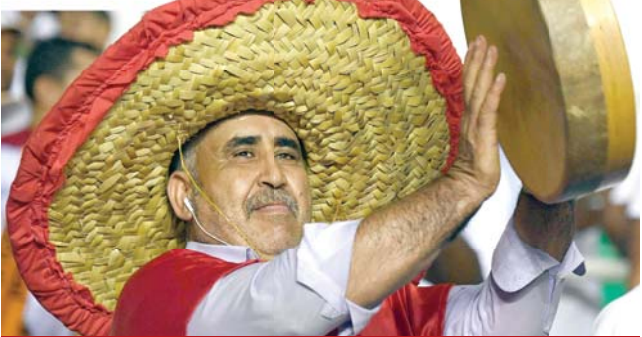




تونس أول العرب العابرين في أمم أفريقيا
ص 22



في ذكرى 25 يناير.. السياسة تحبط تفاعلات المجتمع
ص 7



العبادي يضع حكومته في خدمة إدارة ترامب
ص 3

اجتماع أستانة يؤكد نفوذ روسيا الراهن والمقبل في الشرق الأوسط

الجانب الروسي لاتخاذ إجراءات من أجل إنفاذ وقف إطلاق النار في سوريا، وخاصة المناطق المحاصرة“.

وأضاف ”أن المعارضة تنتظر شيئاً أكثر من التصريحات، وترغب في أن تراها واقعا على الأرض“.

ولفت دبلوماسيون غربيون إلى أن غياب التوتر عن الأداء الروسي يعود إلى استجابة تركيا وإيران لرعاية روسيا لجهود الحل في سوريا.

وأشار الدبلوماسيون إلى أن قدرة روسيا على جمع أنقرة وطهران، رغم تناقض أجنداتها السورية، تحت المظلة الروسية يعكس مقدار الوزن الذي باتت موسكو تمتلكه في هذا الملف.

ولفتت الأوساط الدبلوماسية إلى انقلاب الدور التركي الذي لم يعد يتطلب بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد. ولاحظت تراجع الدور الإيراني عما كان عليه قبل سنوات داخل سوريا إلى درجة لجوء إيران إلى ميليشياتها في الميدان لتعطيل اتفاق وقف إطلاق النار في سعي لتأخير تراجع دورها الذي بات حتميا وفق منطق ما تسعى إليه روسيا.

واعتبرت أن ضعف الموقفين التركي والإيراني كان شرطا لأي تسوية وأن روسيا هي من حققت هذا الشرط.

ومن الواضح أن دول المنطقة بدأت تتيقن من أن الدور الأميركي سيستمر في التراجع لصالح روسيا، ولهذا باتت تتعامل مع موسكو بصفتها قوة الفعل الحقيقي، خصوصا أن روسيا تمتلك علاقات سليمة مع كافة دول المنطقة تقريبا رغم اختلاف الموقف من الملف السوري واليمني وملفات المنطقة الأخرى.

وفي هذا الإطار أعلن في موسكو عن أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سيزور موسكو اليوم الأربعاء لبحث خطوات مكافحة الإرهاب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة إلى مسائل التعاون الاقتصادي.

لكن مراقبين أميركيين يلفتون إلى أن الدينامية الروسية الراهنة تستفيد من جو السود والوثام الصادر عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بحيث يظهر الموقف الروسي متواطئا مع موقف أميركي مساعد بوجي لأي طرف متردد في المنطقة بجدية الموقع الجديد لروسيا في الشرق الأوسط.

ولفت هؤلاء إلى أن روسيا لم تعد تعتبر الوجود الأميركي مقلقا بل بات مطلوبا من وجهة نظر موسكو.

ألكسندر فافيلوف
مؤتمر أستانة حقق
نجاحا ضمن التوقعات
التي وضعتها روسيا



□ **موسكو** – أجمعت أوساط مراقبة للشؤون الروسية أن الظروف الإقليمية والدولية توفر مناخات لصالح استراتيجيات موسكو وخيارات رئيسها فلاديمير بوتين.

ورأت هذه الأوساط أن نجاح روسيا في جرّ كافة أطراف الصراع في سوريا إلى محادثات أستانة عزز من حضور موسكو الإقليمي والدولي، كما جعل من روسيا ممرا إجباريا لأي تسوية في سوريا وعنوانا مقبلا لحل أي نزاعات في المنطقة.

وأعلن البيان الختامي لمباحثات أستانة الثلاثاء، إقرار آلية مشتركة تركية روسية إيرانية، لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا. ولفت البيان إلى أن الأطراف الثلاثة، ”أبدت قناعتها بأنه ما من حل عسكري للصراع السوري، وبأن الصراع يمين حلّه فقط من خلال عملية سياسية، قائمة على أساس قرار مجلس الأمن 2254“.

ولاحظت مراجع دبلوماسية غربية أن الدور الروسي بات مقبولا من كافة الأطراف الإقليمية، وأنه أصبح مطلوبا لمعالجة بعض ملفات المنطقة على منوال ما يفصح عنه التحرك الروسي العسكري والدبلوماسي في الشأن الليبي.

ونقل عن مراقبين حضروا مؤتمر أستانة أن الطرف الروسي كان مهيمنا على تفاصيل المناسبة في الشكل والمضمون، وأن موسكو كانت حريصة على الاستقالة من موقعها كطرف داخل النزاع السوري وساعية إلى الظهور بموقع الراعي المحابذ.

وأضاف المراقبون أن وفد الفصائل المعارضة قد لاحظ ذلك بحذر وسعى إلى التعامل بإيجابية مع الجهود الروسية. كما ارتاح الوفد إلى ما صدر عن القاعدة الروسية في حميمية لأول مرة من تعبير عن ”القلق“ من الخروقات التي يرتكبها النظام لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويعتقد المحلل السياسي والأكاديمي الروسي الكسندر فافيلوف أن مؤتمر أستانة حقق نجاحا ضمن التوقعات التي وضعتها روسيا.

وقال فافيلوف في تصريح خاص لـ”العرب“ إن ”روسيا تتطلع للعب دور بناء في كل الأزمات في المنطقة فمثلا إيجاد حل للأزمة الليبية انطلاقا من الشروط المحلية الموضوعية لهذا البلد“.

وأضاف أن ”الشرق الأوسط قريب بالنسبة إلى روسيا ليس جغرافيا فقط بل هو قريب سياسيا واجتماعيا ودينيا، فخمس سكان روسيا من المسلمين، كما تشاطر روسيا المنطقة العربية والمسلمة نفس المخاطر والمصالح“.

وقال أسامة أبو زيد، المتحدث باسم المعارضة السورية إن هناك ”تعهدات من

الإمارات ترسخ شراكتها الاستراتيجية مع الهند



إرادة سياسية مشتركة لدفع العلاقات إلى الأمام

ووفقا لتصريحات محللين أمنيين فإن الهند تستعد لتقديم دعمها للإمارات في تطوير نظام دفاعها الجوي إضافة إلى تزويدها بعربات للدورية البحرية.

ومن المنتظر أن يتم تبادل الخطط التفصيلية لتنفيذ برامج استثمارية ضمن صندوق الإمارات والهند للاستثمار في البنية التحتية والذي تم إنشاؤه أثناء زيارة مودي إلى الإمارات قبل نحو عامين.

وتشير تقارير إلى تجاوز إجمالي حجم التجارة بين الإمارات والهند خلال السنوات الماضية ما قيمته 62.4 مليار دولار.

ويتطلع البلدان لزيادة حجم التبادل التجاري بنسبة 60 بالمئة ليصل إلى 100 مليار دولار بحلول 2020.

وتوقع مراقبون أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز التعاون الثنائي بين الهند والإمارات وفتح آفاق تعاون جديدة من خلال توقيع الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي عقد وزير الدولة الهندية للشؤون الخارجية إيم جي أكبر ونظيره الإماراتي أنور قرقاش الجمعة الماضية اجتماعا بشأنها في نيودلهي.

وتناول طرفا الاجتماع عددا من القضايا المشتركة بما فيها تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمارات وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات جديدة. وذكرت الخارجية الهندية عقب الاجتماع في بيان أن الشراكة الاستراتيجية الشاملة تتضمن مجالات أمن الطاقة والطاقة المتجددة والدفاع والأمن والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات.

□ **نيودلهي** – قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعطي أولوية كبرى لتدعيم علاقاتها مع جمهورية الهند، واصفا الأخيرة بـ”الجار المهم والدولة الرئيسية والركن الأساسي من أركان الأمن والاستقرار في القارة الآسيوية والشريك الكامل في العمل من أجل الاستقرار والتنمية ومواجهة الإرهاب“.

ووصل الشيخ محمد بن زايد، الثلاثاء، إلى العاصمة الهندية نيودلهي في مستهل زيارة جاءت تلبية لدعوة تلقاها من القيادة الهندية ليحضر كضيف شرف احتفالات هذا البلد بيوم الجمهورية الثامن والستين.

ودعى خلال السنوات الثلاث الماضية لحضور هذه المناسبة على التوالي كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ورئيس وزراء اليابان شينزو أبي.

وأضاف ولي عهد أبوظبي الذي استقبل لدى حلوله بنيودلهي من قبل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أن ما شهدته العلاقات الإماراتية-الهندية خلال السنوات القليلة الماضية من تطور نوعي كبير يؤكد بجلاء أن ثمة إرادة سياسية مشتركة لقيادتي البلدين تقف بقوة وراء دفع هذه العلاقات إلى الأمام، ورؤى متسقة حول ضرورة تدعيم المصالح المشتركة، مؤكدا ثقته بأن المرحلة القادمة سوف تشهد نقلات كبرى على طريق تحويل التفاهات الاستراتيجية إلى برامج عمل تصب في مصلحة الشعبين الصديقين.

ويعكس كلام الشيخ محمد بن زايد منظور بلاده إلى علاقاتها الدولية، ونسج الشراكات عبر العالم، والذي يستند إلى قراءة استثمارية لتبذل مراكز القوى الدولية وصعود قوى جديدة على غرار الهند، وأيضا الصين التي كان ولي عهد أبوظبي قد زارها في وقت سابق.

وتعمل الإمارات من خلال شراكتها مع تلك الدول على ضمان موقعها على خارطة القوى الصاعدة بالقارة الآسيوية، مستفيدة من استقرارها ووثرائها وتطورها السريع في مختلف المجالات.

وتعليقا على زيارة الشيخ محمد بن زايد للهند اعتبر عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي خالد علي بن زايد الفلاسي أن ”العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية الهند تكتسب زخما كبيرا يتجدد عبر التواصل الدائم والزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين، والذي يرتكز على تعزيز المصالح المشتركة بين الدولتين وشعبيهما، وتعد زيارة الشيخ محمد بن زايد لجمهورية الهند للمشاركة في احتفالات يوم الجمهورية أكبر دليل على ذلك الزخم الكبير“.

□ **الكويت** – اعتبرت مصادر دبلوماسية غربية أن افتتاح مركز إقليمي لحلف الناتو في الكويت يعتبر إشارة غربية مباشرة على ترابط العلاقات الأمنية بين دول الحلف الأطلسي ودول مجلس التعاون الخليجي. ورأت هذه المصادر أن المظلمة العسكرية الغربية تتفهم الهواجس الأمنية التي تعيشها دول المنطقة، خصوصا بعد اللبس الذي شاب العلاقات الخليجية الأميركية في السنوات الأخيرة لا سيما بعد التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران ودول ”الخمسة زائد واحد“ في 2015.

وقال أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، الثلاثاء، إن أمن دول الخليج مرتبط ”مباشرة“ بأمن الدول الأعضاء في الحلف.

أمن منطقة الخليج جزء من أمن المنظومة العسكرية الغربية

● افتتاح مركز إقليمي لحلف الناتو في الكويت إشارة مباشرة لإيران ● دول الخليج تبحث عن مشاركة بفعالية في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب

المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الانضمام إليها.

واعتبر وزير خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الصباح أن المنطقة تواجه تحديات تتطلب التعاون مع المنظمات الدولية. فيما اعتبرت أوساط خليجية أن دول مجلس التعاون تود أن تكون مشاركة بفعالية ضمن الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وأكد ستولتنبرغ من جهته وجود تهديدات أمنية مشتركة ”تواجهها جميعا بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الإلكترونية“.

وسيساعد المركز دول الخليج عبر دورات تدريبية في المجال الأمني للتعامل مع التهديدات التي تطال المعلومات والطاقة وكذلك التعامل مع التهديدات التي تطرحها أسلحة الدمار الشامل.

وتوقعت أوساط سياسية خليجية أن تظهر العواصم الغربية، لا سيما الولايات المتحدة، تطورا في علاقاتها السياسية والأمنية مع دول الخليج.

ورأت أن برنامج ترامب في تطوير القدرات العسكرية لبلاده كما في خططه لمكافحة الإرهاب يتطلب تموضعا أكثر وضوحا ودينامية مع المنطقة لمواجهة الاستحقاقات المقبلة.

وجرى إنشاء المركز بناء على مبادرة إسطنبول للتعاون التي أطلقها زعماء دول الحلف الأطلسي (ناتو) في العام 2004 وتهدف إلى تعزيز الروابط الأمنية بين الحلف ودول الشرق الأوسط، وخصوصا دول الخليج.

والكويت وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة أعضاء في هذه المبادرة، بينما تبحث

وأكد ستولتنبرغ في لقاء أجراه مع صحيفة ”دي فيلت“ الألمانية، أنه تواصل هاتفيا مع ترامب وأن هذا الأخير ”قال لي إن الولايات المتحدة ستواصل تحمل المسؤولية تجاه الناتو“.

وقال ستولتنبرغ في حفل الافتتاح في العاصمة الكويتية بحضور رئيس الوزراء الشيخ جابر مبارك الصباح إن المركز يهدف إلى ”تعزيز الشراكة بين الحلف ومنطقة الخليج العربية بأكملها“.

وأضاف أن المركز ”سيعزز التعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب من بينها التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري“، مشددا على أنه سيمثل ”مركزا حيويا للتعاون بين الحلف وشركائنا في الخليج على كافة الأصعدة“.

ودعا ستولتنبرغ إلى تعزيز التعاون الأمني مع دول الخليج، مفتتحا في هذا البلد أول مركز للحلف في المنطقة.

ورأى مراقبون في الكويت أن افتتاح المركز يعتبر إشارة مباشرة لإيران بأن أمن الخليج هو جزء من أمن العالم الغربي، وأن الضبابية التي حاولت طهران الاستفادة منها في الفترة الماضية سوف تتبدد، خصوصا وأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عازمة على تصويب العلاقات الأميركية الخليجية من جهة وإعادة النظر في الاتفاق النووي الموقع مع إيران.

وجاءت تصريحات أمين عام حلف شمال الأطلسي متزامنة مع إعرابه عن ثقته بأن الولايات المتحدة الأميركية ستواصل الوقوف وراء ضماناتها الأمنية تجاه الحلف.



«القرار الذي اتخذته إدارة أوباما برفع العقوبات هو خطة مريبة للحفاظ على النظام السوداني لتوفير ما تعتبره الإدارة مكونا أساسيا في مكافحة الإرهاب».

إريك ريفز
باحث بريطاني في الشؤون السودانية

«نحن في مرحلة الأمن الاستباقي، وقد توفرت بفضل الاستقرار السياسي الذي ينعم به لبنان حاليا، مع إزالة حالة التشنج، ووجود رئيس جمهورية قوي وحكومة فاعلة».

ناجي ملاعب
العميد اللبناني المتقاعد في قوى الأمن الداخلي



أخبار

المعارضة السورية تحقق بعض المكاسب في أستانة رغم التحفظات

● موسكو تسلم المعارضة مسودة دستور جديد لسوريا ● الفصائل ترفض الاعتراف بإيران كمشرف على وقف إطلاق النار



خطوة نحو الحل

ولفت إلى أنهم "قدموا تحفظات للجانبين التركي والروسي على البيان الختامي، و(الذين) تفهما هذه التحفظات، وأن البيان الختامي الذي صدر، تمت مناقشته مع المسؤولين الذين صدر باسمهم البيان وخاصة تركيا وروسيا، فيما الموقف الروسي تحول ليكون ضامنا لكنه يواجه عقبات من إيران وحزب الله (اللبناني) والنظام". وحول مفاوضات جنيف المقبلة في 8 فبراير القادم، قال رئيس وفد المعارضة محمد علوش إن "الهيئة العليا للمفاوضات ستبتذل جهودا لإجراءات الحل، وقدموا ورقة للجانب التركي وروسيا والأمم المتحدة، تتضمن آليات وقف إطلاق النار لطحرجها على جانب النظام، لتكون ملحقا من أجل تثبيت وقف إطلاق النار المعلن".

مباشرة في الصراع، بيد أنها اليوم تحاول جاهدة إنهاء هذا الصراع، بشكل قد لا يتوافق وطموحات النظام وإيران ذات السقف العالي. وأكد رئيس وفد المعارضة محمد علوش، إثر إعلان البيان الختامي، أنهم تلقوا وعدا من الضامن الروسي، بالعمل على تثبيت وقف إطلاق النار والالتزام به في سوريا، وإبصال المساعدات إلى المحاصرين في المناطق. وشدد على أن "خيار المعارضة الاستراتيجية يتمثل بالوصول إلى الحل السياسي الحقيقي والعاذل، بناء على المرجعيات الدولية، وهي بيان جنيف لعام 2012، وقرارات مجلس الأمن 2118 في العام 2013، و2254 لعام 2016، ورحيل بشار الأسد والطغمة الحاكمة، ومحاسبة كل من تلوثت يده بدم الشعب السوري".

وتقول في هذا السياق مستشارة الهيئة العليا للمعارضة السورية مرح البقاعي لـ"العرب"، "لقد خرجت المعارضة العسكرية بما أرادت من تثبيت وقف إطلاق النار وخلق آليات المراقبة للهدنة، وإطلاق العملية السياسية في جنيف وليس في أستانة". وأوضحت "اعتقد أن هذا المؤتمر نجح في تحقيق خرق نوعي ترجمه في تحول الموقف الروسي من حليف مقاتل إلى جانب النظام إلى ضامن محايد للهدنة".

وبدت روسيا تتصرف من موقع الطرف المحايد، حتى أنها وجهت مؤخرا رسالة حازمة إلى النظام بشأن ضرورة وقف خروقاته خاصة في وادي بردى بريف دمشق. ولعبت روسيا دورا حيويا في منع انهيار النظام السوري، بتدخلها في العام 2015

أسدل الستار أخيرا على مؤتمر أستانة الذي تأمل الدول الراحية له وعلى رأسها روسيا في أن يؤسس لمرحلة جديدة تفضي إلى وضع حد للصراع المستمر في سوريا منذ نحو ست سنوات.

■ أستانة - نجحت المعارضة السورية في تحقيق بعض المكاسب في مؤتمر أستانة الذي اختتم الثلاثاء، رغم التلحفظات التي أبدتها على بعض بنود البيان الختامي. ودارت في العاصمة الكازاخية وعلى مدار يومين اجتماعات غير مباشرة بين النظام السوري والمعارضة المسلحة، برعاية كل من روسيا والأمم المتحدة وتركيا وإيران. وقال وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمنوف أثناء تلاوته البيان الختامي للقاء أستانة إنه تقرر "تأسيس آلية ثلاثية لمراقبة وضمان الامتثال الكامل لوقف إطلاق النار ومنع أي استفزازات وتحديد كل نماذج وقف إطلاق النار".

وستتولى كل من روسيا وتركيا وإيران مراقبة وقف إطلاق النار، وسط معارضة الفصائل المسلحة لوجود طهران حيث تتهمها بأنها المسؤولة رقم واحد على الخروقات المسجلة في أكثر من منطقة سورية.

وأوضحت روسيا وتركيا وإيران أنها ستسعى "عبر خطوات ملموسة وباستخدام نفوذها على الأطراف، إلى تعزيز نظام وقف إطلاق النار" الذي دخل حيز التنفيذ في 30 ديسمبر وأدى إلى خفض العنف رغم الخروقات المتكررة.

وتشكلت المعارضة حقيقة في أن تغير إيران استراتيجيتها وتوقف خروقات ميليشياتها. وشدد البيان الختامي على أنه "لا يوجد حل عسكري للنزاع، وأنه من الممكن فقط حله عبر عملية سياسية تعتمد على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254 بشكل كامل".

وورد في البيان أيضا أحد المطالبات الرئيسية لوعد النظام وهو الفصل بين المعارضين "المعتدلين" وجهاديين تنظيم الدولة الإسلامية وجهة فتح الشام (جبهة

مرح البقاعي: الموقف الروسي تحول من مقاتل إلى جانب النظام إلى ضامن محايد للهدنة

مرح البقاعي: الموقف الروسي تحول من مقاتل إلى جانب النظام إلى ضامن محايد للهدنة

باختصار

◀ تسلمَ رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون الثلاثاء، دعوة لزيارة الكويت من الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

◀ قال مسؤولون من المعارضة السورية الثلاثاء، إن جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) هاجمت وسيطرت على بعض مواقع جماعات تنضوي تحت لواء الجيش السوري الحر في شمال غرب سوريا وشاركت في محادثات السلام في كازاخستان.

◀ أكدت وزارة الخارجية المصرية أن برلين ألغت آخر القيود على حركة السياحة لمدينة شرم الشيخ، وسائر مناطق جنوب سيناء شرقي مصر.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية خططا لبناء 2500 منزل في مستوطنات بالضفة الغربية في ثاني إعلان لأعمال بناء جديدة في الأراضي المحتلة منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهامه.

◀ أكد الرئيس الشيشاني رمضان قديروف الثلاثاء، أنه أرسل إلى سوريا جنودا شيشانيين في إطار كتيبة الشرطة العسكرية التي نشرتها روسيا لتأمين حلب، وهو ما كان قد نفاه في وقت سابق.

◀ أيدت محكمة إسرائيلية حكما بالسجن 18 عاما لفلسطيني أدين بتهمة القتل بعدما تسبب في موت سائق سيارة إسرائيلي من خلال رشقه بالحجارة.

◀ دعت الأمم المتحدة ونحو 240 من منظمات المجتمع المدني إلى جمع 8 مليارات دولار، لتمويل مساعدة الملايين من اللاجئين السوريين ودول الجوار التي تستضيفهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بداية نهج مختلف لواشنطن في تعاملها مع القاهرة

على رؤيته للأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، واستمع ترامب وقتها لرؤية السيسي، لحل الأزمات التي تواجهها دول المنطقة، وطبيعة العلاقات المصرية الأمريكية خلال الفترة المقبلة.

وقال طارق فهمي، خبير الشؤون السياسية، إن العلاقات المصرية الأمريكية ستشهد خلال ولاية ترامب، المزيد من التعاون بما يجب على مصلحة العلاقات المشتركة بين البلدين، مضيفا أن المكاملة بين ترامب والسيسي أعادت التأكيد على التزام ترامب بما تعهد به خلال حملته الانتخابية، باعتقاده على مصر والأردن، كدولتين فاعلتين في المنطقة في الحرب على الإرهاب.

السلام على شطري البحر الأحمر، واستغلال علاقات مصر مع الخليج وعلاقاتها في أفريقيا، لتحقيق المصالح المشتركة.

وكان الرئيس المصري أول المهنيين لترامب، فور إعلان فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وقبل ذلك وصف اللقاء الذي جمع بين السيسي وترامب، في سبتمبر، بالتاريخي، وأنه كان مجرد بداية، لعودة العلاقة بين البلدين إلى مسارها الطبيعي التاريخي.

وحرص الرئيس المصري على لقاء ترامب، (الذي كان وقتها مرشحا للرئاسة)، خلال تواجده في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، للتعرف

عليه، مع عدم الاستعجال والتفاؤل الشديد، لأن العالم ينتظر قضية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وهو ما يمكن أن يسلط ضغوطا على العلاقة المصرية الأمريكية.

وقال وليد فارس، مدير لجنة العلاقات الخارجية في حملة ترامب، والمتخصص في السياسات الخاصة بالشرق الأوسط، إن الاتصال الهاتفي بين الرجلين، يعكس حجم مستقبل التعاون بين الجانبين، والرغبة الأمريكية في استعادة زخم العلاقات وعودتها إلى مسارها الطبيعي.

وأوضح لـ"العرب" عبر الهاتف من نيويورك أن ترامب يرى أن مصر يجب أن تلعب دورا إقليميا مهما، وفي قيادة عملية

محمد وديع

■ القاهرة - توقعت مصادر سياسية في القاهرة، أن تشهد العلاقات المصرية الأمريكية في الأيام القليلة المقبلة، خطوات أسرع نحو التقارب، بعد أن تولّى الرئيس الجديد دونالد ترامب رسميا الإدارة الأمريكية.

وقالت إن الاتصال الهاتفي الذي أجراه ترامب مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي مساء الاثنين، والذي جاء بعد 3 أيام من تسلمه مهامه، يؤكد تصميمه على تطبيق ما وعد به خلال حملته، حيال تعزيز التقارب مع مصر.

وهذا الاتصال الأول لترامب مع رئيس عربي، ما يعتبر مؤشرا مهما، ينبغي البناء

جهود فرنسية حيثة لإعادة الهبة السعودية إلى لبنان

وسبق وأن تعهد أيرولت خلال زيارة إلى لبنان ببحث المسألة مع الجانب السعودي. إصرار الجانب الفرنسي على مسألة الهبة له بعدان منهما أن الشركات الفرنسية المستفيد رقم اثنين من هذه الصفقة، وأما البعد الثاني فله ارتباط بالاهمية الكبرى للبنان بالنسبة ليباريس، وهو ما يفسره أيضا وجود أحد أبرز المرشحين للرئاسة الفرنسية في بيروت. ويرى عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش أن زيارة ماكرون إلى لبنان ترتبط "بالأثر الكبير للحضور اللبناني في الخارج على مسار الانتخابات الفرنسية، إضافة إلى أنها استكمال للمسياق التاريخي للعلاقات اللبنانية الفرنسية، حيث أن لبنان هو بلد فرانكوفوني والاهتمام الفرنسي به لم ينقطع يوما".

ويؤكد أن النشاط الفرنسي الرامي إلى إعادة الهبة السعودية إلى لبنان "لا يرتبط بالمسألة السياسية وحسب لأنه في هذا المجال يمكن القول إن زيارة الرئيس إلى السعودية كانت شديدة الإيجابية، ولكنه يرتبط بالوضع المالي للسعودية وقدرتها على صرف مثل هذا المبلغ في هذه اللحظة".

من جهة يرى مسؤول الإعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية شارل جبور أن الاهتمام الفرنسي يعكس مناخا دوليا يحرص على "ضرورة دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية".

اعتبرت أنه "مواقف عدائية" من جانب بيروت ناتجة عن "خضوع" لبنان لحزب الله. ويشمل برنامج المساعدات السعودية تسليم أسلحة وتجهيزات عسكرية فرنسية (دبابات ومروحيات ...) إلى الجيش اللبناني بقيمة 2.2 مليار يورو. وتم تسليم دفعة أولى في أبريل 2015، كانت عبارة عن 48 صاروخا فرنسيا مضادا للدروع من نوع ميلان.

وجرى طرح مسألة الهبة السعودية مجددا في بداية هذا الشهر، حينما قام رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون بزيارة للمملكة العربية السعودية، وتم الاتفاق وقتها على إعادة البحث في الموضوع.

وكانت السعودية جمعت في فبراير الماضي مساعدات عسكرية للجيش اللبناني بقيمة ثلاثة مليارات دولار على خلفية ما



الحريزي لماكرون: حريصون على دعم العلاقات الثنائية



«دعاية نوري المالكي ومجموعته تشجيع الكراهية والعداء للأكراد، مستغلة الأجواء الطائفية والسذاجة والفقر المالي والثقافي».

كفاح محمود
مستشار رئيس إقليم كردستان العراق

«أمسينا جميعا أكثر حاجة لأن ننسق جهودنا وقدراتنا لمواجهة التحديات الخطرة التي تتفاقم يوما بعد يوم وتمس دولة بعد دولة ومن بينها ظاهرة الإرهاب البغيضة».

الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح
وزير الخارجية الكويتي



أخبار

العبادي يضع حكومته في خدمة الإدارة الأميركية الجديدة

● واشنطن تشترط أن يفك رئيس الوزراء العراقي ارتباطه بإيران ● قيادات كردية وأخرى سنية تنتظر إشارات من فريق ترامب



فرصة للعبادي للتخلص من تسلط المالكي

وينتظر العيساوي والنجيفي أن يكونا أكبر شريكين لبغداد عن محافظتي الأنبار ونيوى، متسلحين بدعم خليجي وتركي واسع، وضوء أخضر من الإدارة الأميركية الجديدة.

وفي إطار مشروع التسوية الوطنية الذي يتبناه المجلس الأعلى بزعامة الحكيم، ويحظى بدعم بعثة الأمم المتحدة الخاصة في العراق، خاض العيساوي والنجيفي مفاوضات عن ممثلين من أحزاب شيعية في أربيل وإسطنبول وعمان، تمهيدا لعودتهما إلى الواجهة.

وتقول مصادر مطلعة إن هذه المفاوضات انطلقت بين الفريقين قبل فوز ترامب بكرسي الرئاسة في الولايات المتحدة، وهو ما اعتبرته الأطراف السنية انتصارا لها، رفعت على إثره سقف مطالبها، ما أدى إلى توقف المفاوضات. لكن التواصل عاد بين الطرفين مؤخرا.

على الإدارة الأميركية الجديدة. وأرسل رئيس إقليم كردستان، مسعود البارزاني، نجله مسرور، على رأس وفد كبير، إلى واشنطن، منتصف ديسمبر الماضي، للقاء عدد من أعضاء الفريق الانتقالي لإدارة ترامب، قبل أن يهاتف مايك بينس، نائب ترامب، البارزاني شخصيا.

ويقول مصدر دبلوماسي عراقي، رافق الوفد الكردي خلال جولته في واشنطن، إن "حزب البارزاني حصل على وعد واضح من إدارة ترامب باستمرار دعم الولايات المتحدة لإقليم كردستان العراق".

ومن الشخصيات العراقية التي تعول على علاقتها بالإدارة الأميركية الجديدة، وزير المالية السابق رافع العيساوي ومحافظ نيوى السابق أثيل النجيفي، اللذان لديهما صلات قوية بشخصيات نافذة في الحزب الجمهوري.

لإيران. والجمعة الماضي، تاكد فشل آخر محاولات المالكي والعبادي لإعادة توحيد جهودهما في الانتخابات القادمة، عندما انتهت مفاوضات بين جناحيهما في حزب الدعوة، إلى استحالة دخولهما الانتخابات بقائمة واحدة.

وسيدخل المالكي الانتخابات القادمة بقائمة تحمل اسم دولة القانون وتضم جناحه في حزب الدعوة، فضلا عن عدد من الأحزاب والحركات والفصائل المسلحة الموالية لإيران، على غرار منظمة بدر وعصائب أهل الحق وسرايا الخرساني، في حين يواصل فريق العبدي مفاوضاته مع كل من التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر والمجلس الأعلى بزعامة عمار الحكيم، بشأن تشكيل قائمة موحدة لدخول الانتخابات.

والعبادي، ليس صديق ترامب الوحيد في العراق، فهناك حركة كردية منظمة للانفتاح

بلاده العسكرية إلى الدول التي تطلبها في المنطقة نظير الاستيلاء على بترولها. وتعتقد شخصيات نافذة في فريق العبادي، على غرار مستشاره الخاص نوفل أبوالمشون الذي قضى سنوات عدة ملحقا اقتصاديا للعراق في سفارته بواشنطن، أن الولايات المتحدة ستعامل العراق بشكل يختلف خلال حقبة ترامب، "فهو شريكها، وليس باحثا عن تأجير خدماتها العسكرية".

وربما يلعب العبادي دورا محوريا في عملية استعادة الولايات المتحدة نفوذها الذي خسرت منذ الانسحاب من هذا البلد في عام 2011، وهو ما ينظر إليه بوصفه نصرا لإيرانا على واشنطن، تحقق خلال حقبة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وبمساعدهته المباشرة.

وعمليا، بلغ تعداد المستشارين العسكريين الأميركيين، والقوات المكلفة بحمايتهم، في العراق، منذ صيف 2014، نحو 10 آلاف شخص، وهو أعلى معدل وجود أميركي في العراق منذ عام 2011.

وبابتعاده مسافة تكفي عن النفوذ الإيراني في العراق، يبدو العبادي شريكا مثاليا للولايات المتحدة في العراق، وإن كان خصومه يعيبون عليه افتقاره إلى "كاريزما" القيادة.

وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يغير الرئيس الأميركي من سياسة إدارته إزاء العراق، لا كما يتمنى السياسيون من أهل الحكم في العراق، بل بما يعيد النظر في توازنات القوى التي سبق لترامب أن اعتبرها مغايرة لكل ما كانت الولايات المتحدة تفكر فيه حين غزوها للعراق عام 2003.

وسبق لترامب أن أبدى استعداده لدعم العراق العراقي وليس العراق الإيراني حسب تعبيره. وهو ما يدخل ضمن السياسة الأميركية الجديدة في مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة، وفي العراق بشكل خاص.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن العبادي، الذي يستعد لمواجهة خصومه الشرسين في التحالف الشيعي والذين يخططون للإطاحة به في أقرب انتخابات، يامل في أن يشكل الموقف الجديد للإدارة الأميركية نوعا من الدعم له، وهو الذي يقف وحيدا في مواجهة الطاقم السياسي الموالي

لـبغداد - قالت مصادر رفيعة في مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه أسر لمقربين منه بأنه واثق من مستقبل علاقته بالإدارة الأميركية الجديدة، وأنه ينتظر أن يكون من بين أوائل مسؤولي الدول في العالم الذين سيلتقون دونالد ترامب، عقب تنصيبه رسميا الجمعة الماضية.

ويعني ربط العبادي علاقات متينة بالإدارة الأميركية الجديدة كسب سند له في صراعه ضد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المدعوم في مساعيه للعودة إلى رئاسة الوزراء من قبل إيران.

وعلى الطرف الآخر يمكن للعبادي أن يمثل رهانا أميركيا من أجل استعادة واشنطن نفوذها، وربما حضورها العسكري في العراق.

وذكر التلفزيون العراقي نقلا عن العبادي قوله الثلاثاء إن الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب بعثت رسائل لبغداد تعرض زيادة المساعدة للعراق.

الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب بعثت برسائل لبغداد تعرض فيها زيادة المساعدة للعراق

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن رئيس الوزراء العراقي ينتظر أن يوجه له الرئيس الأميركي دعوة لزيارة واشنطن قريبا.

ومن المفترض أن يجري ترامب اتصالا هاتفيا بالعبادي، بعدما أجرى اتصالين الثلاثاء، الأول برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والثاني بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ولفتت المصادر إلى أن الإدارة الأميركية الجديدة أرسلت مجموعة رسائل تطمئن للقيادة العراقية بشأن العمل المشترك في المستقبل القريب، ولا سيما ما يتعلق بتقديم واشنطن تعزيزات عسكرية عاجلة لبغداد، لمساعدتها على الإسراع في حسم معركة الموصل.

ولا يخشى الفريق المحيط بالعبادي بشأن خطط الرئيس الأميركي الجديد لبيع خدمات

أيرولت في الرياض دعما للشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والسعودية

● ملفات التعاون الاقتصادي والعلاقة مع إيران ومحاربة الإرهاب على أجندة الزيارة

تزداد بلدان الخليج حرصا على تنويع شركائها عبر العالم لتجاوز الارتهان للشريك التقليدي الولايات المتحدة

يؤدي إلى وقف الحرب وتقديم المساعدات، معربا عن الأمل بأن تقضي هذه المباحثات إلى التوصل لوقف حقيقي لإطلاق النار واستئناف المفاوضات وفقا لبيان جنيف1.

وحول العلاقات السعودية الأميركية في عهد الرئيس الجديد دونالد ترامب، قال الجبير "نشعر بإيجابية لمستقبل العلاقات السعودية الأميركية ونتطلع للعمل مع إدارة ترامب لحل مشكلات المنطقة"، مؤكدا دعم المملكة لما أعلنه ترامب بشأن محاربة الإرهاب وتنظيم داعش وكذلك دعمها لتوجهاته بالحفاظة على حلفاء أميركا التقليديين.

ومن جانبه، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن المملكة وفرنسا مصممات على دحر الإرهاب، مشيرا إلى أن السعودية اتخذت خطوات كبيرة في الاتجاه بتشكيل تحالف عسكري إسلامي لمحاربة هذه الظاهرة. وأوضح أن مباحثاته مع نظيره السعودي تناولت التحديات التي تواجه المنطقة خاصة الأزمة في سوريا واليمن، مؤكدا دعم بلاده لجهود المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وحول رؤيته للسياسات الأميركية في عهد الرئيس ترامب، أشار الوزير الفرنسي إلى أن الوقت لا يزال مبكرا للتعرف على هذه السياسات التي من المؤكد أنه سيكون لها تأثير على العالم وبخاصة ما يتعلق بمحاربة الإرهاب والصراع العربي الإسرائيلي واتفاق باريس بشأن المناخ والطاقة وغيرها من الملفات الحيوية.

الدور الفرنسي تجاه الأزمة في لبنان وسوريا والعراق وجهودها لحل أزمات المنطقة بالطرق السلمية.

وفي الموضوع الإيراني، أشار الوزير السعودي إلى أنه ليس هناك ما يمنع من إقامة علاقة طبيعية مع طهران "إذا التزمت بحسن الجوار والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ووقف دعم الجماعات الإرهابية".

وفي الشأن اليمني، أوضح أن "تدخل المملكة ودول الخليج في اليمن جاء بطلب من الحكومة الشرعية بعدما استولى الانقلابيون على السلطة بالقوة بدعم من إيران وباتوا يشكلون تهديدا للأمن والاستقرار في المملكة ودول المنطقة".

وفي ما يتعلق بالمفاوضات السورية في أستانة أكد الجبير دعم المملكة لأي حل سلمي

تشمل زيارته مشروع مترو الرياض الذي تتولى شركة "الستوم" الفرنسية تنفيذ جزء منه.

وجاءت زيارة وزير الخارجية الفرنسي للرياض، بعد أسبوع، من زيارة الجبير لفرنسا.

وأكد الوزيران، الثلاثاء، رغبة بلديهما في تعزيز التعاون المشترك لمكافحة الإرهاب والعمل على تخفيف منابع تمويله.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده بالرياض في أعقاب مباحثات جرت بينهما تناولت عددا من قضايا المنطقة، لا سيما "التدخلات الإيرانية والتطورات في سوريا واليمن والعراق وليبيا"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية.

وأكد الجبير تطابق مواقف المملكة وفرنسا تجاه العديد من القضايا، مبرزا

لـالرياض - تسلّم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وذلك خلال استقباله، الثلاثاء في الرياض، وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، بحضور وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

وشهدت العلاقات الفرنسية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية، لا سيما في عهد الرئيس هولاند تطورات هامة يعكسها تعاون البلدين في العديد من المجالات، لا سيما المجالين الاقتصادي والعسكري.

غير أن أبرز علامات التقارب الفرنسي السعودي تجلّت في توافق رؤيّة البلدين لعدد من قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية السورية، حيث بدت باريس أقرب إلى الموقف السعودي المساند للشعب السوري في ثورته ضدّ نظام بشار الأسد.

وتجد باريس في الرياض شريكا موثوقا يضمن لها مكانا في منطقة الخليج الغنية والمستقرة سياسيا وأمنيا، والتي لطالما مثلت موضع تنافس بين قوى كبرى، فيما تزداد بلدان المنطقة وفي مقدمتها السعودية، حرصا على تنويع شركائها عبر العالم لتجاوز الارتهان للشريك التقليدي الولايات المتحدة، خصوصا بعد ما تمّ تسجيله من تبدّلات في السياسات الأميركية تجاه المنطقة خلال فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما. وفي وقت سابق، قالت الخارجية الفرنسية في بيان، إن أيرولت "سبيحت خلال زيارته إلى السعودية القضايا الإقليمية، ولا سيما الأوضاع في اليمن والعراق وليبيا وسوريا". ولفت البيان إلى أن الوزير الفرنسي "سيؤكد على أولوية التعاون في مجال محاربة الإرهاب، وعلى الشراكة الاستراتيجية القائمة بين فرنسا والسعودية".

كما يتناول أيرولت، حسب البيان، العلاقات الاقتصادية مع السعودية، على أن

باختصار

قال المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي إن السلطات الأمنية أوقفت 16 شخصا، ثلاثة منهم سعوديو الجنسية والبقية من الجنسية الباكستانية على خلفية التحقيقات التي أجريت بعد قيام انتحاريين بتفجير نفسيهما باستراحة الحرازات بجدة غرب المملكة السبت الماضي.

أعلنت القوات العراقية، الثلاثاء، عن استكمالها استعادة كامل الشق الشرقي من مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش، وذلك باستعادتها حي الرشيدة آخر معقل للتنظيم على الضفة الشرقية لنهر دجلة الذي يعبر المدينة ويشطرها نصفين.

أعلنت القوات الجوية السعودية عن دخول مقاتلة "آف 15 أس أي" المتطورة الخدمة ضمن منظومتها الجوية القتالية.

قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجرح 14 آخرون جراح بعضهم خطرة، الثلاثاء، في انفجار سيارة مفخخة كانت مركونة داخل معرض لبيع السيارات في حي النهضة وسط بغداد. كما خلف الحادث أضرارا مادية كبيرة لا سيما مع وجود عدد كبير من السيارات بالمعرض.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية على لسان المتحدث باسمها جيف ديفيس، عن استهدافها بغارات جوية لمركز عمليات تابع لتنظيم القاعدة في اليمن، ما أسفر عن مقتل خمسة من عناصر التنظيم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«أرحب بالبيان الصادر عن لجنة الحوار السياسي الليبي.. خطوة مهمة نحو إنهاء الجمود السياسي وتحقيق مصالح الشعب الليبي».

بيتر مليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«المجلس الأعلى للقضاء مكسب، ورئيس الحكومة لا يريد التدخل في شأن القضاء، والإشكال القائم يجب حله من قبل القضاء أنفسهم».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي



أخبار

أستعادة المغرب عضويته الأفريقية تمهد لاستبعاد البوليساريو

● الجبهة تقود حربا إعلامية لإخفاء مخاوفها من فقدان كرسيتها داخل الاتحاد



المغرب يقترب من تحقيق هدفه

وتعلق عضويتها في الاتحاد الأفريقي، فالحرب الدبلوماسية والإعلامية التي تقودها الجزائر بتأويل خاطئ لمقتضيات القانون التأسيسي تخفي الخوف من وصول المغرب إلى أغلبية تعلق عضوية البوليساريو، وهي المعركة التي سيقودها المغرب من داخل الاتحاد الأفريقي.

وللتغلب على غصة البوليساريو التي شكلها إصرار المغرب على عودته للاتحاد الأفريقي، شدد إبراهيم غالي حسب قوله على أن "المنتصر في هذا المسار هو الشعب الصحراوي والقضية الصحراوية والاتحاد الأفريقي، وقانونه التأسيسي الذي يلزم كل دولة عضو فيه باحترام الحدود الموروثة عند الاستقلال واحترام كل الدول المكونة للاتحاد وسيادتها، مع ضرورة العمل على حل المشكلات بالطرق السلمية، وذلك في الوقت الذي 'يحتل' فيه المغرب جزءا من تراب الجمهورية الصحراوية".

مكسبا كبيرا للقضية الصحراوية، لكونه يأتي بعد أكثر من 32 سنة من انسحاب المملكة المغربية من منظمة الوحدة الأفريقية على خلفية قبول هذه الأخيرة بالبوليساريو كعضو كامل الحقوق فيها.

ولم يخف عبدالرحيم المنار اسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في حديثه لـ"العرب"، أن هذه الحرب تقوم على أساس تقديم قراءات تمويهية خاطئة لبعض المقتضيات الموجودة في القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي وتوزيع مجموعة تصريحات يقودها إبراهيم غالي زعيم البوليساريو.

وبحسب عبدالرحيم المنار اسليمي، فإن مبررات هذه الحرب الإعلامية تعود إلى خوف البوليساريو من تعليق عضويتها لأن المعركة التي يقودها المغرب اليوم أكثر من العودة إلى الاتحاد الأفريقي وذلك بالبحث عن ضمان أغلبية تسحب الاعتراف من البوليساريو

سجلنا توقيع المغرب ومصادقته على الميثاق التأسيسي للاتحاد الأفريقي بكل مواده، بما في ذلك تلك التي تؤكد على ضرورة احترام المملكة المغربية للحدود الدولية المعترف بها".

وفي هذا السياق يؤكد الخبير المغربي الشرقاوي الروداني، أن القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي ليس كتابا مقدسا وكَم من مغالطات في قوانين كثيرة صححتها قوة التاريخ والجغرافيا، وأن المصادقة لا تعني الاعتراف ولكن في حد ذاتها خطوة أولى لتصحيح المغالطات.

وفي إطار الحرب الإعلامية التي تخوضها البوليساريو استباقا لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، أكد رئيس البوليساريو إبراهيم غالي في تصريحات صحافية، الثلاثاء، من الجزائر، أن طلب المغرب الانضمام إلى الاتحاد الأفريقي الذي يضم ما أسماه "الدولة الصحراوية" التي هي عضو مؤسس له، يعد

مع اقتراب الموعد النهائي للتوقيع المسار الدبلوماسي المغربي في معركته لاسترجاع مقعده بالاتحاد الأفريقي، بدأت البوليساريو تحس بالخطر بعدما اقتنعت أن المغرب دخل معركة الانضمام للاتحاد الأفريقي مؤزرا بأصوات أربعين دولة أفريقية تؤيد استعادة مقعده وهذا ما سيمنح الرباط ورقة ضغط إضافية للدفاع عن سيادة أراضيها من داخل مؤسسات الاتحاد.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - استطاع المغرب أن يحشد مجموعة من الأصوات المؤيدة لاستعادة مقعده نظرا إلى دبلوماسيته المتعددة الأذرع، وهذا بشكل عامل ضغط على الدول الداعمة للجبهة الانفصالية خصوصا مع نهاية ولاية الجنوب أفريقية نكوسازانا دلاميني زوما من على رأس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وأكد الشرقاوي الروداني الخبير المغربي في الشؤون الأمنية والاستراتيجية، في حديثه لـ"العرب"، أن أغلبية الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي لا تعترف بهذا الكيان الوهمي، وتواجه داخل الاتحاد الأفريقي جاء في ظروف زمكانية لها سياقات أيديولوجية مرتبطة بصراعات مجموعة من الدول على ملفات أخرى.

وسيعقد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي اجتماع قمة بالعاصمة الأنثيوبية أديس أبابا، في نهاية شهر يناير الجاري، للبت في طلب المغرب لعودته إلى المنظم القاري بعدما غاب عنه مدة 33 سنة.

وقال مراقبون إن البوليساريو والجزائر كانتا تراهنان على ألا يصادق المغرب على القانون المؤسس للاتحاد الأفريقي، لكن بعدما تأكد العكس حاولتا تفسير المادة التي تتحدث عن الحدود على هوى كل منهما، بعدما صرح إبراهيم غالي، عقب لقائه مع الوزير الأول الجزائري عبدالمالك سلال "لقد

جبهة البوليساريو وداعمتها الجزائر كانتا تراهنان على ألا يصادق المغرب على القانون المؤسس للاتحاد الأفريقي

باختصار

حكم القضاء اللبناني، الثلاثاء، ببراءة هانيبال القذافي، نجل العقيد الراحل معمر القذافي في قضية "تحقير القضاء"، لكنه سيظل موقوفا على خلفية اتهامه بقضية "كتم معلومات" في شأن قضية اختفاء الإمام موسى الصدر بليبيا.

تمت، الثلاثاء، المصادقة بالإجماع خلال أشغال المؤتمر 23 لاتحاد العام التونسي للشغل على التنصيص ضمن القانون الأساسي للاتحاد على منح التطبيع مع الكيان الصهيوني.

أكد وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب، أن الوزارة بصدد التثبت في حقيقة مقتل الإرهابي سيف الله بن حسين المعروف بأبوعياض، مشيرا إلى أن التثبت القطعي يتطلب تحليل الحمض النووي، وبالتالي يجب انتظار نتائج هذا التحليل للقطع بصحة مقتل الإرهابي.

كشف الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، بالجزائر العاصمة أن تاريخ الانتخابات التشريعية القادمة سيكون "إما يوم 4 وإما 11 ماي القادم".

هدد 60 عاملا بشركة الجنوب للخدمات في حقل واد زار التابع لشركة "اني" البترولية جنوب تونس بالدخول في إضراب 3 أيام بداية من 31 يناير الجاري، بدعوة من نقابة اتحاد عمال تونس، احتجاجا على ما اعتبروه عدم إيفاء إدارة الشركة بقرار تمكينهم من منح مالية بمقتضى اتفاقيات بين الطرفين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تتحول إلى قبلة للدبلوماسية الإقليمية حول الملف الليبي

● التعاون التونسي المصري أساسي في حل المعضلة الليبية

◀ ارتفاع هواجس دول الجوار من احتمال تحول ليبيا إلى ساحة صراع إقليمي ودولي يخدم أجندات وحسابات مختلفة

السياسية، لها ما يُبررها على ضوء أدوار الأدوات الوظيفية، التي تبدو هذه الأيام أقرب إلى إعادة التموضع تحت غطاء بات لا يكفي لإخفاء ما مضى، وذلك في وقت بدأ فيه الدور التركي يتراجع بشكل لافت، بينما انكفأ دور قطر، وفقد أهميته بعد خسارته الإخوان في مصر، وصولا إلى خروج حركة النهضة من الحكم في تونس، وفشل مشروع "أخوة"

ليبيا.

ولا شك أن الدور الوظيفي الذي يلعبه رئيس حركة النهضة الإسلامية ضمن سياق الملف الليبي المتشعب، تحت عناوين الوساطة حينا، وتسهيل التوصل إلى التوافق تارة أخرى، أصبح في منتصف الطريق الور، وبات يصطدم بإكراهات الواقع السياسي الجديد، وموازين القوى الميدانية التي كشفت عن حقيقة أهداف تيارات الإسلام السياسي، وعزتها أمام المجتمع الليبي على وجه الخصوص.

ومع ذلك، مازال هذا الدور الوظيفي يطرح أسئلة، ويثير غبارا في المشهد الليبي أولا، وكذلك على الصعيد الإقليمي، وهي أسئلة ملحة وحائرة أحيانا في توصيف أبعاد التمسك الجزائري بهذا الدور الذي تعكسه زيارات الغنوشي المتكررة إلى الجزائر، ولقاءاته بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

بل إن تلك الأسئلة تأخذ منعرجا آخر عندما تنقش الجزائر تراهن على قادة من تيارات الإسلام السياسي في سياق تحركاتها لإيجاد مخرج للأزمة الليبية، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه تونس ومصر تلعبان آخر الأوراق للخروج على قاعدة البحث عن طريق للمأزق الليبي من الغلبة إلى التوافق.

قال لـ"العرب" طالبا عدم ذكر اسمه، إن المُعلن حاليا "ليس سوى مجرد تفاصيل عائمة على سطح المقاربات، ومنفصلة عن سياقها العام".

واعتبر أن المشهد بتجلياته المختلفة "يطرح عناوين قائمة ستكون ربما صادمة لمرحلة لم تعد تنفع معها عملية الترقيع هنا أو هناك، التي سعت أطراف سياسية إلى تمريرها في سياق البحث عن تموضع سياسي جديد لتيارات الإسلام السياسي بتفراعاتها المختلفة، وخاصة منها جماعة الإخوان المسلمين".

وشدد في المقابل على أن تلك التيارات، بميليشياتها المسلحة التي تحاول جاهدة الحفاظ على تموقعها في تلوين مجريات الأحداث والتطورات والأجندات، تسعى حاليا إلى إيجاد وسيط، أو وسطاء حتى تكون واحدة من العناوين الحاضرة ضمن الأدوار المستجدة التي تفترضها طبيعة التطورات في سياق المقاربة الإقليمية الراهنة أو القادمة. ويرى مراقبون أن هذه القراءة

أن الغنوشي اجتمع مع أحمد أويحيى فور وصوله إلى تونس.

ولكنها امتنعت عن تقديم توضيحات حول فحوى هذا الاجتماع، حيث اكتفت بالقول إنه "يندرج في إطار متابعة المشاورات الجارية بخصوص الملف الليبي"، ومع ذلك كشفت صحيفة "آخر خبر أونلاين" أن الجزائر "عُبرت عن قلقها من الدور الذي يقوم به الإخوان في ليبيا، وعرقلتهم لمبادرات الوفاق".

ونقلت عن مصادر لم تذكرها بالاسم، قولها إن راشد الغنوشي "كان قد قدم وعودا للجزائريين بأنه قادر على التأثير على أطراف سياسية ليبية في اتجاه مشاركتها في التوافق، غير أن هذه الوعود لم يتم تجسيدها ميدانيا وأن "الإخوان في ليبيا" مازالوا يصرّون على الحصول على نصيب الأسد في أي حل رغم انحسار رقة تأثيرهم سياسيا وعسكريا".

ولم يستبعد مسؤول ليبي مُقرب من حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج وجود مثل هذا القلق لدى الجزائريين، ولكنه



التلويح بالحرب يفزع جيران ليبيا



«أحد أهم إنجازات الاتفاق النووي تهدئة الأجواء العالمية حيال إيران، ولابد أن نبذل جهودا كبيرة للحيلولة دون تأثر الاتفاق النووي بالعلايات».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«سيادة الصين على الجزر في بحر الصين الجنوبي وعلى المياه القريبة منها غير قابلة للنقاش وبكين عازمة على الحفاظ على حقوقها ومصالحها».

هوا شونينغ
المندوبة باسم الخارجية الصينية



المحكمة العليا البريطانية تفرض موافقة البرلمان لبدء إجراءات بريكست

● مخاوف من تعطل خطط رئيسة الوزراء لتسريع الخروج ● المؤيدون للبقاء يركزون جهودهم على تحقيق انفصال غير شاق



غرق متوقع

غير المنتخبين لإحباط الإرادة الشعبية التي عبر عنها النخبون في الاستفتاء ومظلومهم في مجلس النواب.

لكن الحكومة تشعر بالثقة في أن مشروع القانون سيحظى بالموافقة في مجلس النواب لأن أزمة دستورية ستحدث إذا سعى النواب

السوق الأوروبية الموحدة. وقد وضع وزراء كبار أعضاء في الحكومة التي كانت تتوقع أن تخسر الدعوى القضائية سلسلة من الخيارات من بينها طرح مشروع قانون عاجل لا إسهاب فيه يعرض بسرعة على مجلس النواب.

ورغم أن الغالبية العظمى من أعضاء البرلمان في مجلس النواب أبدت البقاء في الاتحاد الأوروبي خلال الاستفتاء الذي أجري في يونيو فإن الأغلبية تقول الآن إنها ستؤيد الانفصال وخاصة في إنكلترا وويلز حيث أيد النخبون الانفصال بشدة.

وصوت أعضاء البرلمان بأغلبية ساحقة بالموافقة على تأييد الجدول الزمني للحكومة المحافظة لتطبيق المادة 50 قبل أبريل وذلك في تصويت غير ملزم خلال ديسمبر.

وقالت مصادر في حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض إن هناك مجالا لإقرار مشروع قانون بخطوات سريعة في البرلمان دون تقييد النقاش الدائر وذلك لضمان إقرار الأمر قبل نهاية مارس.

غير أن حزب العمال يواجه مشكلة خاصة إذ أن العديد من أنصاره التقليديين في الطبقة العاملة صوتوا بالموافقة على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي واستمالهم في السنوات الأخيرة حزب الاستقلال البريطاني المناهض للاتحاد الأوروبي.

وكوريين نفسه ينتقد الاتحاد الأوروبي منذ سنوات عديدة ولن يعرقل الانفصال فقد سبق أن قال إنه سيكون من أجل حصول بريطانيا على حق الاستفادة الكاملة من السوق الموحدة وفي الوقت نفسه امتلاك أدوات معقولة لإدارة مسألة الهجرة.

ومن المحتمل أن يحاول حزب العمال تعديل أي مشروع قانون لضمان ذلك باجتماع التأييد من بعض النواب المحافظين الذين يعارضون "الانفصال الصعب" وأحزاب أصغر مثل الوطنيين في اسكتلندا والديمقراطيين الأحرار.

وباتى أكبر خطر محتمل على رئيسة الوزراء من مجلس اللوردات حيث مازال الكثير من أعضائه يعارضون الانفصال بشدة ولا يخشون غضب النخبين لأن أعضاء المجلس غير منتخبين.

وإذا صوت مجلس اللوردات بالاعتراض على تفعيل المادة 50 فمن الممكن أن يتأخر الجدول الزمني للانفصال تأخيرا شديدا.

المحكمة العليا البريطانية تصدر حكمها بوجوب موافقة البرلمان قبل بدء إجراءات بريكست، الأمر الذي يثير مخاوف من تعطل خطط رئيسة الوزراء تيريزا ماي ويعطي أملا للنواب في فرض المزيد من شروطهم المتعلقة باستراتيجية المغادرة.

الحكومة البريطانية ستقدم "في الأيام القريبة المقبلة" للبرلمان مشروع قانون لإطلاق عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضاف الوزير أمام النواب بعد ساعات من قرار المحكمة العليا، أن مشروع القانون "سيتم تبنيه في الوقت المناسب" لتفعيل المادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي قبل 30 مارس 2017.

ومن المستبعد أن تعطل خطط رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لبدء عملية الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بنهاية مارس المقبل أو حتى تتباطأ بفعل قرار المحكمة العليا.

ورغم أن هذه الهزيمة القانونية تعد مصدر إزعاج وحرج للحكومة فليس من المتوقع أن تؤدي إلى تأجيل الجدول الزمني الذي وضعته الحكومة للانفصال أو حتى طرح إمكانية وقف عملية انفصال بريطانيا عن التكتل الأوروبي كما يأمل بعض المستثمرين والمؤيدين للحفاظ على عضوية الاتحاد.

ويرجع ذلك في جانب منه إلى الانقسام في صفوف المعارضة. وفي الأسبوع الماضي قال جيريمي كوربين زعيم حزب العمال المعارض الذي نادى بعدم الانفصال عن الاتحاد الأوروبي "لن نعطل المادة 50. وسنطلب من جميع أعضاء حزب العمال في البرلمان التصويت بهذا المعنى الأسبوع المقبل أو حين يطرح الأمر للتصويت".

وربما لا يتفق كل رفاق كوربين في الحزب مع هذا الرأي لكن رئيسة الوزراء ماي تستطيع الحصول على الأصوات التي تحتاج إليها لإقرار الموافقة على تفعيل المادة 50.

ومع ذلك ربما يتيح القرار لأعضاء حزب العمال وأعضاء آخرين في البرلمان ممن يعارضون "انفصالا صعبا" عن الاتحاد الأوروبي نفوذا أكبر في تحديد ملامح اتفاق الانفصال النهائي.

والانفصال الصعب في نظر هؤلاء يتمثل في اتفاق يعطي الأولوية لفرض قيود على الهجرة بدلا من التركيز على تسهيلات دخول

لندن - أكدت المحكمة البريطانية العليا الثلاثاء أنه سيكون على الحكومة الحصول على موافقة البرلمان لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة التي ستطلق مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأكد القضاة الـ11 في المحكمة قرار محكمة لندن العليا التي رأت أن تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي ستطلق مفاوضات الخروج مع الاتحاد، يتطلب موافقة النواب. وأوضح رئيس المحكمة العليا القاضي ديفيد نوبيرغر أن "عدم القيام بذلك سيشكل انتهاكا للمبادئ الدستورية"، مشيرا إلى أن ثمانية من أصل 11 قاضيا في المحكمة صوتوا لصالح مشاورة البرلمان.

وأكد القضاة الـ11 في المحكمة بالإجماع أنه من غير الضروري استشارة البرلمانات المحلية لاسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية ما أثار خيبة أمل رئيسة حكومة اسكتلندا نيكولا ستورجون التي صوتت لمنطقتها للبقاء في الاتحاد الأوروبي.

وأكدت هذه الأخيرة في بيان أنها ستقدم مذكرة تشريعية لضمان "منح برلمان اسكتلندا فرصة التصويت" لتفعيل المادة 50.

وبعد إعلان القرار، قال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في بيان إن "البريطانيين صوتوا من أجل مغادرة الاتحاد الأوروبي، والحكومة ستحقق لهم ذلك من خلال تفعيل المادة خمسين (من معاهدة لشبونة) قبل نهاية مارس منظم هو متوقع".

وأكد أن "قرار اليوم لن يغير شيئا في ذلك"، مؤكدا في الوقت نفسه "نحترم قرار المحكمة العليا، وسنضع خطواتنا المقبلة في البرلمان في وقت قريب".

من جهة أعلن ديفيد ديفيس الوزير البريطاني المكلف ببريكست الثلاثاء أن



ديفيد ديفيس:
سنقدم في الأيام المقبلة للبرلمان مشروع قانون لإطلاق عملية الخروج

ماتيس يؤكد للأوروبيين التزام واشنطن بالحلف الأطلسي

باختصار

▲ أكد الرئيس الألماني يواخيم جاوك أن الانتخابات البرلمانية القادمة سوف تجرى يوم 24 سبتمبر القادم، وذكر المكتب الرئاسي الثلاثاء أن جاوك أقر ذلك بناء على توصية الحكومة الاتحادية.

▲ قال القائد المؤقت لبعثة الأمم المتحدة متعددة المهام لاستقرار مالي الثلاثاء إن جنديا من القوات الدولية لحفظ السلام قتل في هجوم بمدمعية الهاون وقع شمال مالي.

▲ أعلن الجيش الباكستاني أنه أجرى اختبارا لصاروخ بالستي، قادر على حمل رؤوس نووية، وقد جرى اختبار الصاروخ بعد أيام من إطلاق باكستان أول صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية يتم إطلاقه من غواصة.

▲ ارتفع عدد قتلى الانهيار الثلجي الذي طمر فندقا في أحد الجبال الإيطالية إلى 15 قتيلا الثلاثاء ولا يزال 14 في عداد المفقودين فيما تحطمت مروحية في منطقة مجاورة وقتل 6 كانوا على متنها.

▲ أبدعت ألمانيا، الثلاثاء، للمرة الثانية مجموعة من 25 لاجئا أفغانيا وصلوا الثلاثاء إلى كابول، في إطار الاتفاقية الموقعة بين السلطات الأوروبية ونظيرتها الأفغانية في أكتوبر، بحسب وزارة الداخلية الألمانية.

▲ أطلقت اليابان أول قمر صناعي للاتصالات العسكرية لتوسعة طاقة شبكة الإنترنت عالية السرعة لقوات الدفاع الذاتي (القوات المسلحة اليابانية) في إطار تعزيزاتها لسلسلة جزر تمتد على الطرف الجنوبي لبحر الصين الشرقي.

أخرى ما أدى إلى إفقار مؤسف لجيشنا". وفي يناير اعتبر أن إحدى مشكلات الحلف الأطلسي تتمثل في أن الأعضاء "لا يدفعون ما عليهم" بعد الاتفاق في 2014 على المساهمة بنسبة 2 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي في ميزانية الحلف. وفي مقابلة مع الأمين العام للحلف بحث ماتيس الذي كان القائد الأعلى للقيادة الحليفة للتغيير في الحلف الأطلسي بين 2007 و2009، "الدور المحوري الذي يقوم به الحلف الأطلسي في الأمن عبر الأطلسي". وبحسب بيان وزارة الدفاع فإن الوزير الأميركي الجديد "أراد إجراء هذا الاتصال في أول يوم من توليه مهامه لتأكيد الأهمية التي يوليها للحلف الأطلسي".

ويضيف أنه لئن كان استهدافهم الروس يحتاج إلى تفسير في التحقيق فإن دافع معاداة الإسرائيليين لا شك فيه. ويتابع المصدر نفسه قائلا "نعرف أنهم مهووسون بالإسرائيليين". وبحسب كاميرات المراقبة فإن الانتحاري نجم العشراوي كان وسط 60 طالبا فانويا في منطقة التسجيل ثم "بدا وهو يتنقل بسرعة" باتجاه شخصين يرتديان لباس متشددين دينيين حين لمحهما.

ويضيف المحقق أنه فجأة "ركض ليخرج من مجموعة الطلاب (...) كان يريد بوضوح قتل يهودي" والخلاصة "إننا نجونا من مجزرة كبرى"، فلو لم يخرج الانتحاري من مجموعة الطلاب لـ"كان بإمكانه قتل 60 شخصا".

وترك الانتحاري الثاني في المطار إبراهيم البكراوي وصبة في كميوتر القى في حاوية فضلات قرب مخبئه في بلدية شيربيك ببروكسل. ويقول فيها "إنه لم يعد يعرف ما عليه فعله" و"هو ملاحق في كل مكان" قبل أيام من توقيف صلاح عبدالسلام الناجي الوحيد من منفذي اعتداءات باريس.

ويضيف المحقق "أن الأمر المؤكد" هو أن الكوماندوس في 22 مارس "انتقل إلى التفتيش في حين لم يكن ينوي ذلك". وتابع "لأنهم (عناصر الكوماندوس) كانوا تحت ضغوط شديدة ومطاردين، فقد انتقلوا بشكل غير مخطط إلى التنفيذ".

هدف القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية"، بحسب البيان.

من جهته قال فالون في بيان نشرته وزارته عبر تويتر إنه أجرى "مباحثات ودية جدا" مع الجنرال الأميركي السابق.

وأضاف "لقد تحدثنا عن عملنا المشترك داخل الحلف الأطلسي بما في ذلك تحديث الحلف وكيفية التأكد من أن كافة الأعضاء يحترمون التزاماتهم بشأن الإنفاق في الحلف الأطلسي وباللغة 2 بالمئة" من إجمالي الناتج القومي، وكذلك التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا و"الإرهاب بكافة أشكاله". وفي خطاب التصويب قال ترامب "لنعود مولت (الولايات المتحدة) جيوش دول

وأضاف أن وزير الدفاع الأميركي "شدد على أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ستربطهما على الدوام علاقة وثيقة استثنائيا تتجلى في علاقتنا في مجال الدفاع والتي تمثل ركيزة الأمن الأميركي".

وستكون رئيسة الحكومة البريطانية الجمعة أول قائد أجنبي يلتقيه دونالد ترامب بعد أسبوع على تنصيبه.

وفي مقابلة مع فاينتنشل تايمز نشرت الجمعة أبدت ماي ثقتها في مستقبل العلاقات بين لندن وواشنطن واقتناعها بأن ترامب سيقرب بـ"أهمية" الحلف الأطلسي.

وتعهد ماتيس وفالون أيضا بالعمل معا في الأشهر القادمة واتفقا على "الإبقاء على

لـ واشنطن - أكد وزير الدفاع الأميركي الجديد جيمس ماتيس لحلفائه في الحلف الأطلسي التزام واشنطن "الثابت" حيال الحلف، رغم أن الرئيس دونالد ترامب أكد في الأيام السابقة أنه تحالف "عفا عليه الزمن".

وفي أول يوم من توليه مهامه أجرى الوزير الأميركي مباحثات هاتفية مع الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ ومع نظيره الكندي والبريطاني.

وخلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أكد ماتيس "الالتزام الولايات المتحدة الثابت حيال حلف شمال الأطلسي"، بحسب ما أعلن المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس في بيان.

اعتداءات مطار بروكسل استهدفت أميركيين ويهودا

بروكسل وأيضا الاعتداءات في باريس خلال نوفمبر 2015 التي نفذتها الخلية الجهادية ذاتها.

وقال المحقق إنه في المطار "نعرف أنهم كانوا يريدون استهداف الأميركيين (...) وهاجموا مكتب تسجيل ديلتا إيرلاينز وهو المكان الذي تنطلق منه الشركات الأميركية".



يقظة مستمرة

لـ بروكسل - أفادت مصادر متطابقة مطلعة على التحقيق الجاري في بلجيكا بأن المسلحين الجهاديين الذين هاجموا مطار بروكسل في 22 مارس 2016 أرادوا استهداف ركاب أميركيين ويهودا.

وكان جهاديان فجرًا في صباح ذلك اليوم قنابلهما وسط مسافرين تجمعوا عند قسم التسجيل في المطار قتل 16 شخصا. وبعد ذلك بساعة فجر انتحاري ثالث نفسه عند محطة مترو قريبة من المؤسسات الأوروبية ما أوقع 16 قتيلا آخرين.

والقتلى الـ 32 كانوا من 16 جنسية فيما كان الجرحى الـ 400 من 40 جنسية.

لكن محققا طلب عدم كشف هويته قال إن المهاجمين في المطار كانت "لديهم أهداف خاصة" ويبدو أنهما أرادا استهداف أميركيين وربما يهودا أيضا.

ويستدل هذا المحقق على ذلك بصور كاميرات المراقبة في قاعة المغادرة في المطار التي تظهر أن أحد الانتحاريين "بدا وكأنه يتوجه إلى يهوديين اثنين" يرتديان اللباس الذي اعتاد المتدينون ارتداؤه.

وأكد مصدر في الإدارة الأميركية هذا الاستهداف الواضح نسبيا "لمكاتب التسجيل الأميركي والروسي والإسرائيلي"، أي الركاب الذين كانوا ينتظرون رحلات باتجاه هذه الدول.



«استمرار العالم العربي في الانكفاء على ذاته والاستغراق في الحرب ضد الإرهاب، ترك المجال لتمدد النفوذ الإيراني في المنطقة».

فهمي هويدي
كاتب ومفكر مصري

«معركة الموصل في الجانب الغربي لن تكون سهلة، وقد يتأخر تنفيذها لحماية أرواح المواطنين من كثافة النيران والأولوية لحياتهم».

شوان محمد طه
عضو في البرلمان العراقي



في العمق

الأخطاء العسكرية تؤخر رهان الحسم السريع لمعركة الموصل

● الضربات الجوية أفقدت التنظيم الكثير من قدراته العسكرية ● واشنطن تريد إنهاء حقبة داعش في المدينة



في انتظار الحسم

طالب شغاتي:

القوات البرية ستلتقي المزيد

من الدعم الدولي والإقليمي

خلال المرحلة القادمة



الولايات المتحدة أسهما في حفظ ماء الوجه للقوات العراقية والحقا الهزيمة بالتنظيم.“
وشدد العاني على ضرورة عدم الإسراع في معركة تحرير الجانب الأيمن للموصل وإعطاء القوات المسلحة الوقت الكافي لإعادة ترتيب أوراقها من جديد وتدعيمها بقوات إضافية.
ولم يعلن الجيش العراقي على مدى الأشهر الثلاثة الماضية من القتال ضد تنظيم داعش عن حجم خسائره، وهو ما يرجعه مخصص إلى أن ذلك قد يتسبب بنتائج سلبية على معنويات المقاتلين ويؤثر على طبيعة المعارك.
ويرى الفريق أول الركن طالب شغاتي، قائد جهاز مكافحة الإرهاب في العراق، أنه من الضروري مواصلة الحرب ضد داعش وملاحقته في الجانب الغربي من الموصل وعدم منحها فرصة لتنظيم صفوفه من جديد لضمان القضاء عليه في القريب العاجل.
وأكد شغاتي لوسائل إعلامية امتلاك القوات المسلحة العراقية العدة والعتاد الكافي للاستمرار في الحرب، لافتا إلى أن “القوات البرية ستلتقي المزيد من الدعم الدولي والإقليمي خلال المرحلة القادمة، ما يعد ضربة قاصمة للتنظيم الذي يعاني من نقص المقاتلين والسلاح والعتاد“.

واستخدام الأسلحة النوعية، إضافة إلى معرفته الواسعة بجغرافيا المنطقة.“
وأشار الحديثي إلى أن قيادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب تداركت الموقف من خلال اتباع خطط عسكرية ملائمة بالاعتماد على الجانب الاستخباراتي وتفعيله.

وجهاز مكافحة الإرهاب هو قوات خاصة من الجيش دربتها الولايات المتحدة الأميركية وتمثل رأس حربة للقوات العراقية في عملية استعادة مدينة الموصل ثاني كبرى مدن العراق والتي سيطر عليها تنظيم داعش منذ العام 2014.

أخطاء عسكرية

كشف الخبير العسكري والضابط المتقاعد من الجيش العراقي موفق العاني، أن “الكثير من الأخطاء العسكرية رافقت معركة تحرير الجانب الأيسر للموصل، ما تسبب في تأخر الحسم وتكبد القوات العراقية لخسائر“.
وبين أن “من أبرز تلك الخسائر هو اعتماد القيادة العسكرية على قوة واحدة مهينة لحرب الشوارع، وهي قوة جهاز مكافحة الإرهاب فيما كانت باقي القوات تعاني من عدم التنظيم والتخبط“.

وأكد العاني في تصريحات صحافية أن “الاندفاع غير المحسوب للقوات في معركة الموصل كاد أن يؤدي إلى هيكلة أغلب القوات وإيقاع هزيمة بها على غرار ما حدث في صيف العام 2014“، ولفت إلى أن “تدارك الموقف في وقت قياسي واستجابة حكومة بغداد لنصائح

مع عزم الجانب الأميركي على إنهاء حقبة داعش في المدينة العراقية مع بدء عهد الرئيس الجديد دونالد ترامب.

وأكد الجبوري أن “التحالف الدولي كثف خلال الأسابيع الأخيرة من غاراته الجوية على مواقع تنظيم داعش وأهدافه الاستراتيجية الهامة، الثابتة منها والمتحركة، بهدف إضعاف قدراته القتالية ومساعدة القوات البرية على سرعة القضاء عليه“.

وفسر العميد الركن مقدم عزام الحديثي، أحد قادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب، تراجع إمكانية استعادة المدينة في وقت قصير، بأن “معركة الموصل انطلقت قبل الموعد المقرر لها بأشهر بعد رغبة القيادات العسكرية العليا في استعادة المدينة بأسرع وقت ممكن“.

وكشف أن “القطعات المستمرة تقدمت على أكثر من محور نحو مركز الموصل في 17 أكتوبر الماضي، إلا أنها في الواقع تفاجأت بأساليب التنظيم القتالية وخططه التي اعتمد فيها بالدرجة الأساس على المدنيين لمنع القوات من اتخاذ أي موقف حازم ضده، فضلا عن عدم تهينة القوات لحرب الشوارع وملاحقة المسلحين بين الأزقة ومعركة مواقع القناصة وتحييد المدني عن الإرهابي“.

ولفت الحديثي في تصريحات إعلامية إلى أن “الأسابيع الأولى من المعركة كانت صعبة جدا بسبب السيارات المفخخة للتنظيم التي كانت تصل القوات بكل سهولة، وحتى المواجهات المباشرة كانت في الغالب تميل لصالح التنظيم بسبب اعتماده في القتال على مجاميع مسلحة تمتاز بالتدريب العالي

معركة الموصل هي أكبر عملية عسكرية برية تدور رحاها في العراق منذ الاجتياح الأميركي له عام 2003، حيث يشارك فيها قرابة 100 ألف مقاتل من القوات العراقية وأفراد قوات الأمن الكردية ورجال الفصائل الشيعية لتحريرها من براثن تنظيم الدولة الإسلامية، ورغم أن القوات العراقية تمكنت من استعادة السيطرة على المدينة شرقا، إلا أن التعقيدات الميدانية غرب المدينة تنذر بأنها المعركة الأصعب، حيث يسعى الجيش العراقي إلى التدارك ميدانيا أمام إصرار أميركي على إنهاء حقبة داعش عبر اعتماد قيادة العمليات المشتركة خططا عسكرية ملائمة تدعمها معلومات استخباراتية.

داعش على عكس مناطق الجانب الشرقي التي كانت مفتوحة وعلى مساحة أوسع، واعداد المدنيين فيها قليلة“.

معارك الجانب الغربي

توقع نعمة أن تكون معارك الجانب الغربي أسرع وتيرة من الجانب الشرقي، وأن يتم تحريرها في غضون شهر ونصف إلى شهرين. وما يسهل العملية العسكرية في الجانب الغربي للموصل، بحسب الخبير العسكري العراقي، هو المعلومات الاستخباراتية التي يدلي بها أهالي المدينة عن مواقع داعش وتجمعاتهم ونوع الأسلحة المستخدمة.

وأشار نعمة إلى أن “العدد الكبير من أهالي الجانب الغربي للموصل هم من ضباط الجيش العراقي السابق وبإمكانهم وفقا لخبرتهم تزويد القوات الأمنية بالإحداثيات الخاصة بمواقع داعش ليتم قصفها“.

ويضم الجانب الغربي من مدينة الموصل المؤسسات الحكومية الرسمية، كمبنى المحافظة ومجلس المحافظة ومقر قيادة عمليات نينوى ومطار الموصل، وهو المعقل الرئيسي لمسلحي تنظيم داعش وأولى المناطق التي اقتحمها التنظيم عام 2014.

ويعتمد القادة العسكريون العراقيون على توقعات حسم معارك الجانب الغربي للموصل بوتيرة أسرع وبخسائر أقل على نتائج القصف الجوي الذي دمر على مدى الأشهر الماضية البنى التحتية العسكرية لداعش.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول لوسائل إعلامية إن “تنظيم داعش يعاني حاليا من انكسارات في الجانب الغربي من الموصل بعد الهزائم التي مني بها في الجانب الشرقي، بالإضافة إلى الضربات الجوية التي اعتمدت على المعلومات الاستخباراتية لمواقع القيادة والسيطرة، ومعامل التفخيخ والعربات المفخخة والخطوط الدفاعية وتجمعاته“.

وأوضح رسول أن “الضربات الجوية أفقدت التنظيم الكثير من قدراته العسكرية، وفقد الجزء الأكبر من قوته العسكرية“، وأضاف أن “الخطة العسكرية التي وضعت من قبل قيادة العمليات المشتركة لتحرير الجانب الغربي، ستكون مفاجئة“.

وتحاصر القوات العراقية الجانب الغربي من مدينة الموصل من أربع جهات بعد إحكامها السيطرة على غالبية أحياء الجانب الشرقي للموصل.

يذهب اللواء نجم الجبوري، قائد المحور الشمالي لعمليات “قادمون يا نينوى“، في نفس الاتجاه، حيث توقع سرعة تحرير الموصل

العراق – حققت القوات العراقية مكاسب ميدانية في المعارك الضارية التي تخوضها ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش في الموصل. ورغم أنها تمكنت من استعادة السيطرة شرقا، إلا أن حسم المعركة يراه مراقبون قد يتأخر للتعقيدات الميدانية غربي الموصل، ما ينذر بمعركة أصعب في غرب المدينة عن شرقها.
وبعد مرور 100 يوم على انطلاقها خسرت معركة استعادة الموصل، شمالي العراق، رهان الحسم السريع عكس التوقعات الرسمية التي واكبت انطلاقها في أكتوبر الماضي، رغم التقدم التي أحرزته بفضل السيطرة الكاملة على الجانب الشرقي من المدينة ليتبقى الجزء الغربي الذي رأى مراقبون أن تحريره قد يتم بوتيرة أسرع من السابق.

ومنذ انطلاقها تحدث مسؤولون عراقيون عن سهولة معركة استعادة الموصل وحسمها في أسابيع، غير أن تحرير الجانب الأيسر (شرق) من المدينة استغرق فقط أكثر من 3 شهور رغم مشاركة قوات النخبة في الجيش العراقي (قوات جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة المدرعة التاسعة).

وتتكون معارك الجانب الشرقي من أربعة محاور بمشاركة أكثر من 100 ألف عنصر أمن من الجيش وقوات مكافحة الإرهاب وقوات البيشمركة (جيش الإقليم الكردي) وقوات الحشد الشعبي (فصائل شيعية مسلحة) وبإسناد من التحالف الدولي.

وكانت وزارة الدفاع العراقية قد أعلنت، الاثنين، عن تحرير الجانب الشرقي من الموصل بشكل كامل، بعد أن خاضت القوات معارك صعبة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية وتكبّت خسائر في المعدات والأرواح، لكنها تمكنت من قتل عدد كبير من عناصر داعش وتدمير أكثر من ألف عربة مفخخة خلال المعارك.

وقال عدنان نعمة، الخبير العسكري والضابط المتقاعد في الجيش العراقي، إن “معارك الجانب الغربي للموصل ستكون أسرع وتيرة وأقل الخسائر بالنسبة إلى القوات العراقية رغم الاختلاف في طبيعة المناطق التي ستدخلها القوات الأمنية“.

ولفت نعمة إلى “أن هناك اختلافا بين أحياء الجانب الشرقي وأحياء الجانب الغربي، لأن الأخيرة معروفة بأزقتها الضيقة ووجود الآلاف من المدنيين، إضافة إلى تحشيدات تنظيم

يحيى رسول:

داعش يعاني انكسارات في

الجانب الغربي من الموصل بعد

الهزائم التي مني بها شرقا



الاجتهاد والتجديد.. رؤية إصلاحية لمواجهة داعش وترهيب إيران

محمد الحمامصي

أدت المتغيرات الدولية إلى تباينات في موازين واستراتيجيات القوى الكبرى خاصة عقب استفحال التطرف وتمكن تنظيم الدولة الإسلامية داعش من تهديد الأمن القومي العربي والعالمي، ما سمح للنفوذ الإيراني بالتمدد من خلال تدخلها في شؤون المنطقة العربية عبر حروب تخوضها بالوكالة في كل من سوريا والعراق.

وتعد المخاطر الإرهابية إضافة إلى خطر توغل إيران من أبرز تحديات المنطقة العربية التي تطرق إليها عبدالعزيز التويجري، مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة “الإيسيسكو“ في حوار مع “العرب“ وذلك على هامش مؤتمر “الأمن الديمقراطي في زمن العنف والإرهاب“ الذي نظمته مكتبة الإسكندرية بالقاهرة في الفترة الأخيرة، حيث قال “من المؤسف أن المنطقة العربية باتت ساحة للتدخلات الأجنبية التي تستهدف أمنها وسلامتها واستقرارها والتعايش بين مكوناتها المختلفة، العرقية والمذهبية، فالمشروع الذي يهدد المنطقة يستغل التناقضات الحاصلة في المجتمعات العربية ليحقق أجنداته الساعية إلى بث الفوضى والتقسيم. إذ لم يسبق أن حدث انشقاق داخل هذا الإقليم الذي يضم العرب والأكرد والتركمان والأمازيغ، مسلمين ومسيحيين، شيعية وسنة، إباضيين وإيزيديين، فهو فضاء واسع فيه الكثير من التنوع العرقي والمذهبي والثقافي والديني“.

والضغوط السياسية ساهمت في استقطاب الشباب وجعلهم صيدا سهلا يمكن توظيفه في الأعمال الإرهابية، يضاف إلى ذلك وجود دوائر تخطط وتستغل الانقسامات لتحقيق أهداف تخريبية، وهذا ما تسعى إليه طهران وقوى إقليمية متنافسة أخرى.

ودعا إلى ضرورة مواجهة هذه المعضلة، أمنيا وفكريا، بتكريس التربية والتعليم والثقافة والإعلام وتكثيف النشاطات الاجتماعية لتحفيز الشباب وتنمية أفكارهم وترشيد سلوكهم.
وأعتبر أن مواجهة التطرف هي مسؤولية مشتركة بين الحكومات والعلماء وأصحاب الفكر وقادة الرأي في العالم العربي، كما أنها “تحتاج إلى خطة عمل منهجية محكمة يتعامل بها الجميع لحماية الشباب وتكوينهم تكوينا رشيدا“.

وحول رؤيته لإجراء إصلاح ديني حقيقي في ظل تشردم علماء الدين والمفكرين والمتقنين، كشف أمين عام منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة “الإيسيسكو لـ”العرب“ أن “الإسلام صالح لكل مكان وزمان وأن هذه الصلاحية تتطلب الاجتهاد والتجديد، فلكل وقت ظروفه ونوازله وتحدياته ومستجداته التي تتطلب اجتهادا جديدا يناسبها، لذلك يجب أن يجتهد العلماء المعاصرون كما اجتهد العلماء السابقون لإيجاد حلول لقضايا تؤرق العالم العربي والإسلامي لنضمن بذلك أن هذا الدين متفاعل مع الواقع ولنفند جميع الرؤى الخاطئة التي يحاول المنطرون بثها حول العالم“.

من عقلاء الشيعة هنا وهناك ألا يكونوا مطية لمثل هذا المشروع الذي يستهدف أبناء المنطقة، كما وجب المحافظة على تماسك الدول العربية وعدم السماح ل طهران بتحقيق أهدافها التوسعية القائمة على الطائفية والأجندات التخريبية“.

وعن الطموح الإيراني الساعي لإقامة إمبراطورية فارسية يرى التويجري أن “إيران كان بإمكانها أن تكون عامل قوة للعالم الإسلامي وداعمة لأمنه واستقراره، لكن قياداتها المتشددة صاحبة صنع القرار في إيران، تنتهج رؤية تقوم أساسا على التمدد والتوسع واستهداف أمن الدول المجاورة ومحاولة نشر التشيع“.

ولفت إلى أن الفكر الثوري لا يغيب عن الأجندات الإيرانية أيضا، إذ يقع توظيفه طائفيا وهو ما يستدعي من الدول العربية الكبرى الوقوف أمام مثل هذه التحركات، فما يجري في العراق وسوريا ولبنان واليمن هو بسبب الطائفية والإرهاب أساسا. كما لا بد للدول العربية أن تعيد قراءة استراتيجياتها وتتقارب وتتعاون وأن تغلب الأولويات الأمنية القومية على القضايا الخلافية الداخلية، تجنبنا لإغراق المنطقة في الفوضى.

وأشار التويجري إلى أن الدين ليس مسؤولا وحده عن انتشار الأفكار المتطرفة والعنف، بحكم أن الدين في أصله وفي حقيقته لا يدعو إلى العنف.

وأوضح أن التاويلات الخاطئة ساعدت على انتشار الفكر المتطرف الذي قاد إلى الإرهاب. كما أن الأوضاع الاقتصادية

تشويه صورة الإسلام والمسلمين في العالم وتستهدف أمن الدول المسلمة أولا، وفي المقابل توجد تنظيمات إرهابية تحت مظلة التشيع تدعمها دول إقليمية ودولية معترف بها تقاتل في سوريا والعراق واليمن، وهنا تتجلى مفارقة وجب وضعها في إطارها السليم.

واعتبر أن “المواجهة السنية الشيعية خطر وجب منعه، فالقضية ليست قضية سنة وشيعة، بل قضية تمدد قوة إقليمية تستخدم هذه التناقضات كزرائع لتحقيق أهداف استراتيجية في المنطقة، ولذلك فإن المطلوب



داء العصر



«ثورة 25 يناير شعبية بكل المقاييس، قام بها أبناء الطبقة المتوسطة، أملا في العيش بحرية وفي تحقيق العدالة الاجتماعية».

السيد بدوي
رئيس حزب الوفد المصري

«أرادت جماعة الإخوان والمتحالفون معها إسقاط الدولة بإسقاط الداخلية وبمحاولة جر الجيش إلى صدام عقب ثورة يناير ولكن جيش مصر انتصر لإرادة الشعب».

مصطفى بكري
نائب في البرلمان المصري



في العمق

في ذكرى 25 يناير.. النتائج السياسية تحبط تفاعلات المجتمع

● تعديل الدستور وتحديد الفترة الرئاسية أبرز المكاسب ● الأزمة الاجتماعية والتهديد الإرهابي من تحديات الحكومة المصرية



خبية أمل

▲ أحداث 25 يناير ساهمت في إعادة رسم خارطة المجتمع، وكانت نتاجا إيجابيا سببه الانفراج السياسي عقب الثورة

وخلص هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية خلال تصريحات إعلامية إلى الإيجابية السابعة للثورة المتمثلة في حق التظاهر ورأى أنها "مكنّت الشعب من انتزاع حقه في التظاهر والتعبير عن رأيه". وتابع نائب رئيس مركز الأهرام "بعد الثورة تم سن القانون ووضع الأمر في إطار تشريعي، لكن ظل الشعب المصري محتقظا به كأحد مكاسب الثورة".

وعاشت مصر فترة حرمان طويلة من التظاهر خلال حكم مبارك، في ظل قانون الطوارئ وبلا قانون خاص ينظم التظاهر، وكانت الشرطة تقمع أي حركات أو تجمعات تتظاهر، وفق تقارير حقوقية سابقة.

إخفاقات الثورة

منذ توليه السلطة سعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية وتأمين البلاد، إلا أنه بعد ست سنوات لا يبدو أن الأمر يتحسن إذ تحتل مصر المركز التاسع عالمياً في مؤشر الإرهاب العالمي، والمركز 159 عالمياً في مؤشر حرية الصحافة، والمركز 38 عالمياً في مؤشر الهاشاشة، وصنفت في المرتبة 108 في مؤشر التنمية البشرية لسنة 2016.

وكشف علي عبدالعزيز، أستاذ الاقتصاد بالجامعة البريطانية، في تصريحات إعلامية بشأن الوضع الاقتصادي لمصر بعد ست سنوات من الثورة، عن تواجد مشكلات أساسية في الاقتصاد المصري مستديمة وطويلة الأجل تتمثل في البطالة واختلال ميزان المدفوعات وعجز الميزانية.

أما عن المشكلات القريبة والتي لم تتغير فتمتثل في الدين الخارجي وعجز الموازنة وعدم قدرة مصر على التصدير، وهو ما انعكس سلبا على الواقع الاجتماعي للشارع المصري الذي بات يعاني من إحباطات نتيجة عدم الاستجابة لتطلعاته.

وعلى غرار الأزمات الاجتماعية والاقتصادية فإن التحدي الأمني هو الأبرز على عاتق الحكومة المصرية.

فمنذ اندلاع انتفاضات ما سمي بالربيع العربي صاحب الاضطرابات السياسية في مصر قيام تهديدات أمنية داخلية متجددة فضلا عن ظهور جيل جديد من المتطرفين يستلهمون أفكار تنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء وفق مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية.

ولفت المعهد إلى أن الجماعات المتطرفة في مصر التي تعلن ولاهها لأيدولوجيا القاعدة وأجندتها باتت أكثر نشاطا في مصر في السنوات الأخيرة ولم تعد هجماتها تقتصر على سيناء بل تستهدف مناطق حسب خطط أيديولوجية تخريبية يتبناها المتطرفون كالهجوم الأخير على الكنيسة الأرثوذكسية، وهو ما يستدعي الحذر والاستنفار الأمني في مصر.

تصريحات صحافية، إلى خامس إيجابيات ثورة 25 يناير المتمثل في ارتفاع مستوى الاهتمام بالسياسة بين المواطنين المصريين، وشجاعتهم في إبداء رأيهم، وفق ما دعت إليه الثورة ضمن مبادئ تنادي بالعيش الكريم والحرية والكرامة الإنسانية.

وتذهب إحصائيات غير رسمية إلى أن نسبة مشاركة المصريين في آخر انتخابات برلمانية قبل ثورة يناير، عام 2010، بلغت 15 بالمئة فيما تضاعفت رسميا بنحو الضعف في السنوات الأخيرة.

ويرى الأكاديمي بكري الجامعات المصرية، حازم حسني، أن الإيجابية السابعة تتمثل في أن "أحداث) 25 يناير ساهمت في إعادة رسم خريطة المجتمع، وكانت نتاجا إيجابيا سببه الانفراج السياسي وفرز المواقف بفعل الوعي الذي حققته ثورة 25 يناير".

عن إعلانه في سيناء (شمال شرقي مصر) في أكتوبر 2014، عقب إحدى الهجمات الإرهابية، ولا يزال ساريا هناك حتى الآن.

واشترط القانون على رئيس الجمهورية شروطا لإعلان حالة الطوارئ منها أخذ رأي مجلس الوزراء وعرض هذا الإعلان على البرلمان خلال الأيام السبعة التالية ليقرر ما يراه بشأنه، وفي جميع الأحوال يجب موافقة أغلبية عدد أعضاء المجلس (50 بالمئة +1)، عند إعلان حالة الطوارئ أو تمديدھا.

وحدد الناشط السياسي، ممدوح حمزة، الوجه الإيجابي الثالث لثورة 25 يناير بوضعها دستورا جديدا، وذكر أن المكسب الإيجابي الرابع للثورة يتمثل في "التوجه لرفع الحد الأدنى للأجور، والتفات الحكومات لهذا الأمر".

ولفت مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في



الأحزاب لا تكثر ث لنداء الشعب

بشري للتواصل مع الناس، وأصبح الاتصال بينها وبين المواطنين قاصرا على الاتصال الفردي، وهذا ليس موجودا في عمل حزبي بأي دولة في العالم".

ورأى محمد موسى، القيادي بحزب العدل أن سبب تراجع حزبه يعود إلى الصراعات السياسية التي دخلتها الأحزاب مبكرا، والتي تسببت في إخفاق الجميع فخاض حزبه الانتخابات البرلمانية في 2012 عقب 4 أشهر فقط من تأسيسه، ولم يحصل إلا على كرسي وحيد بالبرلمان، إلا أنه حصل على مجموع 450 ألف صوت على القوائم.

في المقابل اعتبر زهدي الشامي، نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (يسار) أن الأحزاب السياسية بمصر "تراجعت مع انحسار الموجة الثورية إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي أبعدت الناس عن السياسة".

وأشار إلى أن أسباب التراجع "هي نفسها أسباب إخفاق الثورة عموما، كغياب التنظيم، وعدم الالتصاق بالجماهير، إضافة إلى الأوضاع الإقليمية".

الداخلية بأنها "مصيبة كبرى ابتليت بها الأحزاب جعلتها منقسمة جميعها لجبهات تصارعت فيما بينها". وأرجع يوسف ذلك إلى أن "كل الأحزاب تقريبا كانت تعمل بدون خط واضح، فضلا عن أن الموارد المالية للأحزاب لم تتم إدارتها بشكل جيد".

ولفت الأكاديمي مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة (كبرى الجامعات الحكومية) إلى أن فشل الأحزاب المحسوبة على الثورة يعود إلى اعتماد القائمين عليها على شبكات التواصل الاجتماعي في الحشد لأحزابهم، كما حدث في الثورة نفسها.

وأوضح أن "الأحزاب السياسية على اختلاف توجهاتها تجاهلت مطالب المواطنين، ورفعت شعارات لا تهم رجل الشارع بشكل أساسي لذا عرّف الناس عنها".

واتفق معه حسين عبدالرازق، نائب رئيس حزب التجمع (يسار)، وهو أحد أقدم الأحزاب بمصر، قائلا "لم تستطع الأحزاب بعد الثورة النزول لآماكن العمل، والجامعات أو أي تجمع

سُتحيي مصر خلال اليومين المقبلين الذكرى السادسة لثورة الخامس والعشرين من يناير التي أسقطت نظام حسني مبارك خلال 18 يوما في مظاهرات حاشدة جرت عام 2011، وعلى الرغم من مرور عدة سنوات على ثورة يناير إلا أن الواقع الراهن الذي تعيشه البلاد رغم ما حققته من مكاسب سياسية لا يحجب بروز تحديات على عاتق الحكومة المصرية كتحديات الوضع الاجتماعي والاقتصادي. إلا أن التحدي الأبرز هو التهديدات الأمنية لقوى الإسلام المتطرف الذي يحاول في ردة فعل انتقامية استهداف الأمن القومي المصري، ما استوجب اليقظة الأمنية.

إلا مرة واحدة، وبالتالي لم تعد مدة الحكم مفتوحة كما كان في وقت سابق". والمادة 140 من دستور 2012 و2014، تنص على أنه "يُنتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا تجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة".

وقبل عام 1952 شهدت مصر نظام حكم ملكيا قائما على التوريث، وفي 18 يونيو عام 1953 تحول الحكم إلى النظام الجمهوري، كأحد نتائج ثورة 23 يوليو 1952 ليتولى جمال عبدالناصر إدارة البلاد لمدة 16 عاما (من عام 1954 إلى 1970)، ثم تولى محمد أنور السادات الحكم 11 عاما (1970-1981)، وصولا إلى حكم مبارك الذي استمر لنحو 30 عاما (أكتوبر 1981- فبراير 2011).

وأدار محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري الأسبق، الفترة الانتقالية عقب تنحي مبارك لمدة تزيد عن عام (فبراير 2011 - يونيو 2012)، وتولى محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، الرئاسة لمدة عام (يونيو 2012 - 3 يوليو 2013)، وتلاه علي منصور رئيسا مؤقتا لنحو عام (يوليو 2013 - يونيو 2014)، ثم تولى وزير الدفاع السابق، عبدالفتاح السيسي الرئاسة عقب انتخابه في يونيو 2014، كما ينتظر أن تكون هناك انتخابات رئاسية في يونيو 2018.

والمكسب الثاني للثورة المصرية من وجهة نظر جبريل أنها تحكمت في إعلان حالة الطوارئ بضوابط أشد مما كان في السابق.

وقانون الطوارئ المصري، كان عبدالناصر قد أعلن العمل به صباحة يوم الهزيمة التي منيت بها مصر في حرب 1967، واستمر خلفه السادات في ممارسة حكمة انطلاقا من هذا القانون، ولم يقرر رفعه إلا في مايو 1980. لكن بعد اغتياله في أكتوبر 1981، أعاد مبارك العمل به، وأصبح قانون الطوارئ مقيدا بعد الثورة حيث أعلن تطبيقه في عدة مدن في نطاق ضيق وفق الأحداث في 2013، فضلا

أحزاب ثورة يناير عائق رئيسي أمام الانتقال الديمقراطي

المصريين الأحرار الذي أسسه رجل الأعمال نجيب ساويرس، في أبريل 2011، وحصل على 65 مقعدا كأعلى تمثيل حزبي بالبرلمان الحالي، لموجة انقسام هو الآخر في ديسمبر الماضي.

واتهم الحزب بالاعتماد على مرشحين محسوبين على نظام ما قبل الثورة، وعلى رأسهم رئيس كتلته البرلمانية علاء عابد، ضابط الشرطة السابق، الذي اتهم في جرائم تعذيب قبل الثورة، إلا أنه ينفي التهم.

ورغم التقدم الذي حققه الحزب واكبته خلافات تنظيمية بين ساويرس، الذي شغل موقع رئيس مجلس أمناء الحزب (أعلى هيئة تنظيمية) ورئيس الحزب عصام خليل الذي حسم الأمر لصالحه، وخرج ساويرس مؤخرا من القيادة عقب إجراءات تنظيمية داخلية أطاحت بمجلس الأمناء.

كذلك تعرض حزب المصري الاجتماعي الديمقراطي الذي تشكل بتحالف من قوى يسارية وليبرالية، بعد ثورة 2011، لسلسلة أزمات انتهت باستقالة مؤسسه، محمد أبو الغار، بعدما اعترف بعجزه عن راب الصدع وتفكك الشللية بين الأعضاء بحسب خطاب استقالته في سبتمبر الماضي.

وبالمثل، تعرضت أحزاب العدل (ليبرالي) ومصر الحرة (ليبرالي)، والدستور (يسار وسط)، لأزمات داخلية مماثلة أبرزها ما تعرض له الأخير الذي أسسه محمد البرادعي نائب الرئيس المصري السابق، بشغور منصب الرئيس عقب استقالة خليفة البرادعي، هالة شكر الله، ثم القائم بأعمالها تامر جمعة، لـ"فشله في إجراء الانتخابات الداخلية للحزب".

وأرجع مسؤولون حزبيون وأكاديميون في تصريحات إعلامية، تراجع أحزاب الثورة إلى أسباب عديدة منها "قلة الخبرة، وعدم تواصل الأحزاب مع الشارع، وانحسار الموجة الثورية".

وفسر السبب الثاني في التراجع بانشغال غالبية الأحزاب بصراعات فوقية، أو انقسامها لجبهات داخلية بحسب قول محمد المهندس القيادي بحزب مصر القوية. ووصف محمد يوسف متحدث حزب الدستور الانشقاقات

القاهرة - لم تنجح في الوصول إلى مقاعد البرلمان المصري وهو المسار السياسي المتوج للعمل الحزبي بمصر، إلا 5 أحزاب من أصل 24 تأسست من رحم ثورة يناير 2011، التي تحل ذكراها السادسة الأربعاء، وهو تراجع أعاده خبراء لأسباب بينها الخلافات الداخلية، وقلة الخبرة وعدم التواصل المباشر مع الشارع.

والأحزاب الخمسة هي المصريون الأحرار (ليبرالي)، والمصري الديمقراطي (يسار وسط)، وحراس الثورة (قومي)، والإصلاح والتنمية (ليبرالي)، والنور (سلفي)، وحظيت بتمثيل في البرلمان الذي انعقدت أولى جلساته في يناير 2015، وُصفت من مراقبين بأن أغلبها يضم الكثرين من أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي أسقطته ثورة يناير.

غير أن أحزاب يناير لا تتجاوز نسبة تمثيلها 35.5 بالمئة من إجمالي المقاعد التي حصلت عليها الأحزاب والمقدرة بـ239 بنحو 43 بالمئة من أصل المقاعد الإجمالية الموزعة على 19 حزبا، فيما حصل المستقلون على 316 مقعدا بنحو 57 بالمئة من إجمالي مقاعد البرلمان الحالي البالغة 596.

وشارك في برلمان 2012 24 حزبا محسوبا على الثورة، في مقدمتها الحرية والعدالة (الذراع السياسية لجماعة الإخوان) والكرامة (اليساري)، وأحزاب الكتلة المصرية (تحالف ليبرالي)، فحصلت 78 بالمئة من مقاعد البرلمان البالغة حينذاك 498 مقعدا، وفق رصد مراسل الأناضول.

وقالت دراسة صادرة عن لجنة شؤون الأحزاب المصرية (قضائية) في 28 سبتمبر عام 2011، تحت عنوان "خريطة الأحزاب السياسية الحالية" إن عدد الأحزاب الرسمية 47، منها 23 تم تأسيسها قبل الثورة و24 بعدها.

وتأسست 9 أحزاب مصرية في أعوام 2013، و2014 و2015، بينها حزب مستقبل وطن والحركة الوطنية الذي أسسه أحمد شفيق مرشح الرئاسة السابق المقيم خارج البلاد حاليا، إلا أن الأحزاب المصرية عانت من تصدعات وانشقاقات حادة، إذ لم تتوقف الخلافات عند دعاوى الحل فقد تعرض حزب



«نجدد التأكيد على ضرورة خروج جميع الميليشيات الطائفية التي مولتها إيران داخل سوريا، واعتبارها خارجة عن القانون ومسؤولة عن الانتهاكات وارتكاب جرائم حرب».

موفق خيربية

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

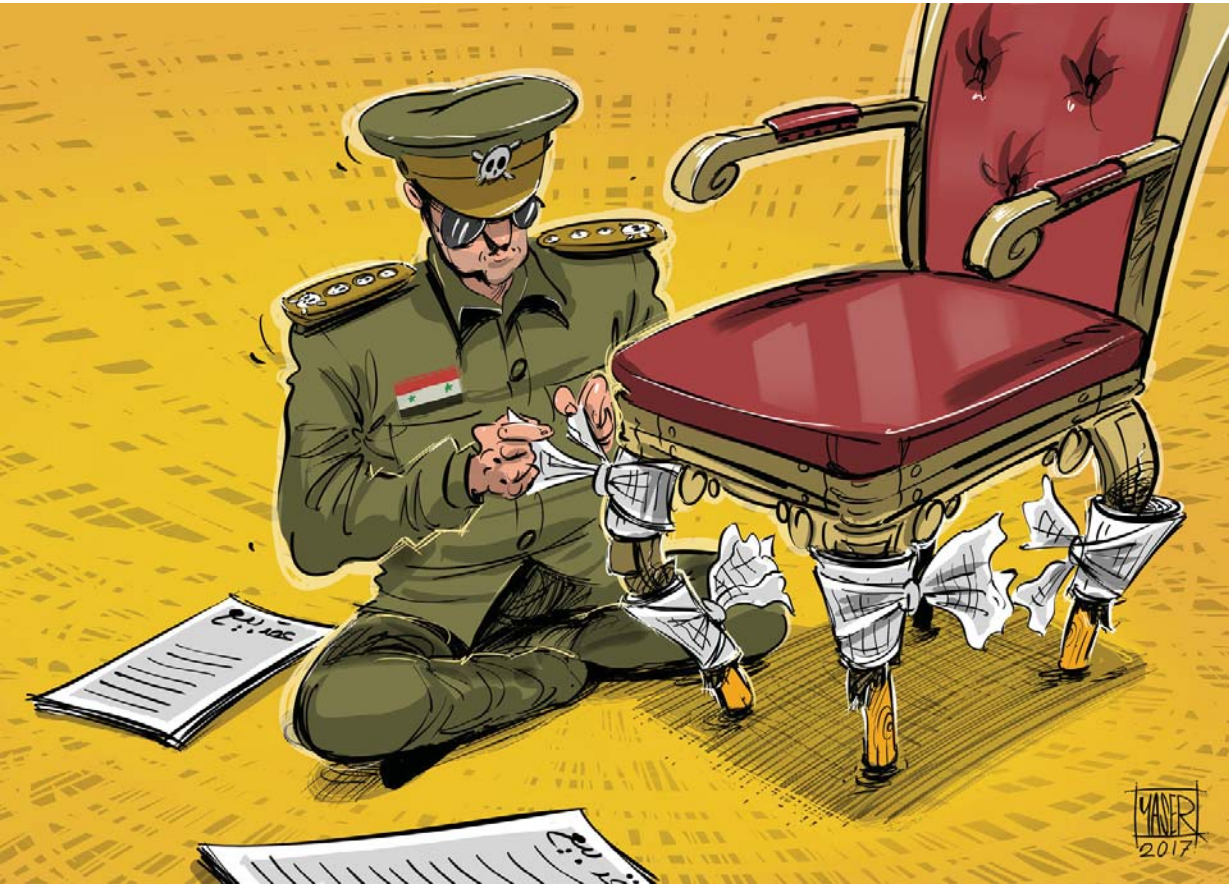
«نعمل من أجل التوصل إلى بيان يؤكد على توقف حقيقي للاقتتال، هذه ليست ورقة وإنما توقف للاقتتال وإنقاذ للأرواح. لسنا بعيدين عن بيان ختامي».

ستافان دي ميستورا

مبعوث الأمم المتحدة الخاص لدى سوريا



سوريا... بالجملة والمفرق



في البلد على الرغم من كل حملات التطهير العرقي التي قادتها إيران والميليشيات المذهبية التابعة لها.

من الطبيعي في ظل هذه المعطيات حصول اشتباك روسي – إيراني، وتناوش لسوريا ومحاولات لاستغلال نظام مفلس لا يعرف أن سياسة بيع البلد بالجملة والمفرق لن تأخذه إلى أي مكان باستثناء أنها ستضمن، وهذا ما يامل به، بأن لا تقوم قيامة لسوريا في يوم من الأيام.

ما هو طبيعي أكثر التفكير في الوضع الجديد الذي سينشأ على طول خط وقف النار بين سوريا وإسرائيل. هل تقبل إيران الدخول في لعبة تبدو إسرائيل طرفاً فيها كي تكون شريكاً ثانوياً في معادلة ليست قادرة على التحكم بها؟

كل ما يمكن قوله في نهاية المطاف، أن كل اللاعبين التي مارستها إيران في السنوات القليلة الماضية انقلبت عليها، بما في ذلك الترويج للنظام السوري بطبيعته المذهبية والطائفية. هذا النظام شريك في قيام "داعش"... وكل ما تبقى تفاصيل. لا حرب ناجحة على الإرهاب بكل أشكاله و"دواعشه" الشعبية والسنية قبل التخلص من النظام السوري الذي اتفق منذ قيامه لعبة الابتزاز ولا شيء آخر غير هذه اللعبة التي لا يعرف غيرها...

متى يحصل ذلك. هل يحصل قبل الانتهاء من سوريا... أم في مرحلة يظل فيها من الممكن إنقاذ ما يمكن إنقاذه؟

ما يعزز الموقف الروسي العلاقة المميزة التي تربط ترامب بنتانياهو الذي دعاه الرئيس الأميركي إلى واشنطن مطلع الشهر المقبل. كانت المكاملة الهاشمية بين ترامب ونتانياهو ملفقة. هذا ليس عائداً إلى أن الرئيس الأميركي سينفذ وعده بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، متجاوزاً كل قرارات الشرعية الدولية في هذا الصدد فحسب، بل إلى أنه أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي ضوءاً أخضر يسمح له بمتابعة الاستيطان في الأراضي المحتلة أيضاً.

لم تمض دقائق على المكاملة حتى أعلنت إسرائيل بناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية مؤكدة أن قرارات الشرعية الدولية لا تعنيها وأن الاحتلال، الذي هو ذروة الإرهاب الذي يمكن أن تمارسه إحدى الدول جزء لا يتجزأ من سياستها. تحولت إسرائيل إلى قاسم مشترك بين روسيا والولايات المتحدة. في وقت تبدو تركيا غير بعيدة عن المعادلة الجديدة التي تتحكم بما يدور في سوريا والشرق الأوسط. أين موقع إيران في هذه المعادلة، علماً أن لروسيا مصلحة في المحافظة قدر الإمكان على مؤسسات الدولة السورية والدخول في مصالحة مع أهلها، على رأسهم أهل السنة. وهذا سينقلب التخلي عن بشار الأسد عاجلاً أم آجلاً. تعرف روسيا قبل غيرها أن إعادة بناء الجيش السوري ومؤسسات الدولة، في حال كان ذلك ممكناً، تتطلب مصالحة مع السنة الذين ما زلوا يشكلون أكثرية كبيرة

كبيرة في ظل شبكة العلاقات القائمة. فروسيا على علاقة عميقة بتركيا التي تغيرت كلياً في غضون أقل من سنة، خصوصاً بعد المحاولة الانقلابية التي استهدفت الرئيس رجب طيب أردوغان الصيف الماضي واكتشافه أن ليس في استطاعته بعد الآن الاتكال على الحليف الأميركي. أكثر من ذلك، رمت تركيا علاقتها بإسرائيل. تجاوزت الشعارات الفارغة التي أطلقها أردوغان في شأن قطاع غزة ورفع الحصار عنه. توصلت إلى تسوية مع إسرائيل أعادت العلاقات إلى طبيعتها بين أنقرة وتل أبيب.

كذلك، إن روسيا على علاقة قوية بإسرائيل. هناك تنسيق كامل بين فلاديمير بوتين وبنيامين نتانياهو في شأن كل ما يدور في سوريا. لم تقدم روسيا على أي خطوة في سوريا من دون التشاور مع إسرائيل والتفاهم معها عبر غرفة العمليات المشتركة. والعكس صحيح.

لو ترك الأمر لإيران، لما كان هناك مؤتمر أستانا. يبدو كل شيء مدروساً بين روسيا وتركيا وإسرائيل. لم يكن أمام إيران سوى الحضور لتأكيد أنها لاعب في سوريا، وأن لديها مصالحها في هذا البلد المدين لها بما يزيد على ثلاثين مليار دولار تستعيدتها نفعاً، عبر رخصة لشبكة هاتفية أو أراضٍ شاسعة تامل في تحويلها مستوطنات إيرانية تطوق دمشق، وتمتلك امتدادات في اتجاه الأراضي اللبنانية التي يسيطر عليها "حزب الله".

المصالح تتصالح في أستانا ولكن

العالم العربي تحت نفوذها، وتحقيق لها ذلك جزئياً في العراق وسوريا واليمن، وتريد تطويق دول الخليج لإحداث تفوق إيراني كاسخ في المنطقة. كما أنها تحاول بسط نفوذها على المنطقة، من خلال نشر مذهبها في الدول العربية أو تكوين نخب سياسية داخل هذه الدول تتناسب سياستها مع الرؤى الإيرانية التوسعية.

أما تركيا فإنها تهدف من تدخلها في الشأن العربي السوري إلى عدم السماح للأكراد بإقامة وطن لهم على حدودها الشمالية، وما ينجم عن هذا الكيان من نتائج متوقعة متمثلة في تشجيع أكراد جنوب تركيا على التمرد وربما العودة إلى حمل السلاح ضد الدولة التركية رغبة في الوصول إلى المناطق، التي يزعمون أنها "أرضهم التاريخية" في شمال سوريا، وجنوب تركيا، وصولاً إلى استنساخ تجربتي أكراد العراق وحراك أكراد سوريا.

إن أخطر ما يهدد المنطقة العربية لم يعد انهيار النظم السياسية، وإنما الدخول في نسيج هذه المجتمعات القديمة، وعدم اعتراف كل طائفة بأخرى وتآزم التعايش السلمي في ما بينها، كما كان الأمر من قبل.

نعم مؤتمر أستانا هو لتصالح المصالح، ولكن هناك أيضاً خلاف بين روسيا وتركيا من جانب، وإيران من جانب آخر حول مدى السماح للنظام الحاكم في سوريا بالسيطرة على الأراضي السورية وحول تصفية كل الفصائل المعارضة هناك، ذلك لأن مصلحة إيران من تدخلها في الشأن العربي هو السيطرة عليه، ومد نفوذها داخله، من خلال سيطرتها على كل من العراق وسوريا وتطلعها للسيطرة على لبنان من خلال

أن تدخلات هذه الدول تقوم على أسس مذهبية مثل إيران، ومصالح توسعية مثل تركيا، واختطاف دول في المنطقة في إطار صراعاتها الدولية مثلما تفعل روسيا، في سوريا.

إن تدخلات روسيا في المنطقة العربية تأتي انطلاقاً من الأدبيات الروسية السياسية، وحملها بالسيطرة على منطقة الشرق الأوسط وشواطئها، ومصادر الطاقة الموجودة به، وكذلك ملء الفراغ، الذي أحدثته انسحاب أميركا من المنطقة. مثلما منحها هذا التدخل ميزات كبرى منها أنها قد بدت أمام العالم بوصفها المنحكم الوحيد في الصراع السوري، مما أعطاها ثقلاً كبيراً في المحافل الدولية، إضافة إلى ميزة إمكانية لعب هذا الدور نفسه ببلدان عربية أخرى مثل ليبيا، ولتكون بذلك قد استعادت جزءاً من دورها الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي باعتبارها وريثته، لأن روسيا لا يعينها تفقيت سوريا بالأساس بقدر مصالحها.

إن الإدارة الأميركية أعطت الضوء الأخضر لروسيا في قيادة المنطقة، خاصة مع وجود دعوات إلى تدخل روسي في ليبيا، كما حدث في سوريا، حيث باتت روسيا بالنسبة إلى الكثير من العرب أكثر جدية في الحرب على الإرهاب، لذلك تستخدم المنطقة العربية كورقة ضغط على المجتمع الدولي من أجل مصالحها في كل من أوكرانيا وجزيرة القرم ورفع العقوبات الدولية عنها.

أما المشروع الإيراني في المنطقة العربية فواضح، والكل يرى بأنها تسعى إلى تصدير ثورتها إلى الدول المجاورة، فممنز تحولها من الثورة إلى الدولة، وهي تسعى إلى أن يكون

من أجل البقاء في دمشق، يبيع النظام السوري البلد بالجملة والمفرق غير مدرك أن شيء يفيد في هذا المجال، لا شيء يمكن أن ينقذه، لا شيء، سوى لأنه صار في مزيلة التاريخ منذ فترة طويلة. منذ اليوم الذي بدأت فيه ثورة شعبية في آذار – مارس من العام 2011، أي قبل ست سنوات وشهرين. لو كان في استطاعة هذا النظام حكم سوريا، لكان قضى على هذه الثورة الحقيقية باكراً. لو كانت هذه الثورة مزيفة ومفتعلة كما يدعي النظام ومساندوه، لكان كل شيء عاد إلى وضعه الطبيعي بعد ست سنوات، أو أقل منها بقليل، على خروج المواطنين إلى الشارع. لن ينقذ النظام يوماً بيع البلد بكل مرافقه وثرواته، والتوصل إلى صنع تحصل بموجبها روسيا على ما تريده وإيران على ما تشتهي.

ماذا بعد ذلك؟ هل هناك من يمتلك حداً أدنى من العقل والتعقل يعتقد أن في استطاعة بشار الأسد حكم سوريا في يوم من الأيام في حال التوصل إلى وقف للنار وبدء عملية تصب في تحقيق تسوية سلمية؟ ماذا عن الملايين المهجرة؟ ماذا عن الخمسمئة ألف قتيل؟

كل ما يستطيع النظام عمله يتمثل في المساهمة في بلوغ هدف واحد، هو تفتيت سوريا والقضاء على النسيج الاجتماعي فيها. يدل ما توصل إليه النظام من اتفاقات شراء وبيع مع كل من روسيا وإيران على غياب تام في الرؤية وتخطيط ليس بعده تخطيط، خصوصاً أن بشار الأسد عاجز عن اللعب على حبل التناقضات الروسية - الإيرانية التي ليس معروفاً الحد الذي ستبلغه.

يظن أن في استطاعته تاليب روسيا على إيران، وإيران على روسيا، غير مدرك أن هناك وقائع جديدة على الأرض، وأن هناك مشروعين روسي وإيراني لا يمكن المقارنة أو التوفيق بينهما، خصوصاً بعدما تكونت شبكة من المصالح ليس معروفاً هل تبقى إيران خارجها أم تنضم إليها بصفة كونها شريكاً صغيراً وثانوياً يمتلك مشروعاً خاصاً به غير قابل للتحقيق لأسباب عدة. في مقدمة هذه الأسباب أن لا قدرة لإيران على تغيير المعادلة الديموغرافية كلياً، بغض النظر عن الذي تفعله في دمشق ومحيطها وعلى طول الحدود اللبنانية – السورية بمساعدة الميليشيا المذهبية اللبنانية المسماة "حزب الله".

انعقد مؤتمر أستانا بدعوة روسية – تركية – إيرانية ومشاركة أميركية عبر السفير في كازاخستان. قبلت الإدارة الأميركية الدعوة إلى المؤتمر، لكنها فضلت اتخاذ دور المتفرج حيال ما يدور في سوريا، في انتظار بلورة سياسة محددة تنوي اتباعها بعد مرور فترة معينة على دخول دونالد ترامب البيت الأبيض واستكمال عملية تشكيل إدارته.

سيبدأ الكلام الجدي بعد الإعلان عن الموقف الأميركي من سوريا، خصوصاً أن روسيا تبدو حالياً في وضع مريح إلى حد

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

”

لن ينقذ النظام السوري يوماً بيع البلد بكل مرافقه وثرواته، والتوصل إلى صيغ تحصل بموجبها روسيا على ما تريده وإيران على ما تشتهي

“

”

الإدارة الأميركية أعطت الضوء الأخضر لروسيا لقيادة المنطقة، خاصة مع وجود دعوات لتدخل روسي في ليبيا كما حدث في سوريا، وباتت موسكو بالنسبة للكثير من العرب أكثر جدية في الحرب على الإرهاب

“

حزب الله، كي تصبح لها الكلمة العليا في الشرق العربي لمواجهة التحالف العربي الخليجي.

إن مصالح الدول الثلاث المختلفة هي التي دفعتها إلى التواجد في سوريا عسكرياً وسياسياً، فالمصالح تتصالح بين القوى الثلاث، لكن هذا التفاهم والتناغم لن يستمر إلى الأبد، بسبب اختلاف الرؤى الاستراتيجية لكل دولة التي ترغب في أن تحققها في النهاية. لكن المستفيد الوحيد من التدخل الروسي الإيراني التركي في سوريا هو النظام السوري فقط، فقد ساعدته هذه القوى في القضاء على المعارضة، سواء أكانت مسلحة أو غير مسلحة وبسط نفوذه على الكثير من الأراضي السورية التي خرجت عن سيطرته.

فهل يحقق مؤتمر أستانا المصالحة مع المصالح أم أن الأمر يبدو من قبيل بالونات ستنفجر عندما تبدأ الحقيقة في ساحة ميدان المعارك وليس في قاعات فنادق خمس نجوم؟

د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

”

المستفيد الوحيد من التدخل الروسي الإيراني التركي في سوريا هو النظام السوري فقط، فقد ساعدته هذه القوى في القضاء على المعارضة وبسط نفوذه على الأراضي التي خرجت عن سيطرته

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«على الرغم من أن البعض يحملون بالعودة إلى عالم صغير فإن الحل المناسب ليس العزلة وإنما الانفتاح، ولن نحرز أي تقدم عبر محاولة حل المشاكل بالاستقطاب والشعبوية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



«حسب معلوماتي، لا ينوي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من أفغانستان في الظروف الحالية، لأن كل شيء سينهار في حال انسحبت تلك القوات».

زامير كابولوف
مدير قسم آسيا في وزارة لخارجية الروسية

«همشيرية» ترامب.. مرارة أم حلاوة؟

صناعة إيرانية أسدية أوبامية؟ إذن لماذا لا نتمنى أن يصدق ترامب ويرمي بكل جبروت أميركا العسكري في المعركة، فيقتلع داعش من جذوره، ويريح ويستريح؟

أما عن طرد الأجانب غير الشرعيين فالمقيم في أميركا أكثر من المقيم خارجها يعرف أن الإدارات الأميركية المتعاقبة تعتمد كل عام أو عامين إلى تسوية أوضاع المخالفين لشروط الإقامة، وتمنح البطاقة الخضراء لمن يقبث أن سجله خال من أي جريمة يعاقب عليها القانون، بغض النظر عن دينه وجنسه ولونه والبلد الآتي منه. وإدارة ترامب لن تفعل إلا ما دأبت على فعله الإدارات السابقة، والذي سيتم طرده، بعد ذلك، لا بد أن يكون ضيفا لم يحترم ما للضيافة من قواعد وأصول، ويستأهل الطرد، ولن يغضب أحدا منا ذلك، أو يضره، دون ريب.

وهنا يأتي الحديث عن سفارة أميركا وعن القدس. فقد اعتدنا على أن جميع الإدارات المتعاقبة كانت تعد بذلك، قبل تسلمها السلطة، ثم لا تفعل ذلك. وحتى لو فعلها ترامب، وقد يفعلها، فذلك لن ينزع هوية القدس العربية، ولن يسقطها من الحل الذي لا حل سواء، وهو حل الدولتين. فمهما كابر بنيامين نتنياهو، ومهما بالغ ترامب في مغازلة اليهود الأميركيين المتنفذين، فلن يستطع أي منهم، أن يمنع النهر من الجريان إلى مصبه الأخير، مع الأخذ بالاعتبار أن الإدارات الأميركية، كلها، إسرائيلية الهوى والهوية، أينما كانت سفارتها. ولا ينكر ذلك إلا من يدفن رأسه في الرمال. وسماح الفاشل المتكاسل المتخاذل الرئيس الراحل باراك أوباما بصور قرار مجلس الأمن الدولي ضد الاستيطان لم يكن إقرارا بحق، ولا صحوه ضمير، ولكنه كان مشاكسة وتصفية حساب سياسي مصلي

ومع ذلك نفاجأ بصحافي عربي يطالب بالتحرك العاجل والشامل لحماية الصحافة والصحافيين من "عدوانية" ترامب، حتى وهو يشاهد ويقرأ تهافت الصحافة التي شتمها ترامب، وخيانة صحافيها لشرف المهنة، وهبوطهم بها إلى أسفل سافلين.

ما يعنيننا من سياسات ترامب القادمة، نحن عرب القرن الحادي والعشرين، وعرب القرن السادس الميلادي، فقط ما يمس قضايانا المصرية الثلاث؛ أمن شعوبنا، ومستقبل دولنا، واحترام كراماتنا وعقائدا وثقافتنا وعدم التعدي بالباطل على أي حق من حقوقنا، بأي شكل من الأشكال.

قال أولا؛ سائيل الإسلام السلفي التكفيري المنطرف من على وجه الأرض.

ثانيا؛ إن أول أولوياتي القضاء على تنظيم داعش.

ثالثا؛ سنقوم بترحيل جميع المهاجرين غير القانونيين وغير الشرعيين.

رابعا؛ سننقل سفارة أميركا إلى القدس.

خامسا؛ سنقيم مناطق أمنة في سوريا، وعلى دول الخليج العربية الثرية أن تحول ذلك.

سادسا؛ لن نحمي أمن أي دولة في العالم، وضمنها دول الخليج العربية، دون مقابل. فهل في ذلك كله ما يستدعي أن نعد لحربه ما استطعنا من قوة ومن رباط الخيل؟

والآن تعالوا نفصل كل نقطة، ونمحسها بروح رياضية وبغلائية وهذوء.

ألا تهتف جماهير أمنا العربية، وتنادي حكوماتنا، من المحيط إلى الخليج، بمحاربة السلفية التكفيرية الإرهابية، أم أن هتاف الجماهير ومناداة الحكومات زور في زور؟

فهل مازال بيننا من ينكر أن ما فعله تنظيم داعش، وما فعله، همجية وتخلف وفساد وظلم؟ ثم ألا يقول كثيرون منا إنه

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما هو أسوأ المتوقع من الرئيس الأميركي الجديد؟ لناخذ المسألة بروح رياضية، ونستعرض أهم ما يخيف حكوماتنا العربية وأجهزة إعلامنا وكتابنا ومحللينا من "همشيرية" دونالد ترامب، ومن بعض ما تعهد به في حملاته الانتخابية من سياسات ومواقف.

فليس يعنيننا ما وعد بقطعه أو وصله في الداخل الأميركي، ولا ما قال إنه سيامر بإلغائه أو تعديله أو إعادة دراسته من مخلفات الراحل باراك أوباما. ولا شأن لنا، نحن عرب القرن الحادي والعشرين، وعرب القرن السادس عرب الخلافة الراشدية، بعلاقات إدارته المستقبلية مع المكسيك وكندا وأوروبا واليابان وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وروسيا والصين.

وليس من السهل على شعوبنا وحكامها وإعلامها اكتشاف بطلان كل أو أكثر ما تروج له "سي إن إن" و"ياهو" وصحف أميركية كنا إلى الأمس القريب نعتقد بانها عملاقة، وذات ضمير مهني حي يحترم المهنة ويحافظ على شرفها ولا يغش الملايين من قرائه ومشاهديه. ألم تروا كيف انحدرت هذه الصروح الإعلامية (الضخمة) إلى الحضيض المهني والأخلاقي والوطني؟ وكيف بانت حقيقة القلعة الدولية العظيمة "سي إن إن"، وهي تقلد قناة "الجزيرة" التي ظلت أمدا طويلا تنصيد أي "حبة" لتجعل منها "قبة" لتقنع المصريين، قبل غيرهم من عباد الله، بـ"شرعية" محمد مرسي، وقرب سقوط "دكتاتورية" عبدالفتاح السيسي وعودة الخلافة الإسلامية من جديد؟

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الإخراج الهوليوودي لحفل تنصيب الرئيس الأميركي الـ45 كلف 200 مليون دولار، نصف المبلغ ذهب إلى الإجراءات الاحترازية، وهي مخاوف مشروعة وعمل وقائي لجابهة مخاطر الإرهاب المنتشر كالرذاز في الهاجس الأمني قبل وقائع المعلومات والمراقبة، وما تجود به أجهزة الاستخبارات.

دبلوماسية المراسم والموسيقى والتنظيم والكلمات والقسم ورسالة الجندي التي تتحدث عن حبه لبلاده الذي يشبهه الرياح العاتية في ساحة القتال، وكلمات مؤثرة

قادمة من تاريخ المعركة بين الشمال والجنوب في العام 1861 وفي مقدمتها دلالة عن الحركة والشجاعة اللتين لن تتوقفا حتى تنتصر الحكومة وتتوحد أميركا؛ ومع كل ذلك وبحضور الشخصيات الفاعلة في التاريخ الأميركي القريب ومنهم الرؤساء السابقون لم تمنع دونالد ترامب من نقد السياسات السابقة بسياط شعاره الانتخابي، ومضمونه سنجعل من أميركا دولة عظمى مرة ثانية، حتى كانه انهال عليهم بسوط منجزات نهاية فترته الرئاسية وليست بدايتها.

مقولته إن أميركا سنبدا بالفوز من جديد، وأنها ستستعيد الوظائف والفروات والحدود ومعها الأحلام وستبني الجسور والقطارات والمطارات، وأضاف أننا سنبعد عن دولة الرفاه الاجتماعي إلى دولة العمل، وسنضيء ليتبعنا الجميع بولاء كامل لأميركا.

في ذات الوقت، كان الانتقال السلس للسلطة ينقصه الألاف من المظاهرين المناوئين بأزيائهم الجماعية وهراواتهم وتحطيمهم لواجهات المحلات، وتبعها في اليوم التالي خروج وزير خارجية أميركا السابق جون كيري ضمن حشود المتظاهرين مع كلبيه المدلين وفي ذلك خروج عن المألوف، ورغم امتعاض ترامب من الإعلام الأميركي بشكل عام وما عبر عنه البيت الأبيض كإشارات لمحاولة إحراج الرئيس الجديد وإسقاط مشروعية الانتخابات وفوزه بها، إلا أن الرئيس بادر في ما بعد إلى اعتبار التظاهر صورة من صور الديمقراطية التي تتمتع بها أميركا.

عندما تحدث ترامب عن العمال توقعت وأنا أستمع إليه أنه سيلجا إلى نقد الاستغلال وضيض في الإنتاج والقيمة على حساب ملكية وسائل الإنتاج ليردها إلى الصراع الطبقي، لكنه ترك وميضاً هائلا في كلمته عن إصلاح البنية التحتية لأميركا التي تركت الملايين من الأميركيين دون عمل، ثم عاد ليربك للطلقة الوسطى بترقية أمنيات لتستعيد مكانتها في المجتمع الأميركي بما يؤدي إلى الرخاء تحت قوانين الحماية والرعاية.

حماسة ترامب لعدم إضاعة الوقت منذ يومه الأول لتسلمه السلطة بتنفيذ وعوده

شكرا أشواق وفاطمة

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

توجت المرأة السعودية هذا الأسبوع الأخبار بحلوها ومرها. تحية للطالبتين في مدرسة أبي عروة بالجموم، أشواق بخش وفاطمة الصعب، لشجاعتهما في إنقاذ 55 طالبة من الموت المحقق بعد أن تعرض سائق الحافلة المقلّة لهن أثناء قيادته إلى نوبة إغماء بسبب مرض السكري.

قررت أشواق وفاطمة التدخل لإدارة الموقف بتحويل مسار الحافلة عن الخطر وإنقاذ زميلاتهن قبل وصولهن إلى الطريق العام، الذي يعج بالعشرات من الشاحنات وسيارات النقل.

هذه مناسبة، مرة أخرى، لمناسبة الجهات المختصة لتشجيع المرأة على تعلم القيادة.

الموقف الشجاع الثاني هو تراجع الداعية السعودي سعد الدريهم هذا الأسبوع، عن فتوى تحريم قيادة المرأة للسيارة، مؤكدا أنه لا يوجد ما يمنع شرعا من ذلك، وأن قيادة المرأة فيها مصلحة للزوج والمجتمع.

جمعني لقاء تلفزيوني مع الدكتور سعد الدريهم منذ أكثر من عام، ورغم اختلافنا في بعض وجهات النظر، إلا أنني أحترم الرجل لأدبه الراقي في النقاش.

الموقف الثالث هو لقرار الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فيليب الستون، الذي قال رايه، بصراحة وبملاء فمه، عن المرأة السعودية في مؤتمر صحافي عقده هذا الأسبوع في مقر مكتب الأمم المتحدة بالرياض.

يقول فيليب الستون- لا فُضّ فوه- إن المرأة في السعودية ما زالت تشكل نسبة ضئيلة في سوق العمل ومحرومة من العمل في الكثير من المهن، الأمر الذي يقيد إمكانات المملكة الاقتصادية والاجتماعية.

الستون أعرب عن استغرابه أيضا (وفي عقر دارنا) من مشكلتين حقوقيتين أساسيتين للمرأة السعودية؛ الولاية وقيادة السيارة.

ليس لدي شك أن البعض يود أن يقول لمعالي السفير ما قاله سعيد العويران للكاتبتين سامي الجابر "ابعد ارتاح وريح".

أذكركم أن المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2015 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي يصنف المملكة في المرتبة 134 من بين 145 بلدا.

الصورة ليست كلها قاتمة، حيث تم الإعلان عن دعوة للترشح لجائزة الأميرة نورة للتميز النسائي لعام 2017.

مبادرة تهدف إلى التعريف بإنجازات المرأة السعودية وتقدير المتميزات والمبدعات، وتحفيز الأجيال الجديدة من النساء على الإسهام في التنمية

أسجل استغرابي هنا من عدم افتتاح مدارس تعليمية للبنات في 10 قرى في محافظة هروب في جازان، رغم الكثافة السكانية والتوسع العمراني.

لعلي أسجل استغرابي أيضا من فتوى "منع عمل المرأة، وأنها يجب أن تعيش في كنف الزوج وأن تكون رهينة له، وبكفي أن يعطيها زوجها 400 ريال". ذكرتني هذه الأقوال "الماثورة" باشتراط موافقة ولي أمر المرأة إكمالها دراساتها العليا.

للأسف، مازال مجتمعنا يدور في حلقة مفرغة من الفتاوى حول المرأة.

الصورة ليست كلها قاتمة، فقد تم الإعلان عن دعوة للترشح لجائزة الأميرة نورة للتميز النسائي لعام 2017.

من اهداف المبادرة التعريف بإنجازات المرأة السعودية وتقدير المتميزات والمبدعات، وتحفيز الأجيال الجديدة من النساء على الإسهام في التنمية، ودعم العمل النسائي المميز في صورتيه النظرية والعملية.

أتمنى أن تناقش مؤتمرات الجامعة أيضا الحاجة لنظام الأحوال الشخصية وتشريعات تحمي المرأة من التحرش.

على ذكر التحرش، لعلي أذكركم بالمثل الشعبي "امسك غنمك تيسنا ما يبيحك".

ربما أفضل جواب هو "نساؤنا لسن غنما ولا كل الرجال تيوس".

أختم بفكرة أبهرتني من مقال للدكتورة هيا المنيع هذا الأسبوع عن حاجتنا لفتح ملف التشريعات التي تمس المرأة، بحيث تعاد البوصلة للمسار الطبيعي والمتفق مع متركزات الدولة المدنية الحديثة.

ثرثرة رأسمالية عند بوابة كافتيريا واشنطن

شخصية ترامب تقترب من طبيعة الغاز المسيل للدموع الذي استخدم في يوم تنصيبه لتفريق المتظاهرين في الجانب الآخر من الاحتفال.

باراك أوباما كان يؤدي دور المحامة عن متهم وجد نفسه حاكما للبيت الأبيض فترافق عنه طيلة فترة حكمه. لا ننتظر من دونالد ترامب أن يكون بوعاء الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافيل الذي توسلت به السلطة وكان يسعى طيلة حياته إلى اشتراكية بوجه إنساني؛ هل سيكون ترامب الوجه الإنساني للرأسمالية؟ بعد أن تسلم المفتاح النووي؛ سنرى أي وجه يخفي في قادم الأيام بين ثنايا جملة العائلات الكادحة.

والسياحة؛ هناك ما يتكون في الأفق الأميركي شيء من الفخر القومي والتحدي والنهايي أيضا بفردة الحاكم الجديد الذي يقول عن يوم تنصيبه إنه يوم سيتذكره الأميركيون على مر التاريخ.

ترامب يصل إلى البيت الأبيض وهو الرئيس الأقل شعبية في الاستطلاعات، ويواجه أكبر التحديات، لكنه يتكى بكلماته على قدرته على التشخيص الدقيق لمشكلات مجتمعه الذي يعاني من الجريمة والمخدرات وتراجع في التعليم ونوعية المدارس وقلة الوظائف وأزمة المشردين وإدانة صارمة لتوقف بعض المصانع عن العمل.

أمام هذا السيل يريد أن ينهض بالمعنويات، وحديثنا دائما عن أميركا، وكأنه يضعها في خانة دول العالم الثالث ويعطينا تصورا يتعد عن المخيلة التي صنعتها أرض الفرص بشكل عام بما تقدمه شركات إنتاج الأحلام ونعني بها السينما، وهي قطاع صناعي يوفر دخلا قوميا يقترب من الدخل القومي السنوي لقارة مثل أفريقيا.

الملاحظة أن الصين تغزو في نموها وتغولها الاقتصادي كل الأسواق ومنها عالم الرياضة وخصوصا رياضة كرة القدم بشراء اللاعبين الدوليين المعروفين بأسعار خيالية وليست تنافسية لتحويل أنظار العالم إلى ملاعبها ونقطة التلفزيوني والدعائي؛ الصين رصدت في الأشهر الماضية المليارات لبناء استوديوهات السينما تصارع أو تتفوق على مثيلاتها في هوليوود أو بوليوود.

يستعير ترامب كلمات المحبة المستلة من روح التضامن بلغة فنية متصاعدة رافقت خطابه السياسي الأول في يوم التنصيب، فهو يستخدم عبارة أفتح قلبك للوطنية، أو كلنا ننزف ذات الدم في إشارة إلى الإنسانية بعيدا عن العنصرية، ثم يفتح بلغة مكتوبة بعناية حيث يولد الأطفال وهم يتظلعون إلى نفس السماء ولخالق واحد؛ ثم يتوجه إلى الشعب الأميركي ليقول له أنت لن يتم تجاهلك بعد اليوم.

لنتخيل زعيم دولة في العراق مثلا يقول لنا، عن وعي وتصميم وإرادة، في يوم تنصيبه الأول إنه لن يتجاهل شعبه ولن يسمح لأحد بأن يقفز على أحلامه ووجهه للحياة وتطلعه للمستقبل، لكنها أميركا فيها من يكتب الخطابات الجيدة والسيئاريوهات الإنسانية الرائعة المحمية بقوة القانون والرجال والنساء والوفاء بالقسم كامة واحدة وأحلام واحدة وبيت ومصير واحد، إنه قسم للولاء لكل الأميركيين.

بعد هذه الكلمات المؤثرة جوبه ترامب بموجة انتقادات لعدم تناوله الوحدة الأميركية في خطابه، ورغم أنه تبعها بعد يوم واحد بحديث عنها والاستماع إلى كلمات منتقاة للنتقارب بين الأديان السماوية، إلا أن في شعبية ترامب وصعوده الانتخابي ثم فوزه ما يوحي بشيء من لغة ميخائيل غورباتشوف في إعادة البناء والشفافية وما تلاهما من تفجيت الاتحاد السوفيتي؛

الانتخابية هل هي حماسة رد الفعل تجاه مناوئيه في الحزب الديمقراطي الذين تخلف منهم 66 عضوا من مجلس النواب عن حفل التنصيب، أم أنها مرحلة جديدة لحاكم وعائه الفكري مبني على أساس اقتصاد السوق ومعرفة كبيرة بأسراره وبتجربة ثرية لانتقالات مراكز العمالة بسبب رخصها مع نسب ضرائب منخفضة إلى شبه القارة الهديية ودول شرق آسيا، بما يمنع تشغيل الأيدي العاملة الأميركية، وبوجود قوانين التجارة الحرة يعاد طرح المنتجات في الأسواق الأميركية كمنتجات مستوردة.

هذا الفهم الاقتصادي لشخصية الملياردير الشعبوي يطرح نموذجا لحاكم يتعامل دون استرخاء لتنفيذ ما كان يراه سابقا عثرات في السياسة الاقتصادية لبلاده، ومؤكد أنه عانى منها وكان ينتقدها في أدائه ويضع لها البدائل الخاصة لتجاوزها في أعماله التجارية المتنوعة.

الكثير من الدول تضع السياسة قبل الاقتصاد. ترامب سيقلب هذه المعادلة ويجعل الاقتصاد والربح شبه المضمون قاعدة عريضة لسياساته، وهو كما نتوقع سوف لن يهدأ أو يتراجع عن برامجه الموضوعه سلفا والتي يظنها الكثيرون بلا تخطيط أو فريق عمل متخصص، توقيعات بدأت منذ يومه الأول على إجراءات وقرارات اقتصادية خطيرة تتعلق بالانقافات الكبرى العابرة للمحيطات، يسخر منها المراقبون الديمقراطيون وينتظرون تمريرها في الكونغرس لتتوقف هناك رغم أغلبية الجمهوريين.

ما سيحصل أن ترامب سيجعل من المواطن الأميركي هدفه الأول ليوصل له أن سياسة الكافتيريات انتهت زمن أحاديثها الفارغة وحنان وقت العمل، وهي رسالة سبق أن وجهها إلى مجلس الأمن الكسول والمترaxي وبما تسبب به من ضياع فرص كبيرة لحل المشكلات العالقة في أروقته وفي أروقة العالم، وترك العربية تنحدر من السفح دون فرامل إلا بوضع عصي بعض الدول التي تجرات على ملء الفراغات كما يجري في منطقتنا. ولا ننسى إسهاب السيناتور جون ماكين في وصف السياسة الأميركية الخارجية، وما يتعلق منها بالمحادثات بين وزيرى خارجية أميركا وروسيا حول الشأن السوري، وكلماته اللاذعة عن خدمة الفدائي

في شعبية دونالد ترامب وصعوده الانتخابي ثم فوزه، ما يوحي بشيء من لغة ميخائيل غورباتشوف في إعادة البناء والشفافية وما تلاهما من تفجيت الاتحاد السوفيتي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«السياسة التجارية للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب وخروج بريطانيا المخطط من الاتحاد الأوروبي، يوفران فرصاً أيضاً».

زيغمار غابرييل
وزير الاقتصاد الألماني

«الهند تأمل في استكمال المفاوضات مع أبوظبي لتخزين النفط الإماراتي وتعزيز احتياطاتها النفطية الاستراتيجية».

أمار سينها
مسؤول العلاقات الاقتصادية بوزارة الخارجية الهنديّة



اقتصاد

غياب الرقابة الموحدة تهدد استثمارات صناعة الغذاء في مصر

● وقائع هاينز وبيبسي وجهينة تكشف الخلل في منظومة الرقابة ● الحكومة تدرس دمج 17 جهة رقابية في كيان واحد



حملات رقابية متناقضة

وقال لـ"العرب" إن "الكيان الجديد سيكون وحده هو المسؤول على الرقابة والإشراف على كافة المنتجات التي تتداول في الأسواق وسوف يقوم بعمل مراجعات مستمرة لها والتحقيق في وقائع المخالفات".

وأشار إلى أن 90 بالمئة من الغذاء المتداول في الأسواق لا يعرف مصدره، بسبب عدم وجود اليات تحدد معايير السلامة والمعرفة، الأمر الذي تعكف على وضعه وتحديد هه الهيئة الجديدة.

وتنتشر في مصر مصانع غير مرخصة يطلق عليها اصطلاحا مصانع "بئر السلم" وتقوم بطرح منتجات غذائية غير آمنة بالأسواق، كما تقوم بتقليد العديد من العلامات التجارية الشهيرة وتطرحها في أسواق الجملة والتجزئة المختلفة.

وتعتمد على الخامات المحلية بشكل رئيسي. ودعا عمرو فارس نائب رئيس جمعية مستثمري الفيوم جنوب غرب القاهرة، إلى ضرورة أن تكون هناك منظومة محددة الإجراءات في التعامل مع الشركات وفق خطوات تضمن حقوق المستهلك والشركة معا. وأشار لـ"العرب" إلى أنه إذا كانت لدى الشركة مشكلة لا بد أن يتم تحديدها أولا والتعامل معها حسب حجمها بدلا من التشهير بالشركة، طالما أنها لا تضر بصحة المستهلك أو التأثير على جودة المنتج.

وأكد حسين منصور رئيس وحدة سلامة الغذاء بوزارة الصناعة والتجارة، أن تعدد الجهات الرقابية أمر كارثي، وسوف يتم حل تلك المشكلة بعد الانتهاء من التشكيل النهائي لهيئة سلامة الغذاء بالبلاد.

وأوضح لـ"العرب" أن السيناريو الذي تم يكشف عن مكيدة ضد الشركة وتم تصعيد المشكلة بشكل مبالغ فيه، مؤكدا أن الحكومة لم تتخذ موقفا واضحا، واعتبرها مشاركا في الحملة نتيجة هذا الصمت، كما أن المواطنين لا يزالون غير مقتنعين ببراءة الشركة والدليل على ذلك تراجع المبيعات.

ويعتقد شريف أن مشكلة "الكاتشب" كشفت عن فقدان الثقة في الحكومة، ما دفع الشركات لتحمل فروق الأسعار الناتجة عن ارتفاع المواد الخام، بسبب تخفيض قيمة الجنية، بهدف تجاوز الأزمة.

ويستحوذ السكر على نحو 34 بالمئة من مكونات "الكاتشب"، وتشهد البلاد أزمة في سوق السكر أدت إلى مضاعفة سعره. وتعمل بالبلاد تسع شركات لإنتاج "الكاتشب"،

عمرو فارس:

نحتاج آليات للتعامل مع الشركات قبل التشهير بمنتجاتها ومعاقبة المخطين



ما يبسيء إلى الشركات ويضع المستهلك في حيرة من أمره.

ولعل واقعة شركة هاينز العاملة في قطاع الغذاء مثالا لتلك الواقعة، حيث اقترحت إحدى الجهات الرقابية مصنع الشركة في المنطقة الصناعية بمدينة السادس من أكتوبر والتي تبعد عن القاهرة نحو 38 كيلو مترا.

وأعلنت أن هاينز تستخدم طماطم غير صالحة في منتجاتها ما يشكل خطورة كبيرة على صحة المستهلك. وبعد تلك الواقعة التي كادت تهز صناعة الغذاء في مصر أعلنت الهيئة العامة للرقابة الصناعية التابعة لوزارة الصناعة أن منتجات الشركة آمنة.

وقالت الهيئة إن "نتائج العينات التي تم سحبها من خطوط إنتاج الشركة أثبتت أن منتجاتها مطابقة للمواصفات القياسية، وعدم وجود مخالفات تشوب العملية الإنتاجية، خاصة في ما يتعلق بالالتزام بمعايير واشتراطات الصحة والسلامة، حفاظا على صحة وسلامة المستهلك المصري".

وجاء تقرير الهيئة بعد أن خسرت الشركة شريحة كبيرة من المستهلكين، بسبب الإعلان عن خطورة منتجاتها، خاصة منتجات "الكاتشب".

وانتشرت حملات لمقاطعة منتجات الشركة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكادت تعصف باستثمارات الشركة وتدفقها إلى الخروج من البلاد.

وقال محمد شريف عضو مجلس إدارة الشركة المصرية الأوروبية للمنتجات الغذائية، إن "مبيعات الكاتشب تراجعت بنحو 20 بالمئة منذ اندلاع مشكلة شركة هاينز في مصر".

شهدت الأسواق المصرية حالة من الفوضى في الفترة الماضية تحت مسمى الرقابة، نتيجة غياب هيئة موحدة بمتابعة جودة وصلاحية المنتجات.

وطرات مؤخرا على الساحة مجموعة من المشكلات طالت شركات عالمية عاملة في البلاد، وتم اتهامها بأنها تطرح منتجات تمثل خطورة على الصحة وغير صالحة للاستهلاك البشري.

وطالت تلك المشكلات شركات كبرى منها هاينز وبيبسي الأمريكيتين، وجهينة للصناعات الغذائية وغيرها من الشركات في مختلف القطاعات الإنتاجية، ومع ذلك تمت تبرئة هذه الشركات بعد أن أثارت التهم الموجهة إليها ضجة في البلاد.

ويصل عدد مصانع الغذاء العاملة في البلاد نحو 5240 مصنعا باستثمارات تتجاوز ثلاثة مليارات دولار.

وتسعى القاهرة منذ أكثر من 15 عاما إلى تأسيس هيئة موحدة لسلامة الغذاء، على غرار دستور الأغذية الأميركي، المسؤول عن جودة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة.

وكان البرلمان قد وافق قبل أيام على تأسيس هيئة لسلامة الغذاء، لكن من المرجح ألا نرى النور قبل عام من الآن، بسبب كثرة عدد الجهات الرقابية والتي تصل إلى نحو 17 جهة رقابية على الغذاء فقط، ويجري حاليا البحث في كيفية دمجها جميعا ضمن لافئة الهيئة الجديدة.

ووفق الأوضاع الحالية تقوم الجهات الرقابية بسحب عينات من منتجات الشركات وتعلن أنها غير مطابقة للمواصفات، ثم تعلن جهة رقابية أخرى أن المنتجات آمنة،

حسين منصور:

تعدد الجهات الرقابية كارثة، وهيئة سلامة الغذاء توحد جهات الإشراف



ترامب يفتح الطريق لتوسيع نفوذ الصين في التجارة العالمية

● انسحاب واشنطن يقوض اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادي ● أستراليا تؤكد إمكانية أن تحل الصين محل الولايات المتحدة



مالكولم ترنبول:

هناك بالتأكيد إمكانية انضمام الصين إلى اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادي

جنوب شرق آسيا (آسيان) وشركاءها الإقليميين، وهي الصين والهند واليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا".

ومثل "منطقة التبادل الحر عبر المحيط الهادي"، تهدف هذه الشراكة إلى إلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية لكن سقف طموحاتها أدنى في قضايا المعايير البيئية والاجتماعية.

وقالت هوا إن "المحادثات لوضع اللمسات الأخيرة على تلك الشراكة، سجلت تقدما هائلا ويفترض أن تنجز في أقرب وقت ممكن، لإعطاء دفع جديد للنمو الاقتصادي في آسيا والعالم". كما تريد الصين أن تطلق بسرعة المناقشات حول "منطقة للتبادل الحر للمحيط الهادي" تهدف إلى جمع الدول الـ21 الأعضاء في منتدى آسيا المحيط الهادي (آبيك).

وتغير توجهات ترامب التجارية قلعا واسعا لأنها ترك خطط الاستثمار البعيدة المدى، وقد أجبر تهديداته الكثير من الشركات لتعديل خططها، خشية الحمى الشعبية التي تغذيها تصريحات ترامب.

وزععت تهديدات ترامب خطط شركات السيارات للاستثمار في المكسيك، حين هدد بفرض رسوم جمركية مرتفعة على السيارات المستوردة منها إلى الولايات المتحدة رغم أن ذلك يتعارض مع بنود اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) التي تضم المكسيك وكندا والولايات المتحدة.

وقد سعى مستشار الرئيس ترامب أمس إلى طمأنة كندا بشأن إعادة التفاوض حول اتفاقية نافتا، بعد أن أكد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن كندا لا تريد "مواجهة" بانتظار أن تتضح تدريجيا معالم السياسة الحماية للإدارة الأميركية الجديدة.

وقال ستيفان شوارزمان مدير المنتدى الاستراتيجي الذي أنشاه ترامب لتقييم السياسة الاقتصادية أنه "من الأمور المهمة الرأي الإيجابي جدا" لترامب بشأن كندا.

الاتفاقية "أمر مخزن إلى حد كبير، لكنه كان متوقعا". وأكد أن أستراليا حريصة على معرفة ما إذا كانت الاتفاقية يمكن أن تستمر من دون دولة واحدة هي الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقع يوم الاثنين مذكرة إنهاء مشاركة بلاده في الاتفاقية التي خاضت إدارة سلفه باراك أوباما بشأنها مفاوضات شاقة استمرت سنوات. وقد وصفها ترامب خلال حملته الانتخابية بأنها "رهيبة" ومن شأنها الإضرار بمصالح العمال الأميركيين.

لكن ترامب قال إنه "من الممكن أن تتغير السياسة الأميركية مع الوقت في هذا الشأن"، مشيرا إلى أن المرشح لمنصب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وعدا من الجمهوريين الآخرين يؤيدون هذا التحالف. ووقعت الاتفاقية 12 دولة تقع على جانبي المحيط الهادي هي الولايات المتحدة وأستراليا وبروناي وكندا وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا والبيرو وسنغافورة وفيتنام.

وتم إبرام الاتفاقية في عام 2015 وهي تهدف إلى تحقيق توازن مع النفوذ المتنامي للصين. وتمثل الدول الموقعة للاتفاقية، التي لم تدخل حيز التنفيذ 40 بالمئة من الاقتصاد العالمي.

وسارعت الصين أمس إلى طرح أوراقها وأعلنت أنها "مستعدة لتسريع" إقامة مناطق بديلة للتبادل الحر، لكنها أكدت في الوقت نفسه رفضها لدور "زعامة" اقتصادية عالمية.

وقالت المتحدثشة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونيينغ "مازلنا ملتزمين بتشجيع التكامل الاقتصادي في آسيا المحيط الهادي وتسريع المفاوضات حول الشراكة الاقتصادية التكاملية الإقليمية ومنطقة التبادل الحر للمحيط الهادي، التي تدعو إليها بكين". وتضم "الشراكة الاقتصادية التكاملية الإقليمية" الدول العشر الأعضاء في رابطة

الخبراء يقولون إن قراره إلغاء اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي ستصب في صالح الصين، وتؤدي إلى توسيع دورها في التجارة العالمية. وصدر أول دليل على ذلك من رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم ترنبول، الذي قال إن "هناك بالتأكيد إمكانية انضمام الصين إلى اتفاقية التبادل الحر عبر المحيط الهادي".

وأكد أن بلاده تجري "مناقشات نشطة" مع الدول الأخرى الموقعة على الاتفاقية مثل اليابان وكندا ونيوزيلندا والمكسيك وماليزيا وسنغافورة حول سبل إنقاذ الاتفاقية، في وقت أعلنت فيه الصين "استعدادها لتسريع إقامة مناطق بديلة للتبادل الحر".

وقال وزير التجارة الأسترالي ستيفن سيوبو، إن قرار واشنطن الانسحاب من

رغم مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب المناوئة للصين في مجال التجارة، إلا أن قراره الانسحاب من اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادي قد تعزز دورها في التجارة العالمية. بعد أن أكد الأعضاء الآخرون استمرار الاتفاقية من دون الولايات المتحدة، في وقت دعت فيه أستراليا الصين إلى إقامة مناطق بديلة للتبادل الحر.

فوميو كيشيدا أكد أن طوكيو ستواصل المناقشات مع واشنطن.

وأكد ترامب مرارا منذ بداية حملته الانتخابية معارضته للاتفاقات التجارية المتعددة الأطراف، التي يقول إنها أدت إلى هجرة واسعة للوظائف من الولايات المتحدة، وأكد أمس أنه يسعى لإبرام اتفاقات ثنائية قصيرة الأجل، يمكن تعديلها وإلغاؤها بسهولة. وصدرت عن ترامب تصريحات كثيرة مناوئة للعلاقات التجارية مع الصين، لكن



رب ضارة نافعة

هوا شونيينغ:

أحرزنا تقدما هائلا في

مفاوضات الشراكة الاقتصادية

التكاملية الإقليمية





«العراق خفض إنتاجه من النفط الخام بنحو 180 ألف برميل يوميا، ويعتزم خفضه بـ30 ألف برميل أخرى يوميا قبل نهاية الشهر».

جابر علي لبيبي
وزير النفط العراقي

«القاهرة ملتزمة بسداد المستحقات المتأخرة لشركات النفط الأجنبية البالغة 3.5 مليار دولار، رغم صعوبة سداد تلك الديون».

طارق الملا
وزير البترول المصري



اقتصاد

مطار دبي يتعد في صدارة المطارات الدولية في العالم

● حركة المسافرين الدوليين تقفز إلى 83.6 مليون شخص ● رحلات طيران الإمارات لأميركا عبر اليونان تزعج منافسيها



بوابة كبرى لصناعة الطيران العالمية

مركز الطيران كابا ممارسة الجماعة ضغطا على السلطات لوقف خط دبي-أثينا-وارك قبل تدشينه.

وقال إن "شركات الطيران الأميركية ستواجه وقتا صعبا لأن رحلات طيران الإمارات ستؤثر سلبا عليها في ضوء عدم تسير الناقلات الأميركية رحلات إلى اليونان على مدار العام".

يذكر أن طيران الإمارات بدأت عملية إعادة هيكلة "محدودة"، شملت تغيير مناصب لمجموعة من العاملين في الشركة، فيما أشارت تقارير إلى أن نحو ألف موظف غادروا الشركة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ما يمثل نحو واحد بالمئة من القوة العاملة.

المملوكة لحكومات دولتين حليفتين في الشرق الأوسط هما قطر والإمارات.

وكانت جماعة ضغط في قطاع الطيران الأميركي تعرف باسم "الشراكة من أجل السماوات المفتوحة والعدالة" قد ذكرت أنها متفائلة بأن الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب سوف "تعمل على إنفاذ اتفاقيتنا التجارية وتحارب من أجل الوظائف الأميركية".

وقال جيل زوكمان كبير المتحدثين باسم جماعة الضغط في نوفمبر الماضي "نود إطلاع الرئيس المنتخب (آنذاك) دونالد ترامب وإدارته الجديدة على الدعم الحكومي الضخم غير العادل الذي تعطيه الإمارات وقطر إلى ناقلاتها". ورجح ويل هورتون المحلل لدى

نيويورك تتضمن إحداها التوقف في ميلانو. وتسمح اتفاقية السماوات المفتوحة لشركة طيران الإمارات بتسيير رحلات بين دول أجنبية في إطار رحلات من وإلى بلدها.

واتهمت دلنا إيرلاينز وشركات طيران أميركية أخرى الناقلات الخليجية الكبرى طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية بتلقي دعم حكومي غير عادل بعشرات المليارات من الدولارات، وحثت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما على وقف اتفاقية السماوات المفتوحة. وتنفي شركات الطيران الخليجية هذه المزاعم.

وأجمت إدارة أوباما في نهاية المطاف على اتخاذ إجراء ضد الناقلات الخليجية

ابتعد مطار دبي الدولي في صدارة أكبر مطارات العالم في عدد المسافرين الدوليين، حين سجل في العام الماضي مستويات قياسية تزيد بنحو 7.6 مليون مسافر عن الأرقام التي سجلها مطار هيثرو البريطاني.

بول غريفيث:
تتوقع أن يتعامل مطار دبي الدولي مع 89 مليون مسافر في عام 2017



وكان مطار دبي الدولي أعلن في فبراير الماضي عن ازدياد قدرته الاستيعابية إلى 90 مليون مسافر مع تنفيذ أعمال توسعة فيه.

ومطار دبي يشكل واجهة لمجموعة طيران الإمارات، أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط، والتي تحتكر مع مجموعة الاتحاد للطيران في أبوظبي والخطوط الجوية القطرية قسما مهما من حركة الركاب بين الغرب وآسيا وأستراليا.

ولدي مطار آخر هو مطار المكتوم الدولي، الذي افتتح العام 2013 أمام الركاب وقد يكون قادرا على استيعاب 120 مليون راكب مع إنجازه تماما.

وفي ظل هذا النسق التصاعدي، أعلنت طيران الإمارات أنها تعزم بدء تسيير رحلات إلى الولايات المتحدة تشمل محطة توقف في اليونان، في خطوة قد تثير غضب منافسيها الأميركيين الذين يتهمونها بالمنافسة غير العادلة من خلال الحصول على دعم حكومي.

وكشفت أكبر شركة طيران في العالم للرحلات الطويلة المدى، الآثين، أنها ستبدأ تسيير رحلات يومية إلى مطار نيويورك ليبرتي الدولي في نوفمبر عبر أثينا في 12 مارس المقبل.

وقال تيم كلارك رئيس طيران الإمارات إن "الحكومة اليونانية خاطبت الشركة منذ فترة للبدء في تسيير رحلات بين أثينا ونيويورك".

وتسير طيران الإمارات أربع رحلات يومية بالفعل إلى مطار جون أف كندي الدولي في

دبي - حافظ مطار دبي الدولي على صدارته العالمية على صعيد عدد الركاب الدوليين للعام الثالث على التوالي، مع ارتفاع عدد مستخدميهِ إلى 83.6 مليون مسافر في العام الماضي، بزيادة نسبتها 7.2 بالمئة عن العام السابق.

وبذلك اتسعت الفجوة بينه وبين ثاني أكثر المطارات ازدحاما بالركاب الدوليين، وهو مطار هيثرو في العاصمة البريطانية لندن، الذي سجل مرور 76 مليون مسافر دولي في العام ذاته.

وذكرت مجموعة مطارات دبي في بيان، الثلاثاء، أن "أعداد المسافرين الذين عبروا المطار العام الماضي بلغت 83.654.025 مسافرا، مقارنة بأكثر من 78 مليون مسافر في العام الذي سبقه".

وقال بول غريفيث الرئيس التنفيذي لمطارات دبي "وفقا لتوقعاتنا الجديدة من المستهدف أن نتعامل مع 89 مليون مسافر في العام 2017، مما يقرب المسافة بيننا وبين مطاري أتلانتا ويكن على صعيد احتلال المركز الأول لجهة إجمالي حركة المسافرين وليس المسافرين الدوليين فقط".

وسجل مطار دبي الدولي أعلى رقم في تاريخه خلال شهر أغسطس الماضي، بوصول عدد مستخدميهِ إلى 7.72 ملايين مسافر، في حين سجل ديسمبر الماضي رقما مقاربا بلغ 7.7 ملايين نتيجة موسم الأعياد.

واحتل المطار المرتبة الأولى في العالم من حيث أعداد المسافرين الدوليين في العام 2014 وحافظ على صدارته منذ ذلك الحين. وتسير مدة شركة طيران رحلات إلى 260 وجهة عبر المطار.

تيم كلارك:

اليونان خاطبت طيران الإمارات للبدء في تسيير رحلات بين أثينا ونيويورك



الاتحاد للطيران تراجع استراتيجيتها بعد مغادرة رئيسها التنفيذي

● خطط واسعة لتعزيز الكفاءة والقدرة التنافسية لشركات أبوظبي ● الاتحاد تؤكد التزامها باستراتيجية الحصص والشراكات العالمية

محمد مبارك المزروعى:
سنواصل مراجعة استراتيجية الشركة بهدف المحافظة على استدامة نجاحاتها

خفض أعداد موظفيها لزيادة كفاءة التشغيل والإدارة لتعزيز قدرتها التنافسية.

وقالت المجموعة حينها إنها باتت تعمل في "بيئة متزايدة التنافسية، على خلفية الأوضاع الاقتصادية العالمية غير المواتية" بسبب تراجع أسعار النفط، والتي دفعت دول الخليج إلى مراجعة برامج الإنفاق.

وبحسب تقرير لمجموعة الاتحاد للطيران، صدر في أكتوبر الماضي، فإنها تضم أكثر من 26 ألف موظف من 150 جنسية، بينهم 3 آلاف إماراتي.

ويتولى هوغن منذ عام 2006 أعلى منصب في المجموعة التي تضم العديد من الشركات. وفي العام الماضي، أصبح منصب هوغن "الرئيس والرئيس التنفيذي" للمجموعة بكاملها ضمن خطة إعادة هيكلة لإدارتها.

وقال هوغن في بيان المجموعة "يحدوني الفخر بما قمنا بإنجائه في الاتحاد للطيران والمساهمات الكبيرة التي قدمتها الشركة في مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة وفي تطوير إمارة أبوظبي".

ومن المقرر أن ينضم هوغن إلى شركة استثمارية مع جيمس ريجني، رئيس الشؤون المالية في مجموعة الاتحاد للطيران، الذي سيغادر منصبه أيضا في وقت لاحق خلال العام الحالي.

وقال المزروعى "نحن نتطلع إلى استثمار التعاون بين أبوظبي وجيمس هوغن بطرق جديدة في المستقبل" من دون أن يكشف عن تفاصيل إضافية.

وذكر البيان أن المجموعة تبحث حاليا "على مستوى عالمي عن رئيس تنفيذي جديد للمجموعة ورئيس جديد للشؤون المالية".

وبحسب الهيكلية الجديدة للشركة التي بدأ تطبيقها في العام الماضي، تم تعيين رئيس تنفيذي مستقل لفرع شركة الطيران في المجموعة هو بيتر بومغارتنر، بينما تم تعيين رئيسين تنفيذيين لفرعي شؤون الشركاء والهندسة.

من 120 طائرة من طرازات إيرباص وبوينغ، إضافة إلى طلبات لشراء 178 طائرة، من المقرر أن تتسلمها قبل عام 2025.

وقد حققت المجموعة نموا سريعا منذ تأسيسها في عام 2003 وباتت تسير رحلات إلى 112 وجهة، وهي تملك ثاني أكبر شركة طيران إماراتية، بعد شركة طيران الإمارات.

وتعتمد الاتحاد استراتيجية مختلفة عن المجموعات المنافسة وهي تملك شركات وحصصا في عدد كبير من الشركات. وقد أبرمت 47 اتفاقا لتقاسم الرحلات والمشاركة بالرمز مع شركات طيران في أنحاء العالم.

كما تملك الاتحاد حصصا في أليطاليا وطيران برلين وفيرجن أستراليا وخطوط سيشل وإيرلينغوس والخطوط الصربية وجيت أيرويز الهندية، وطيران دارون السويسرية، التي تحول اسمها لتحمل علامة "الاتحاد الإقليمية" داخل أوروبا.

وأشار المزروعى إلى أن قيادة هوغن للمجموعة حققت "الكثير من الإنجازات خلال 10 سنوات فقط، أشرف خلالها على نمو الشركة وتحولها من ناقل إقليمي يمتلك 22

طائرة إلى مجموعة طيران عالمية". وقال إن رئيس المجموعة أشرف أيضا على "الشراكات بالحصص في سبع شركات طيران تنقل سويا مع الاتحاد للطيران ما يزيد عن 120 مليون مسافر سنويا".

وواجهت بعض الصفقات صعوبات في التنفيذ مثل خطة الاتحاد لإنقاذ أليطاليا وإعادة هيكلتها للتحول إلى الربحية، وكذلك استثماراتها في طيران برلين، التي تعرضت لخسائر بقيمة 480 مليون دولار في عام 2015.

ومع ذلك أعلنت الاتحاد للطيران عن ارتفاع أرباحها بنسبة 41 بالمئة في عام 2015 لتصل إلى 103 ملايين دولار في ظل تزايد أعداد المسافرين وعمليات الشحن.

لكن الشركة بدأت بمراجعة بعض أنشطتها في ظل المنافسة المحتدمة في صناعة الطيران العالمية. وأعلنت في ديسمبر الماضي عن

طائرة حجم أسطول

شركة الاتحاد للطيران،

إضافة إلى طلبات لشراء

178 طائرة أخرى

120

تمتلك حصصا في صناعة الطاقة وقطاعات أخرى في أنحاء العالم.

وقال رئيس مجلس إدارة الاتحاد للطيران، محمد مبارك بن فاضل المزروعى إن "مجلس الإدارة وفريق الإدارة التنفيذية سيواصلان إجراء مراجعة استراتيجية على مستوى الشركة، بهدف المحافظة على استدامة نجاحاتها في ظل التحديات التي يشهدها السوق".

وأضاف "يتوجب علينا مواصلة العمل على تحسين كفاءة التكاليف وتعزيز الإنتاجية والإيرادات، كما يتعين علينا مواصلة المضي قدما وإجراء التعديلات على شراكاتنا بالحصص مع التزامنا تجاه تلك الاستراتيجية".

وتعد الاتحاد للطيران من أبرز مجموعات النقل الجوي في الخليج، وتشغل أسطولا



البحث عن مسارات جديدة

ترك
فعجم

«موضوع المساواة بين الرجل والمرأة من الأحاديث الخاطلة تماما ويثيرها الغرب. من يبحث قضايا المرأة خارج إطار الأسرة فإنه يواجه خلا في فهم وتشخيص الطرق التي تؤدي إلى معالجة قضايا المرأة».

علي خامنئي
المرشد الأعلى في إيران



ليلة الحناء.. حلبة صراع الأجيال في تركيا

● تنافس بين مفهوم جيلي الأمهات والفتيات حول الأغاني والزي والأطعمة ● الدراما التركية تحول ليلة الحناء إلى ليلة بذخ



العروس أسيرة تقاليد بالية

وجوههن، في محاكاة لمشهد الحناء في دراما "أشكي ميمنو" (الحب الممنوع) الشهيرة. وفي السابق كانت الفاكهة المجففة والمكسرات واجب الضيافة الوحيد في ليلة الحناء، لكن ظهور شركات تنظيم الحفلات غير كثيرًا من نظرة الشباب للاحتفال برمته.

وتعرض هذه الشركات، ومعها مجموعة كبيرة من الطهارة المحترفين في فنادق كبرى، أصنافا كثيرة من الأطعمة الشهية التي تقدم خصيصا في هذه الليلة. ولن تصمد الفواكه الجافة والمكسرات التي اشترتها والدّة أليف من سوق التوابل أمام قطع "الكب كيك" الملونة، التي يظهر عليها توقيع أليف وعريسها. وبالإضافة إلى كل هذه الابتكارات الجديدة، لا تكتفي العروس، التي تعرف في تركيا أيضا بملكة الحناء، بفستان واحد فقط خلال الليلة بأكملها.

◀ حفلات الدراما التركية وحفلات يقيمها المشاهير تسببت في التحول الكبير في ليلة الحناء الشعبية

وحتىّ المقاهي العامة. وتغيرت الفكرة الجوهريّة لإقامة حفل الحناء بشكل جذري. وانحدرت هذه الحفلات تاريخيا من حفلات أكبر ازدهرت في ثمانينيات القرن الماضي، وامتزجت فيها الألوان بديكورات خاصة. وتسببت حفلات تظهر في الدراما التركية مؤخرا، وحفلات يقيمها المشاهير من أجل الاحتفال بليلة الحناء، في هذا التحول الكبير في شكل ليلة الحناء التركية.

واليوم لم يعد غريبا إصرار أي من الفتيات اللاتي يحضرن لحفل زفافهن أن تدعو صديقاتها لوضع قناع العريس على

حتى كبدايل لإقامة حفل الحناء. وبدلا من ذلك تم استبدال المنازل بالصالونات والمقاهي العامة في بادئ الأمر، ثم جاءت الفنادق والنوادي لتطبخ بكل تلك الخيارات السابقة.

والفنادق الراقية بمدينة اسطنبول، مثل "بولات رينسانس" أو "فور سيزونز" اللذين يطلان على مضيق البوسفور والقصور العثمانية الفخمة مثل قصري "هديف" و"كوشوكسو"، من ضمن المواقع الأكثر جذبا لإقامة حفلات الحناء والزفاف. وعلى الرغم من الطبيعة المتواضعة لليلة الحناء، فإن التحول الكبير من كونها ليلة تقليدية إلى ليلة مواكبة للحداثة لا يشترط أيضا إقامتها في الفنادق أو القصور المترفة.

ومازالت إقامة الحفل في مكان متواضع بأسعار معقولة متاحة أيضا وفي متناول العروسين؛ من بينها المرافق الاجتماعية البلدية، والمطاعم المطلة على البحر،

أصبحت هذه الطقوس بموجبه تتعارض مع التقاليد المعاصرة. فعلى الرغم من أن كلا من أليف ووالدتها اتفقتا على أن الموسيقى هي أهم ما يميز ليلة الحناء، إلا أنهما اختلفتا بشكل كبير على نوعية الموسيقى المختارة. فقد قامت أليف وصديقاتها بالعمل على تحضير قائمة الأغاني الموسيقية للحفل منذ أكثر من ستة أشهر مضت. واحتوت قائمتهن بشكل رئيسي على موسيقى البوب والموسيقى الراقصة، مع وجود بعض من موسيقى الرقص الشرقي. وبدأ كل شيء مثاليا، حتى راجعت والدتها القائمة، وهنا تازم الوضع قليلا. وقالت والدّة أليف "أعرف جيدا أنني لن أستطيع استبدال تلك الأغاني الموسيقية بغيرها، لكن لا بد من إضافة بعض الأغاني الثمينة من موسيقانا الشعبية مثل بوكسيك بوكسيك تيلبيلر (وهي أغنية عاطفية شعبية من أساسيات حفل الزفاف في الثقافة التركية). ألا يحق لي البكاء على هذه الأغنية في حفل ليلة حناء ابنتي؟".

وتتمتع كل السيدات القريبات من جيل والدّة أليف بنفس طريقة التفكير وكانت لديهن نفس العقيلة. وتجبر العرائس على البكاء في هذه الليلة عندما تغنى مثل تلك الأغاني الشعبية من قبل السيدات المدعوات. ويرتبط البكاء ارتباطا وثيقا بليلة الحناء في المجتمع التركي. وأصرت أليف على أن "هذه الأغاني قديمة، أما الآن فهناك أغاني ربهانا وليدي غاغا وديفيد غوتا التي أعشقها. أريد أنا وصديقاتي أن نرقص على تلك الأغاني. كما أن ديميت أكالين (مغني بوب تركي شهير) وأغانيه يجب أن نرقص عليها في تلك الليلة. لا أستطيع أن أتخيل مشهد الرقص دون أغانيه".

وتحدثت عادة عدة نقاشات مماثلة في ما يخص تنظيم مراسم الاحتفال كالتعاقد مثلا مع دي جي كبديل للطبول والمزامير، ومختلف أنواع الديكورات مثل اللافتات والأقنعة والعروش. وتخطط صديقات العروس لأداء رقصات خاصة لتلك الليلة، وحتى المكان المختار لإقامة الحفل تم تطويره على مر السنين.

وحتى السنوات الأخيرة لم يكن هناك أي نقاش حول مكان معين لإقامة الحفل، حيث كانت المنازل والحدائق الملحقة بها هي الخيار الوحيد. أما اليوم فلا تؤخذ المنازل

□ أنقرة – بدأت أليف أوشار (22 عاما) ووالدتها عابشة صادكار في التحضير لمراسم ليلة الحناء، وهي الليلة التي تسبق يوم زفافها، لتكون الليلة الأخيرة لأليف قبل أن تصبح عروسا. وهذه هي الخطوة الأخيرة التي تسبق ليلة الزفاف. وفي هذا اليوم تأتي العديد من النساء والسيدات، صغيرات وكبيرات، للتجمع والاحتفال بالعروس كنوع من أنواع التوديع لها قبل يوم الزفاف. أما أليف، فكان ذلك اليوم بالنسبة لها هو الجزء الذي لطالما انتظرت حدوثه على مدار فترة التخطيط لزواجها، وهو ما سيجتيع لها فرصة قضاء وقت ممتع مع صديقاتها بحرية قبل الزواج.

ومع ذلك شهدت ليلة الحناء صراعات غير متوقعة بين أليف ووالدتها التي هيمنت عليها مطالب تتسق مع التقاليد والأعراف القديمة في تركيا.

وعلى عكس والدتها كانت أليف مولعة بالأسلوب الحديث والعصري الذي لطالما حلمت بأن تنفذه بحفل زفافها. وعلى الرغم من ذلك أصرت والدتها قائلة "أريد لابنتي حفل زفاف تركي بمعنى الكلمة. يجب أن يتم كل شيء وفقا للتقاليد التركية".

كانت هذه هي العبارة التي تتردد كثيرا في عقل أليف عندما كانت تفكر بالتخطيط لإقامة مراسم حفل الزفاف. كما تؤمن أليف دائما باعتبارها شابة وذكية ومواكبة للحداثة، أنها يمكن أن تفعل ما تريد في ما يتعلق باحتفال ليلة الحناء الخاصة بها، حتى لو كان معنى ذلك رفض التقاليد والأعراف، حتى أنها أكدت أنه يمكنها أن تستخدم الألعاب النارية إذا أرادت ذلك.

وتنظر أليف وصديقاتها من الشباب إلى ليلة الحنة باعتبارها يوما للاحتفال أكثر من كونها ليلة وداع تقليدية.

وعلى مر السنين اختلفت طقوس الاحتفال بليلة الحناء بجميع أنحاء تركيا وفقا للعادات المختلفة للأقاليم التركية، لكن اتجاها ظهر حديثا في السنوات الأخيرة،

◀ كل السيدات القريبات من جيل والدّة أليف يتمتعن بنفس طريقة التفكير التي تجبر العروس على البكاء في هذه الليلة

دور المرأة المتعلمة في إيران يقتصر على تربية الأبناء

● المرأة تتعلم فقط كي تحصل على مؤهلات وثقافة تمكنها من تنشئة أجيال المستقبل

◀ رغم أن نسب تسجيل الإيرانيات بالمدارس والجامعات مرتفعة إلا أن ذلك لا يترجم في أدوارهن في المجتمع والاقتصاد

جيد يجب أن تمنح حقوقها كاملة وأن يكون لديها الحق في اتخاذ القرار من خلية الأسرة إلى أكبر مسؤولية في المجتمع. وبدورها تحدثت الأكاديمية العراقية فاطمة السلومي من الهيئة التعليمية في كلية العلوم السياسية في جامعة المستنصرية عن دور المرأة في التنمية الثقافية، مشددة على ضرورة تعزيز مشاركة المرأة في التنمية ومساهمتها في صنع القرار. وأكدت الباحثة العراقية أن الثقافة هي المعيار الذي يحدد تقدم المجتمعات ومعايير السلوك الحضاري، مبيّنة أن هناك مصاعب عديدة تواجه المرأة في المجتمع الإسلامي مثل الفقر والجهل والتعصب، وقالت إنه لا بد من إظهار الدور الحقيقي للمرأة والذي يحتاج إلى تفعيل المجتمع المدني والجمعيات الأهلية.

اللافت أن كل المداخلات الواردة في التقرير أجمعت وأكدت على الدور التربوي للمرأة. وربطت بين تعليم المرأة وحسن أدائها لهذا الدور وكأنما السبب الوحيد والهدف الأساسي لتعليم الفتيات هو تمكينهن من المهارات والمؤهلات والثقافة التي تخول لهن تربية الأبناء، وحتى مساهمتهن في المجالين الثقافي والمجتمعي تتمحور حول تنشئة أجيال المستقبل وترسيخ ثقافة الانتماء لديها وتعليمها الأخلاق.

الإناث أكثر، الأمر الذي يشجع هذا العمل التربوي. واعتبرت خير بك أن المرأة المتعلمة يجب أن تشجع أدوات التعليم المتاحة وتطرح الأسئلة لإيقاظ الوعي الاجتماعي والوعي بالانتماء.

من جانبها شددت سميرة حاج جيلاني الأكاديمية الجزائرية والناشطة في المجتمع المدني ومديرة الشبكة الجزائرية لسيدات الأعمال على فكرة مشاركة المرأة الجزائرية في جميع المجالات بموجب الحقوق التي حصلت عليها بعد نضال. واعتبرت الباحثة أن كل أسرة مسؤولة عن تنمية الجيل الجديد. ومن هنا فإن دور المرأة التربوي يمكن في تكريس القيم والأخلاق. وأشارت إلى أنه لكي تلعب المرأة هذا الدور بشكل

أدوارا كثيرة وفعالة في بناء الاقتصاد ولا التأثير على السياسة بل هو فقط بنير عقلا ويمنحها الثقافة التي تزلزها عندما تصبح مسؤولة عن تربية الناشئة.

وخلال فعاليات ندوة مكانة المرأة العاملة في إيران والعالم العربي قدمت سيما بوزري مديرة التخطيط في التعليم العالي لحة عن مسار مشاركة المرأة الإيرانية في عملية إنتاج العلم في إيران، لافتة إلى إنجازات المرأة الإيرانية وإلى ارتفاع نسبة مشاركة النساء في الجامعات الإيرانية.

وقالت مها خير بيك وهي أكاديمية لبنانية في كلمتها إن دور المرأة الجامعية ودورها الثقافي يتمثلان في تنشئة الأجيال، وإنه في الكثير من الجامعات نلاحظ أن عدد

تؤمن الطبقة الحاكمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأن المرأة خلقت لتتجرب وتربي الأبناء وبأن تقبل خروجها للتعليم ليس إلا لتمكينها من المؤهلات والثقافة التي تسهل عليها أداء هذه المهمة. ويترجم هذا الإيمان في كل ما يتصل بالمرأة في إيران، ومؤخرا انتظمت في طهران ندوة بعنوان "مكانة المرأة العاملة في إيران والعالم العربي" اختزل التقرير الذي أوردته عنها وكالة مهر للأبناء الإيرانية دور المرأة العاملة في تنشئة الأجيال فيما يمثل انعكاسا لنظرة السلطات لدورها في المجتمع.

من ناحية الاعتراف بوجود المرأة ودورها كعالمة أو كفرد من المجتمع قادر على تقديم الإضافة من خلال التأثير والمساهمة الفعالة في بناء الدولة بما اكتسبه من معارف، غير أن انتقاء الوكالة لنوع معين من التدخلات يحمل رسالة واحدة مفادها أن المرأة مهما تعلمت يظل دورها الرئيسي والوحيد تنشئة الأجيال وأن الندوة برمتها استهدفت حصر دور المرأة المتعلمة في الشأن الأسري. ورغم أن نسب تسجيل الإيرانيات بالمدارس والجامعات مرتفعة وقد تفوق أعداد الطالبات في العديد من الجامعات أعداد الطلاب الذكور وكذلك ترتفع نسب المتخصصات على شهادات التعليم العالي إلا أن ذلك لا يترجم في أدوارهن في المجتمع والاقتصاد كقوى عاملة مؤثرة كما لا يسجلن حضورا بارزا في التمثيل السياسي وفي مواقع القرار في مختلف أجهزة الدولة. ويفسر واقع المرأة في إيران بما تراه الحكومة الإيرانية تطبيقا لقراعتها للشريعة الإسلامية القائمة على التمييز بين الرجال والنساء، وفي حال وجدت فعاليات تركز على المرأة فإنها لن تأتي بما يخالف هذه النظرة، لذلك فإن طرح موضوع حول مكانة المرأة العاملة لا ينتظر منه غير التأكيد على أن تعليم المرأة لا يندرج ضمن تكوينها لتلعب



سماح بن عبادة
صحافية تونسية

□ لا تتغير نظرة السلطات الإيرانية للمرأة بحسب مستواها التعليمي، فلا فرق بين التي تحصلت على أعلى الشهادات العلمية أو الأمية أو ذات المستوى التعليمي المتواضع لأن دورها الأول والأخير يظل تربية الأبناء وتقديم فروض الطاعة للرجل، هذه هي عقيدة الساسة الإيرانيين المتشددة والمحافظة إزاء المرأة والتي عملوا على ترسيخها وتكريسها في ثقافة ووعي المجتمع الإيراني.

وهذا أيضا جوهر الرسالة التي يقدمها تقرير ورد في وكالة مهر عن ندوة حملت عنوان "مكانة المرأة العاملة في إيران والعالم العربي" حيث عرضت المداخلات التي أجمعت على أن الدور الرئيسي للمرأة يظل تربية الأجيال وتكريس الأخلاق وثقافة الانتماء لدى الأبناء من خلال ما اكتسبته من علم ومعرفة مع تغييب تام لأدوار النساء في الشأن العام.

ولعل المتابع للشأن الإيراني وتحديدًا لأوضاع نساء في إيران قد يبرى في طرح مثل هذه المواضيع في إيران جانبا إيجابيا



وظيفة واحدة تكفي



«الجماعات الإرهابية أخرجت الآيات القرآنية التي تبرر بها أفعالها عن سياقها بصورة غير صحيحة. ففسرت كلمة الجهاد بمنظور ضيق وبعيد عن معناه الحقيقي».

شوقي علام
مفتي الديار المصرية

«الإرهاب والتطرف لم يعودا مقصورين فقط على العالم العربي، بل تحولاً إلى ظاهرة عالمية تطلل كافة دول العالم ولا بد من التوحد في مواجهتها».

إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية



إسلام سياسي

«حسم».. الذراع العسكرية الجديدة للإخوان تحت ذريعة الثورة

● نقلة نوعية في العمل العسكري والتنظيمي لجماعة الإخوان ● من الاتكاء على البعد الديني إلى الاعتماد على الأدبيات الثورية



جماعة الإخوان الباب المقفل سياسياً وشعبياً فرض رد الفعل الثأري

سياسي بذراع عسكرية، يتحرك من منطلقات سياسية ثأرية، ويغلف ممارساته بشعارات دينية لتبرير عمله الإرهابي، ولا يمكن إدراجه ضمن التنظيمات الأيديولوجية التقليدية، التي تنطلق من قناعات دينية خالصة، وأشار إلى أن التنظيم ليس له قسم شرعي للفتاوى والتأصيل الفقهي لممارساته مثل غيره، وإنما يعتمد في الأساس على الأدبيات الثورية. وشدد الشوبكي على أن الحركة تستفيد من التغيرات التي طرأت عالمياً على مناهج وطرق تجنيد التنظيمات الإرهابية؛ حيث تأخر عامل اللجوء للإقناع الديني ليحل محله استخدام حجة المظالم السياسية والاجتماعية، لتصبح هي عامل الجذب الأساسي.

خبراء في حركات الإسلام السياسي بمصر، ذهبوا إلى أن ممارسات وأدبيات "حسم"، تعكس استراتيجيات الإخوان، التي تقوم على توظيف الأدبيات السياسية والعنف الثأري، بزعم السعي لـ"استرداد الثورة" من قوى مضادة انقلبت عليها من داخل النظام القديم.

الجماعة، مستخدمين الأسلحة النارية وعبوات المولوتوف والأسلحة البيضاء. وأضاف أن "حسم"، بدأت كخلية عشوائية هزيلة القدرات، ومارست العنف في أعقاب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، لكنها صارت اليوم من أقوى التنظيمات السرية المسلحة، نتيجة التعاون مع حركات مسلحة إقليمية، وبفضل الدعم المعلوماتي واللوجستي والاستخباراتي الذي ضاعف من قدرات الحركة ومكنها من تنفيذ عمليات نوعية.

ولفت عكاشة إلى أن الاحترازية التي أبدأها أعضاء الحركة، في تجهيز السيارات المفخخة والوصول بها إلى قلب القاهرة، تؤكد العلاقة التي أوردتها التحقيقات مع قيادات الجماعة الهاربة في تركيا، ومع قيادات بكتائب القسام التابعة لحماس، فضلاً عن ترجيحه لمعلومة التدريب العسكري في معسكرات بالسودان بالنظر إلى علاقات الإخوان بتلك الجهات. عمرو الشوبكي الخبير في الحركات الإسلامية، أكد أن حركة "حسم" هي تنظيم

حركة حماس، لتنفيذ مخطط إرهابي ضخم، يهدف في النهاية إلى إسقاط النظام، بعد تنفيذ سلسلة من الاغتيالات وأحداث الشغب المركبة والممارسات الهادفة لزعزعة الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي. وقال خالد عكاشة الخبير الأمني المصري لـ"العرب"، إن حركة "حسم"، نقلة نوعية في العمل العسكري والتنظيمي لجماعة الإخوان، وبدايتها كانت تحت مسمى "حركة العقاب والحسم الثوري"، التي نشطت عامي 2014 و2015، ثم ما إن اختفت عن الساحة، حتى ظهرت حركة "حسم"، بعد إعادة هيكلة وتجميع لعناصر منتقاة وفق مواصفات عالية، كرهان لجماعة الإخوان على تطوير عملها المسلح، من خلال تنظيم محترف بداية من 2016.

وأكد أن قيادة الحركة وأهم عناصرها، شاركوا في أنشطة الاعتصام المسلح للجماعة بالقاهرة، حيث قاوموا الفض بإطلاق النيران صوب قوات الشرطة، وشاركوا أيضاً في تأمين المسيرات وأعمال التجمهر التي نظمتها

الكثير من المتابعين لشؤون الإسلام السياسي في مصر، ينظرون إلى حركة "حسم"، التي نفذت العديد من الاغتيالات والاعتداءات مؤخرًا، باعتبارها الجناح العسكري الجديد لجماعة الإخوان المسلمين، تمثل تطوراً نوعياً لجأت إليه الجماعة، للترويج لفكرة أن العنف المسلح هدفه القضاء على الظلم، وإعادة الثورة إلى مسارها الصحيح، بينما هي تسعى في الحقيقة إلى محاولة استعادة السلطة والخروج من أزمة الجماعة الراهنة.

هشام النجار

وقال خبراء أمنيون، لـ"العرب"، إن نشاط حركة "حسم"، بدأ في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013، كواحدة من بين خلايا مسلحة صغيرة، تشكلت من عناصر تابعة للإخوان وتنظيمات أخرى، قامت بعمليات عنف عشوائية في عامي 2013 و2014، مثل "ضنك"، و"مجهولون ضد الانقلاب"، و"ولع"، و"المقاومة الشعبية"، و"العقاب والحسم الثوري" وغيرها، ثم تطورت الحركة وأعيدت هيكلتها عام 2016، فأعلنت عن نفسها لأول مرة على مواقع التواصل الاجتماعي في 16 يوليو 2016، وتبنت أولى عملياتها الكبيرة، وهي اغتيال رئيس مباحث مركز طامية، بمحافظة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) ومرافقيه.

وتوالى بعد ذلك عمليات الحركة، التي تنوعت بين استهداف كمائن شرطة، واغتيال أو محاولة اغتيال ضباط جيش وشرطة وقضاة وعلماء دين، وضبطت أجهزة الأمن قوائم اغتيالات، ضمت أيضاً سياسيين وإعلاميين، مع الحرص على تصوير العمليات وإعادة بثها تلفزيونياً لتحقيق أهداف دعائية وثورية وسياسية.

ونشرت الحركة قبل أيام على مواقع التواصل، تسجيلاً مصوراً، يوثق مسؤوليتها عن 16 عملية إرهابية، من بينها محاولة اغتيال كل من النائب العام المساعد المستشار زكريا عبدالعزيز، والمستشار أحمد أبو الفتوح بمحكمة استئناف القاهرة، ومفتي الجمهورية الأسبق علي جمعة، والعديد عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة مدرعة، فضلاً عن عدد من قيادات الجيش والشرطة.

اسم الحركة، هو "حركة سواعد مصر"، ويشير إليه اختصاراً بـ"حسم"، بينما الشعار الذي تبرزه في بياناتها، على هيئة بندقية كلاشنيكوف متبوعاً بعبارة "بسواعدنا نحمي ثورتنا"، وهو ما يعكس تأثير وبصمة حركة حماس الفلسطينية عليها؛ لا في الاسم فقط، وإنما في تبني النهج الثوري المقاوم وغلبة الخطاب السياسي.

خبراء المعلومات أوضحوا أن الاعترافات التي وردت بالتحقيقات، دلت على أنه قد تم تدريب البعض من عناصر الحركة في معسكرات بمحافظة أسوان (جنوب مصر)، وأخرى بدولة السودان، تحت إشراف عناصر وقيادات من

الصداع الجهادي المزمن في إسبانيا: الهجرة والجيل الأول من المتشدددين

◀ إسبانيا تتوجس من احتمال حصول عملية إرهابية جديدة بسبب تكرار الإشارة إليها في تسجيلات داعش والقاعدة

التي استعملت في تفجير القطارات. وكشف التحقيق مع الخلية التي كان يزعمها السوري عماد الدين بركات جركس، التي تعرف بـ"خلية أبي الدحداح"، أن ذلك المهندس الأندونيسي كان أحد الشركاء فيها. وتعتقد السلطات الإسبانية أنه كان من الناشطين ضمن صفوف "الجماعة الإسلامية" الأندونيسية، وتصفه سلطات جاكارتا بأنه "أحد أكثر الإرهابيين المخفش عنهم".

الشخص الثالث هو المغربي سعيد براج، الذي يزعم بأنه "الحلقة المقفودة" في تفجير القطارات الأربعة التي خلفت 192 قتيلًا. وتكمن أهمية براج، الذي أصدرت مدريد مذكرة توقيف دولية في مارس 2004، في كونه الشاهد الوحيد ضمن الخلية التي بقيت على قيد الحياة بعد تلك التفجيرات، والتي انتحر أربعة من أعضائها داخل مسكنهم في حي "ليغانيس" بمدريد في أبريل 2004 بعد أن حاول أفراد من الأمن اقتحامها لاعتقالهم، بينما يعتقد أن الاثنين الآخرين ربما يكونان قد قُتلا في العراق خلال تلك الفترة.

وفي الوقت الذي تواجه إسبانيا تحديات أمنية داخلية، وتوجسًا من احتمال حصول عملية إرهابية جديدة، بسبب تكرار الإشارة إليها في التسجيلات الصوتية الصادرة عن تنظيم داعش أو تنظيم القاعدة، فإن تلك الحلقات الثلاث المقفودة لا تزال، بالنسبة إلى السلطات الأمنية الإسبانية، تحمل معها خيطوطاً يمكنها فك الغزائ تفجيرات مدريد، وفي نفس الوقت حل الغموض المحيط بالجيل الأول من الجهاديين داخل إسبانيا.

قد سلمته إلى النظام السوري، بيد أن مدريد ترى أنه يحمل معه سر تفجيرات مدريد، ويمكن لمحاكمته أن تلقي الكثير من الضوء على ما حصل في تلك الفترة، وكذا على نشأة وتطور الخلايا الإرهابية داخل إسبانيا.

الشخص الثاني هو الأندونيسي بارلينغودان سيريفغار، البالغ من العمر ستين عاماً اليوم، والذي يعرف لدى دوائر الأمن الإسباني باسم "بالين" أو "الصيني". وقد درس في جامعة مدريد الهندسة الجوية بمنحة من الحكومة الإسبانية ووكالة التعاون الإسباني، وكان زميلاً لسرحان عبدالمجيد، المعروف بـ"التونسي"، الذي يعتقد أنه أحد الرؤوس المدبرة لتفجيرات مدريد.

ويوجد اسم "بالين" اليوم على رأس قائمة المطلوبين لدى إسبانيا والمخابرات الأوروبية، وتقول السلطات الإسبانية إنه غادر البلاد عام 2001، لكن بصماته وجدت أثناء التحقيقات في تلك التفجيرات، إذ أظهرت أنه كان وراء تطوير بعض التقنيات



إسبانيا متوجسة من التطرف الإسلامي على أراضيها

استشعار السلطات الإسبانية لتواصل التهديد الإرهابي على أراضيها، دفعها في نهاية شهر ديسمبر من العام الماضي، إلى الإعلان عن عدم نيتها تخفيض مستوى خطر التهديد الإرهابي، وتبعا لذلك عدم نيتها تقليص مستوى الاستنفار الأمني. قرار أمني وسياسي ينطلق من دوافع عديدة متداخلة منها التخوف الإسباني من إرهابيي المقيمين على أراضيها، فضلاً عن فقدان أثر عناصر إرهابية بالغة الخطورة، وتتضافر العوامل السابقة مع أثر موجات الهجرة السرية وما تمثله من احتمالات عالية لتسرب جهاديين من أفريقيا.

إدريس الكنبوري

بعد أكثر من عشر سنوات على تفجيرات مدريد التي خلفت نحو مئتي قتيل والعشرات من الجرحى، وأدخلت البلاد في مرحلة ثانية من مواجهة الإرهاب بعد مرحلة حركة إيتا الباسكية، لا تزال إسبانيا تتذكر تلك الأحداث وتفخر بسياساتها الأمنية التي حالت طيلة الفترة الماضية من تكرارها، على غرار ما حصل في فرنسا المجاورة وبلجيكا التي حصلت بها عمليات إرهابية من تنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية بزعامة أبو بكر البغدادي.

وعلى الرغم من أن الإسبان يشعرون بالكثير من الارتياح لعدم حدوث أعمال إرهابية جديدة، إلا أن مصدر الانزعاج لديهم يعود إلى الغموض الذي لا يزال يكتنف مدبري تفجيرات مدريد عام 2004، الذين تعتبر مدريد أنهم كانوا من الأدغة التي خططت لها أو وفروا المهاد الأيديولوجي للمنفذين.

وفي كل مرة يتم اعتقال أشخاص على ارتباط بتنظيم داعش أو يأتي ذكر اسم إسبانيا في تسجيلاته، يثار التساؤل حول مصير ثلاثة جهاديين لم يتم العثور لهم على أثر إلى اليوم.

أبرز هؤلاء الثلاثة هو أبو مصعب السوري، صاحب الكتاب الشهير في الوسط الجهادي "دعوة المقاومة الإسلامية العالمية"، الذي يعرف في إسبانيا باسم "مصطفى ست مريم". وقد دخل إسبانيا عام 1985 ثم حصل على جنسيتها عام 1987 بعد زواجه من مواطنة إسبانية، وبقي هناك مدة عشر سنوات إلى عام 1995 حيث غادر

باختصار

◀ مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية، أكد أن الاتصال الذي تم بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ودونالد ترامب، يؤكد إدراك النظام الأميركي للأعباء التي تتحملها مصر في مواجهة الإرهاب.

◀ اعتبرت دراسة سرية تتعلق بالشأن المصري أجرتها وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه)، تنامي قوة الإخوان المسلمين في مصر خطراً بعيد المدى على المصالح الأميركية، لكنها حذرت من أن استهداف الجماعة أكثر خطورة؛ لأن الفراغ المتوقع أن تتركه قد تشغله تنظيمات أكثر تطرفاً.

◀ جبهة "فتح الشام" في سوريا، جبهة النصرة سابقاً، أعلنت فصلها لجماعة "جند الأقصى" بعد الاشتباكات المتكررة للجماعة مع أحرار الشام، وفصائل أخرى منذ بيعتها لـ"فتح الشام".

◀ علّقت حركة "طالبان" الأفغانية على تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، موجهة برسالة تحذيرية له، توعدت فيها الرئيس الأميركي الجديد بـ"هزيمة تاريخية مخزية"، في حال قرّر الدخول إلى "المستنقع الأفغاني".

◀ قال شهود عيان إن تنظيم داعش فجر أكبر فندق غرب الموصل، الجمعة الماضي، لمنع القوات العراقية من استخدامه كنقطة إنزال أو قاعدة في هجومها على الطرف الغربي من المدينة. وقال الشهود إن فندق الموصل المصمم على شكل هرم مدرج بدا مائلاً على أحد جوانبه بعد التفجير.



ضمن «منشورات مقاربات»، صدر كتاب جماعي بعنوان «الكتابة والتجربة: حول مشروع الخطيبي الفكري والأدبي»، إشراف الكاتب والناقد المغربي مراد الخطيبي.

ينظم النادي الثقافي الطاهر الحداد، في تونس العاصمة، ضمن نشاط «الأربعاء الأدبي»، لقاء مع الروائية العراقية هيفاء زنكنة، وذلك مساء الأربعاء 25 يناير الجاري.



مئة شاعر عربي في معرض القاهرة الدولي للكتاب

● اختيار الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور شخصية المعرض ● المغرب ضيف الشرف تعزيزا للروابط الثقافية



هل يشهد ثاني أكبر معرض كتاب في العالم إقبالا من القراء هذا العام

◀ في سابقة فريدة من نوعها مكتبة المعادي للكتب المستعملة تشارك بنحو 50 ألف كتاب أدبي وعلمي مستعمل

للمكتبة ريهام عياد، عن دار "أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي"، وأيضا رواية "سرايا الجاني" للكاتب إسلام البنا، عن دار "الرواق للنشر والتوزيع"، وكتاب "كلمة"، للكاتب مصطفى حسني، عن دار "نهضة مصر"، وكتاب "العراق.. حرب بلا نهاية من الغزو.. إلى داعش"، للكاتبين مصطفى بكري ومحمود بكري، عن دار "سما للنشر والتوزيع"، ورواية "تسبه عارية" للكاتب رضا سليمان، عن دار "سما للنشر والتوزيع". كما يقم جلال البحيري حفل توقيع لديوانه "سجن بالألوان".

فنون وأنشطة للأطفال

يتضمن برنامج الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية إقامة ثلاث فقرات تشمل مشاركة شعراء شباب الجامعات، وشاعر وفنان، إضافة إلى اللبائي الشعرية، كما تقيم الإدارة المركزية للدراسات والبحوث العديد من الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة وتشمل مخيما للأطفال ويتناول مسابقات ثقافية وفنية وأراجوز وعرائس وندوات ثقافية للأطفال. كما تقيم الهيئة عروضاً للفرق الفنية تشمل فرق كورال الأطفال وموسيقى عربية، بالإضافة إلى العروض المسرحية التي يشارك فيها رواد القصور والبيوت من الأطفال والموجهة لهم. كما تضم الأنشطة ورش فنون تشكيلية ورسم على الوجه، كما تشارك الإدارة العامة للمهرجانات بالعديد من الفقرات للفرق الفنية من الفنون الشعبية والموسيقى العربية والآلات الشعبية، إلى جانب مشاركة مجموعة من أشهر المطربين بمصاحبة فرق الموسيقى العربية بالهيئة.

الراحل وفا أفندي محمد القوني، وكتاب "اليخت محروسة.. رحلة مع اليخت الملكي"، و"الآثار العربية: منتخبات من أبحاث المؤرخ الدكتور جواد علي"، وهو صادر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية ومن تصدير الباحث إسماعيل سراج الدين، وتقديم الدكتور بشار عواد معروف، وإعداد وتحرير أحمد عبد الرحيم، وكتاب "التراث الموريسي المخطوط" الصادر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، من ترجمة وتعليق الباحث محمد عبد السميع، بالإضافة إلى كتاب "ذاكرة الإسكندرية الفوتوغرافية"، للباحث حسام عبد الباسط، والصادر عن مشروع ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية.

وفي السياق ذاته يؤكد أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة، أن المركز يشارك بأكثر من 250 عنوانا جديدا متنوعة ما بين المعارف العامة، بالإضافة وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، والعلوم البحتة والعلوم التطبيقية، والفنون، والآداب، والجغرافيا، والآثار والترامج، وأيضا طبعات جديدة من أكثر الكتب مبيعا والتي نفذت بالكامل. وتحضر دار "أطلس للنشر والتوزيع"، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، بـ100 إصدار جديد، متنوعة بين الرواية والمجموعات القصصية والشعر والكتب الأكاديمية، وأبرز هذه الإصدارات: "القصص القرآني في تفسير الشيخ الشعراوي"، للباحثة نادية عمارة، وكتاب "الطمئن قلبي" للباحث شريف شحاتة، وروايات "ديالا" للمكتبة لمياء السعيد، و"أردت أن أغير نفسي" للإعلامية سارة أسامة، و"قتل مع سبق الحب" للكاتب والمخرج مجدي كمال، وكتاب "أموت في الانحراف" للصحافي وائل المصالح، وكتاب "كتور لا مؤاخذه من ثاني" للباحث شادي خيرى، ورواية "أمواج لا تنتهي" للكاتب أحمد سيد أحمد.

وتزامنا مع معرض القاهرة الدولي للكتاب يصدر ديوان "18 نيسان"، للشاعر محمد البديوي، عن دار "دون للنشر"، وديوان "منتهى العشق" للشاعر معنز عبدالموجود، عن دار "إبداع للنشر"، ورواية "قلوب كسيرة"،

ماجدولين (المغرب)، وأمد سعيد، وضياء الاسدي (العراق)، وهاني الصلوي (اليمن)، ولمياء المقدم (تونس).

يحل في معرض القاهرة الدولي للكتاب، هذا العام، العديد من الضيوف، على غرار الشاعر السوري أدونيس، والشاعر البحريني قاسم حداد، والممثل المصري محمود حميدة، والباحث المصري هاني النقراشي، والباحث التونسي فتحي التريكي، والباحث المصري مراد وهبة، والناقد والأكاديمي المغربي سعيد بن سعيد العلوي، والفنان المصري محمود حميدة، والباحث والعالم المصري جلال الجيمعي.

من جهة أخرى، يناقش الناقدان أمد ريان وأحمد عبدالرازق أبو العلا، المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محسن بونس "حسن السماع وطيب المقام"، في ندوة تقام السبت 28 يناير الجاري، كما يشارك المركز القومي للترجمة في النشاط الثقافي بالمعرض بثلاث ندوات بعنوان "الشباب والعلم"، و"التراث والمرأة"، و"وثائق حرب أكتوبر"، ومائدة مستديرة بعنوان "الشباب والترجمة". كما تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة العديد من الأنشطة الثقافية والندوات، كذلك تشارك الإدارة العامة للنشر بالعديد من حفلات التوقيع لأحدث الروايات والدواوين من إصدارات الهيئة.

عناوين جديدة

أعلنت "الدار المصرية اللبنانية" عن مشاركتها في هذه الدورة بأكثر من 25 كتابا جديدا، ومن بين إصدارات الدار الجديدة نذكر: رواية "نبوءات سوداء" لشريف شعبان، وكتاب "رجل العاصفة" للكاتب أحمد مبارك، وكتاب "مصر من غير لف ودوران" لرجل الأعمال نقيب ساويرس، ورواية "اسمي فاطمة" للكاتب عمرو العادلي.

كما تشارك مكتبة الإسكندرية هذا العام، بأحدث إصداراتها، وهي "معجم التحفة الوفايية في العامية المصرية"، تاليف

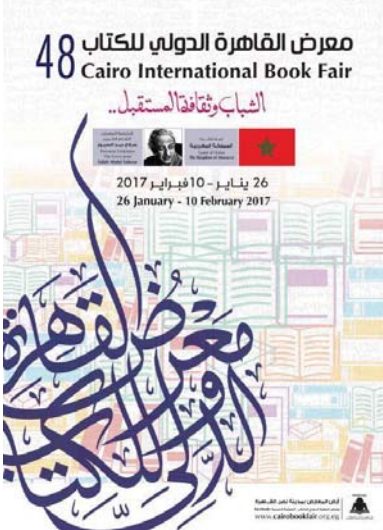
يشكل معرض القاهرة للكتاب حدثا ثقافيا كبيرا، سواء من حيث عرافته، أو عدد المشاركين فيه الذي يتجاوز الثمانمئة عارض، بالإضافة إلى عدد زواره الذي وصل إلى مليوني زائر خلال الدورة السابقة، ويعد المعرض واحدا من أكبر المعارض في العالم والأكبر في العالم العربي وأقدمها كذلك، إذ تأسس عام 1969، وفي عام 2006 اعتبر ثاني أكبر معرض بعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. يصل المعرض هذه السنة إلى دورته الثامنة والأربعين، والتي تقام خلال الفترة الممتدة من 26 يناير الجاري، وإلى غاية 10 فبراير المقبل، بأرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة وقاعة المعارض في قاعة المؤتمرات.

منذ عقود الثقافتين المغربية والمصرية. ويتمثل الحضور المغربي في هذه التظاهرة العربية والدولية بمشاركة أبرز مؤسسات النشر المغربية، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الحكومية والجامعية والبحثية من خلال رواقين؛ أحدهما مخصص للمعرض والآخر للناشرين، وذلك على مساحة تتجاوز 220 مترا مربعا. هذا إلى جانب تقديم عرض وثائقي يعكس تنوع المحصول التأليفي المغربي، في صنفه البحثي والإبداعي. وفي السياق ذاته، ستعمل وزارة الثقافة المغربية على تنزيل برنامج ثقافي ثري ومتنوع يتضمن ثلاثين نشاطا ثقافيا، ما بين ندوات، ومحاضرات، وقرارات شعرية، ولقاءات ثنائية تجمع كتابا مغاربة بكتاب مصريين وتقديمات كتب، يشارك فيها أكثر من خمسين من المفكرين والكتاب والروائيين والشعراء، تنصدهم الأسماء المغربية الحائزة على جوائز وطنية أو عربية أو دولية، بالإضافة إلى حفل موسيقي حافل بفقرات تعكس تنوع الإنتاج الموسيقي والغنائي المغربي، ومعرض للفن التشكيلي، وعرض لمجموعة من الأفلام السينمائية المغربية.

من جهة أخرى سيكون للجزائر، ضيف شرف الدورة القادمة، التصيب الأوفر في مشاركتها هذا العام، حيث ستحضر 27 دار نشر، بأكثر من 800 عنوان، وفي هذا السياق يؤكد حميدو مسعود، المدير العام لـ"المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية"، أن "أغلبية دور النشر الجزائرية ليست لها ثقافة المشاركة في المعارض الدولية والتعريف بكتابها وإصداراتها لدى الأجانب".

ضيوف وندوات

تشمل فعاليات المعرض 14 أمسية شعرية يشارك فيها أكثر من 100 شاعر مصري وعربي. ومن بين أبرز الحاضرين نذكر: أحمد عبدالمعطي حجازي، وأحمد سويلم، ومحمد إبراهيم أبوسنة، وحسن طلب، وأحمد عنتر مصطفى، وسعد عبدالرحمن، وإيهاب البشبيشي، وجابر بسويوي، وأمل عامر، وخيري جبودة، وسيد حجاب، وفريد أبوسعدة، ومحمد كشيك، وفتحي عبد السميع، وسامح محجوب، ومحمود سليمان، وعلي عبدالعزيز، وفردوس عبدالرحمن، ونهى البلك، ومحمد عيد إبراهيم، ومحمد سليمان، وعزت الطبري، وإبراهيم البجلاتي، والسماح عبدالله، وناصر دويدار، وعبد الحميد محمود، ومننصر عبدالموجود، وسوزان عبدالعال، وهدى حسين، ومي منصور، وميسرة صلاح الدين (مصر)، وراشد الزبير السنوسي، وعبدالمولى البغدادي، وخديجة بسيكري، وفريال الدالي (البيبا)، وحبيب الصايغ، ومحمد البريكي، وخلود المعلا، ونعيمة محمد حسن (الإمارات)، وشان يونغ تشن (الصين)، وفاتنة الغرة، ويوسف القدرة (فلسطين)، وعلي الرباعي، ومها باعشن، وعبدالله الخضير (السعودية)، وصلاح بوسريف، وياسين عدنان، وفاتحة مرشيد، وصلاح الوديع، وثريا



المعرض يقيم العديد من الندوات الثقافية بالإضافة إلى عروض السينما والمسرح والمعارض التشكيلية والعروض الموسيقية

باختصار

◀ تشارك الإمارات في فعاليات الدورة الـ31 للمهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية"، الذي يقام في العاصمة السعودية الرياض، من 1 فبراير إلى غاية الـ17 من الشهر نفسه.

◀ عن دار "نهضة مصر للنشر والتوزيع"، في القاهرة، صدر كتاب بعنوان "كلمة"، من تأليف مصطفى حسن.

◀ صدرت عن دار "سؤال"، في بيروت رواية "وطاة اليقين.. محنة السؤال وشهوة الخيال" للكاتب والشاعر السوري هوشنك أوسي.

◀ عن دار "مدارات للنشر والتوزيع"، في القاهرة، صدر كتاب بعنوان "مدن العرب في رواياتهم"، من تأليف الكاتب والباحث علي عبدالرؤوف.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

لمن يجرؤ على العقلانية

وبساطته وقدرته على طرح أفكاره للتداول في سوق المعرفة والجدل الجماهيري إن جان التعبير، وذلك من خلال عقد الجلسات الأسبوعية على حدائق القشلة قرب شارع المتنبى في بغداد أيام الجمعات، وما فتئ هذا التيار يجذب المزيد من الجمهور المتعطش للمعرفة والباحث عن الحقيقة، وفي هذه الجلسات يتبارى منظرو التيار والمروجون له في طرح رؤاهم بينما يتفاعل معهم الجمهور ويتداخل في طرح الأفكار والرؤى البديلة، في ممارسة قلما نراها في مجتمع عربي أو سوق معرفة أو هايد بارك عربي. وقبل أيام احتفل مؤسس التيار أو الجمعية، سماها ما شئت، بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيسها، وكانت المفاجأة في حجم الإقبال الجماهيري الواسع ومدى التقبل والمناصرة التي وجدتتها من جمهور عريض جله من المثقفين، الأمر الذي قد يحولها إلى ظاهرة متجلية من ظواهر الوعي الجمعي التي حتمها الواقع العربي المزري.

العقلانية"، على يد مجموعة من المثقفين والباحثين العراقيين لإيجاد قراءة بديلة في الطريق نحو دين إنساني، كما تقترح حيثيات تأسيسها، التي تعتقد أيضا بـ"أن الخروج التام من الظلمة إلى النور المنجز لم يتم، وأن مسار التغيير مازال يتجه من السيء إلى الأسوأ، وعوضا عن النقد المنهجي العقلاني للتراث والتقدم إلى الإمام صار البديل نكوصا إلى الخلف وتراجعا حضاريا وأخلاقيا". ويحاول تيار من يجرؤ على العقلانية منذ تأسيسه على يد الدكتور ميثم الحلو وآخرين، التصدي لمهمة إعادة قراءة النص الديني برؤية عصرية والبحث عن المعنى الحقيقي للمواثم للحياة، وعلى الرغم من أن الفكرة بحد ذاتها لم تكن جديدة، فقد سبق وأن ظهرت حركات عديدة في مختلف المراحل والعصور، كان آخرها محاولات المفكر الراحل نصر حامد أبوزيد، الذي تأثر به منظرو التيار الجديد أنفسهم، إلا أن الفارق بين التيار الأخير وما سبقه هو واقعيته المفرطة

يندهش المتأمل لمدى الجراءة الفكرية والتوغل في استقراء أسباب الخلل الفكري والديني الذي أدى إلى كل هذه الكوارث، تلك الأسباب التي كانت حتى وقت قصير بمثابة تابوهات محرمة ومسكوتا عنها، عندما كانت مفاهيم الخوف والبطش وعدم الاقتراب من "المقدس" هي السائدة. يعتقد المفكر الراحل نصر حامد أبوزيد بأن الخوف من النقد والعجز عن مقارعة الحجة بالحجة دافع لمحاولة إسكاته بأي طريقة، وهي الاستراتيجية التي تعتمدها أغلب الحركات المتطرفة في العالم، سواء كانت دينية أو غيرها، الأمر الذي تطلب من القوى الواقعية المؤمنة بقوة الحياة والإيمان العقلاني انتهاز أساليب مختلفة وإعادة قراءة التأسيسات الفكرية للقوى المتطرفة لمقارعتها بالحجة والمنطق في محاولة للتوصل إلى نمط من التعايش السلمي معها بعيدا عن العنف. وانطلاقا من هذه الرؤية تأسست في بغداد قبل سنتين، من بين ما تأسس، مجموعة أو تيار ما يسمى "لمن يجرؤ على



محمد حيوي
كاتب من العراق

ما فتئت التيارات الفكرية والرؤى المتضاربة أحيانا تتبلور وتتصدر المشهد بطريقة تبدو متناقضة تماما وأجواء الفوضى السياسية والأمنية الضاربة أطنابها في الحياة الثقافية العراقية، منذ زلزال الاحتلال في العام 2003 حتى يومنا هذا، وبقدر النكوص والإحباط المحتمل الذي يمكن أن يولده تردي الحياة الاقتصادية وتبدد ملامح الدولة الحامية للأفراد وانتشار الميليشيات والغياب شبه التام للقانون، بقدر ما تحدث مثل تلك الظروف والتدخلات والإحباطات ردة فعل عكسية تدفع الناس إلى تبني بعض الأفكار والسلوكيات الفاعلة، التي ما كان لها أن تكون لولا الشعور الجمعي بخذلان الدولة وضرورة الانتظام، وفق تلك الرؤى والتيارات الجديدة، في محاولة لفهم ماهية الأوضاع والأسباب التي أدت إليها. وقد



عن دار زينب للنشر والتوزيع، صدرت أخيراً للشاعر التونسي منصف الخلافي مجموعة شعرية بعنوان «مزاج القنفذ»، وهي المجموعة الثانية في رصيد الشاعر.



صدر عن منشورات مكتبة المدارس بالدار البيضاء كتاب نقدي جديد للكاتب المغربي شعيب حليفي بعنوان «ثقافة النص الروائي»، ويضم الكتاب قراءات في نصوص روائية مختلفة.

بطل مزيف يقتنص الفرص ليجالس جنود العدو

● مسرحية «أنت لست غارا» كوميديا ساخرة تفضح السلوك الانتهازي للسلطة



الاعترافات الصادمة والمثيرة للسخرية

من المال وعلبة سجاجثر لحمله على العودة من حيث أتى، وحين يرفض يشدّان حبلا على رقبته ويخنقانه وهما يصيحان "أنت لست غارا". وبموت غارا وتضيع الحقيقة المؤلمة، وينتصر الزيف، ويظل الناس مصدّقين للكذبة التي صنعتها المصالح.

صورة مقلوبة لغارا

سبق للروائي الجزائري رشيد ميموني أن كتب رواية بعنوان "النهر المحول" عام 1986 تقوم على علاقة تناسبية مع هذا النص المسرحي، لكن بصيغة معارضة، أي أنه تعامل معه تعاملًا تحويليًا لا ينفى الأصل بل يسهم في استمراره وقابلا للتجديد. وقد كُيف الكاتب الجزائري عمر فطموش هذه الرواية إلى نص مسرحي يحمل العنوان نفسه، أخرجته حميدة آيت الحاج عام 2007. يروي العرض، كما الرواية، قصة مقاوم جزائري كبير اسمه محند العربي، يصاب في معركة مع الاحتلال الفرنسي فيفقد وعيه، وبعد سنوات طويلة يستعيد وعيه ويقرر العودة إلى بلده حيث يعيش أهله (والده وزوجته وابنه) ليجد عالما مختلفا لا يعرف تفاصيله، فيسأل أول شخص يقابله في البلدة عن بعض معالمها العمرانية مثل أي غريب تطأ قدماه عالما جديدا، وتقوده خطواته إلى ثلاثة أنصاب من الرخام نقشت عليها أسماء شهداء المقاومة، فيطلب من الشخص ذاته أن يقرأ له الأسماء المنقوشة، ويفاجأ بأن اسمه مدرج معها. ومن هنا تبدأ رحلة صراعه ومعاناته، وهو يحاول إقناع الجميع بأنه محند العربي، ويسعى إلى استرجاع هويته ولقاء أهله، لكن سلطات البلدة كلها تهدده وتنصحه بالرجوع من حيث جاء، أي العودة إلى عالم النسيان لكي لا يؤثر على امتيازاتها ومصالحها التي حصلت عليها من جراء استشهاد.

وأنه تعلم منه الكثير من المثل والأخلاقيات التي تشجّع على التضحية بالنفس من أجل عزة الوطن وكرامته، ويقرر أن يغير اسم بلده من يونتابور إلى غاربور تكريما له، ويتكرر الخطاب ذاته مع مدير البلدية بادعاءات ومبالغات جديدة في وصف الشهيد ومناقبه. وبينما صالحي وبرين على هذه الحال يدخل شخص مشرد إلى المسرح ويتبول على النصب، فيطير صوابهما من هذا التصرف الشائن، ثم يتفاجآن بأن هذا المشرد هو غارا نفسه، فتشكل عودته عبئا ثقيلا عليهما وكشفا لاكاذبيتهما أمام أهالي يونتابور، وعائقا أمام طمعهما في الحصول على مناصب عليا، لذا يبدآن بالتحقيق معه ويقرران التخلص منه ومحو هويته الحقيقية للإبقاء على هويته الوهمية المزيفة التي صنعها.

وبما أن غارا عائد إلى بلده بعد غياب دام عدة سنين ليرى أمه وشجرة السنديان التي تحمل ذكريات طفولته، فإنه يقدم لهما كل المعلومات الحقيقية عن نفسه، فإذا به ليس بطلا، وما روي عنه من مواقف ليست إلا أوهاما ومغالطات، من ذلك مثلا أنه عندما حمل الرقيب الجريح بعيدا عن ساحة المعركة ليسرق الأموال التي في جيبه ظنوا أنه يحاول إنقاذه، رغم شراسة المعركة، فأعطوه وساما، وعندما فتش جيوب أحد الجنود القتلى ولم يجد معه شيئا انتزع سنّيه الذهبيتين، ولكنهم ظنوا أيضا أنه يحاول أن ينقذ جريحا فمحنوه وساما ثانيا. وهكذا راح يحصد العديد من الأوسمة على ما اقترف من نذالات.

وبسبب خسسته كان يقتنص الفرص ليجالس جنود العدو، ويلعب القمار معهم على أوسمته. وبهذه الاعترافات الصادمة، والمثيرة للسخرية يفضح غارا تسليق رئيس جهاز الأمن السري، ومدير البلدية إلى منصبيهما اعتمادا على خدعة البطل القومي. ولذلك فهما يحاولان منعه من دخول البلدة، ويرشيانه بمبلغ قليل

يكون للكوميديا الساخرة في المسرح، عادة، أبلغ التأثير حينما يفترض المتلقي في الشخصيات ذات المقام العالي الكمال في السلوك، والحصافة في الرأي، والصدق في التعبير، لكنه يتفاجأ بأنها على العكس تماما، أي أنها شخصيات هزيلة وكذابة ومضللة وفاقدة للقيم، حتى يبادر بالتهكم عليها. وعندما يلتقي النص الساخر المتقن بالمثل المقتدر والمخرج المبدع تبلغ السخرية أوجها وتحقق هدفها، على النقيض من المسرح الهزلي الذي يهدف إلى الإضحاك فحسب من خلال التهريج.

عواد علي

إلى: أحمد العمري (في دور صالحي رئيس جهاز الأمن السري)، وعماد الشاعر (في دور برين مدير بلدية البلدة)، وعبدالرحمن صايمة (في دور غارا). وقد تمكن هؤلاء الممثلون من تجسيدها على نحو بارع بما يمتلكونه من حضور طاع في الإلقاء المبالغ في نبراته والمثير للسخرية المريرة، وفي الحركات والإيماءات الجسدية الطريفة. يقوم النص على حكاية بطل مزيف اسمه غارا تكرمه السلطة الحاكمة الفاسدة في بلدة يونتابور، على أساس أنه أدّى أعمالا بطولية خارقة في الحرب، وضخّى بجيائه من أجل وطنه، في حين أنه في الحقيقة إنسان يائس وجبان حاول الانتحار عدة مرات، وتطوّل في الجيش ليرتاح من زوجته العاهرة التي حاول أن يطلقها أكثر من مرة، إلا أن بعض كبار السادة في البلدة حالوا دون ذلك ليغطي على علاقتهم بها. وكان غارا يتمنى في إحدى المعارك أن تنال منه رصاصة واحدة تريحه، لكن ما من رصاصة نالت منه سوى تلك التي وجهها إليه قائد المعركة فاصابه في ساقه وهو يحاول الهرب.

تبدأ المسرحية بحفل إزاحة الستار عن النصب التذكاري للبطل القومي الشهيد غارا، الذي أشيع عنه أنه استبسل في معارك عديدة. ويتسابق على تمجيده والإشادة ببطولاته كل من رئيس جهاز الأمن السري، صالحي، ومدير بلدية البلدة برين. الأول يلقي خطابا رنانا يزعم فيه أن غارا كان من أقرب أصدقائه

مسرحية "أنت لست غارا" للكاتب التركي عزيز نيسين واحدة من أنجح المسرحيات الكوميديّة الساخرة والأصليّة في ميناها ومنحاهـا. وقد حظيت باهتمام الكثير من المخرجين في المسرح العربي، فقدّموها بأشكال إخراجية مختلفة، لم تتخط أي منها المغزى الأساسي للنص، وهو فضح السلوك الانتهازي والوصولي للمسؤولين الحكوميين، الذين لا يردعهم وأزع أخلاقي عن قلب الوقائع، وتزييف الحقائق، وإيهام الناس البسطاء بصحة أكاذيبهم بغية تحقيق مصالحهم الشخصية، وذلك بجعل رجل جبان وخسيس وجاسوس بطلا قوميا.

بطل مزيف

المخرج الأردني أشرف طلفاح واحد من المخرجين الذين أغراهم هذا النص، فقدّمه في عرض متقن جماليا ودلاليا، بسينوغرافيا تعبيرية متقشّفة، مسندا شخصياته الثلاث

النص يقوم على حكاية بطل اسمه غارا، تكرمه السلطة الحاكمة الفاسدة في بلدة يونتابور على أساس أنه بطل حرب

الغرب يرسم صورة أخرى للمرأة العربية

تجاهل تام لما حققته من نجاحات في مجالات عديدة.

وأشارت إلى أن أحداث سبتمبر 2001 وتداعياتها أضافت المزيد من التشوهات على صورة المرأة العربية بعد أن ارتبط الإسلام بالارهاب في أذهان الغرب، وساد الخوف من الإسلام والمسلمين بصفة عامة، ومن العرب بصفة خاصة باعتبارهم "الخطر الجديد على الحضارة الغربية".

وتبين عبدالمنعم في كتابها أن هذه الصورة اختلفت منذ ثورات "الربيع العربي" التي مثلت نقطة تحول في نظرة عدد من الدول الغربية إلى العالم العربي، وانعكست على تناول الإعلام لهذه المنطقة من العالم التي عانت كثيرا من الاضطهاد ونظرة الغرب السلبية وأحكامه وتقييمه الجائر لشعوبه وثقافته وحضارته، وبالتالي للمرأة العربية التي قامت بدور محوري في الاحتجاجات والتظاهرات، وكانت لها مشاركة لافتة أبهرت الغرب حكومات وشعوبا، وربما جعلتهم يعيدون النظر في الصور النمطية القديمة التي لم تكن ترى في المرأة العربية سوى ذلك العنصر السلبي والمغيب، وتغافلت عن حاضرها الحافل بالإنجازات والنجاحات. وتقول الباحثة إن هذا التغير بدا واضحا في اختيار مجلة "التايم" الأميركية

القاهرة - التغيرات التي شهدتها العالم العربي، وخاصة الحروب واستشراء العنف والطائفية والتطرف، ساهمت في ترسيخ صور سلبية عن الإنسان العربي، الذي غالبا ما تصوره الفنون ووسائل الإعلام في صورة الجاهل والعنيف والمتطرف، وتصور المرأة على أنها عنصر سلبي مستلب الوجود والكيان.

وشأنها شأن صورة الرجل العربي، لم تتغير صورة المرأة العربية التي يقدمها الغرب، صورة نمطية مجافية للواقع في الكثير من الأحيان، وإن تراجعت هذه الظاهرة نسبيا منذ عام 2011، وتحديدا منذ أحداث "الربيع العربي". وفي هذا السياق، ترصد الباحثة ياسمين أسامة عبدالمنعم في كتابها الصادر مؤخرا عن دار العربي للنشر بعنوان "صورة المرأة العربية في الصحافة الأميركية والبريطانية" ملامح الصورة المشوهة للمرأة العربية خاصة في الإعلام الغربي.

وتؤكد الباحثة أنه على الرغم من التطور التكنولوجي وتحسن أوضاع المرأة العربية، ظلت الصحافة الغربية تقدم صورة قديمة ومشوهة ومنحيزة ضد العرب بصفة عامة، والمرأة العربية بصفة خاصة، حيث دأبت على تقديمها في صور نمطية تعكس الاستسلام والسلبية والأمية والانقياد والتبعية للرجل والمجتمع وعاداته والتقاليد التي تحكمه، حيث لا تبرز من دور المرأة إلا تلك الأدوار التقليدية المربوطة بالإيجاب والبيت، في

وتقول الباحثة إن هناك تحسنا ملحوظا في مكونات الصورة التي تقدمها الصحافتان الأميركية والبريطانية لجماهير قرائهما عن المرأة العربية، حيث وصفت كلا منهما بأنها امرأة مثقفة وشجاعة ومتحمدة للمشكلات التي تواجهها، وأبرزت أدوارها المتعددة في المجتمع، كما قدمت نماذج لشخصيات نسائية ناجحة في مجالات السياسة والاقتصاد وإدارة الأعمال والفن والرياضة وغيرها من المجالات التي برعت العربيات فيها.

وتدعو الباحثة إلى إنشاء أجهزة للرصد الإعلامي المنتظم والمستمر لصورة المرأة العربية في وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية، وعدم الاقتصار على وسائل الإعلام الغربية، حتى يمكن التصحيح أو التعديل أو الرد على الادعاءات والتجاوزات أولا بأول، قبل أن تستقر في أذهان الجماهير وصناع القرار وخاصة في أذهان المجتمعات المختلفة ثقافيا.

كما توضح عبدالمنعم أهمية الإعلام في صناعة الرأي وبناء ثقافة المجتمعات، لذا دعت الباحثة إلى توفير حيز إعلامي دائم لتقديم صور أكثر عمقا عن المرأة العربية والإنسان العربي بصفة عامة، هذا الإنسان المحاصر اليوم بين نظرة الآخر النمطية وبين واقعه الصعب، ولكنه يظل يحاول في كل مرة تقديم الإضافة في شتى المجالات، والكثير من العرب نجحوا في نبوء مراتب علمية أو قيادية عالية في شتى أنحاء العالم.



سلطة الكمّ

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب

لـ حين أصدرت الكاتبة المصرية أهداف سؤيف روايتها "في عين الشمس" بالإنكليزية سنة 1992، لفنت الانتباه بحجمها الكبير، حيث شارفت الثمانمئة صفحة، ولم يتشغل آنذاك بمثن الرواية إلا بعض النقاد العرب، ممن اعتبروه عائقا في سبيل ترجمتها وانتشارها عربيا، بيد أن الروائية ستبرز في حوار معها أن أسبابا تتعلق بطبيعة النص وتفاصيله الجريئة هي العائق الحقيقي، أما متن الرواية فقد كان في الأصل مقمدا في أكثر من ذلك، قبل أن يختصره الناشر الإنكليزي لمبررات هيكلية وأسلوبية. والحق أن أيا من الذين كتبوا عن الرواية، في الغرب، انشغل بعد الصفحات، مثلما لم يشغل أحد من قبل بصفحات روايات كونراد وبروست وإيميلي برونتي. وفي مقابل الروايات الطويلة، عرفت الساحة النقدية عددا كبيرا من الأعمال النقدية والفكرية الطويلة التي لم ينتقص يوما طولها من قيمتها المعرفية، استحضرت هنا كتاب "بدايات" لإدوارد سعيد (أزيد من خمسمئة صفحة) و"تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي" (أزيد من ستمئة صفحة) و"الزمن والسرد" لبول ريكور (ثلاثة مجلدات)، وهي كلها أعمال طويلة مسرفة في التفصيل، وتمتد عبر العشرات من الأقسام والفصول والمباحث، حيث مثل المتن الغرير المتشابك ذو النقص المطنب، عنصرا جوهريا في عبقرية تلك الأعمال واستثنائيتها.

استحضرت سمة الإسهاب التحليلي والنثري بعد هيمنة ما يمكن تسميته بسلطة "المختصر" الذي ليس مفيدا في كل الحالات، وإنما يبدو تحايلا على القارئ أحيانا، واستهانة بالمعارف، وانحيازاً لبلاعة "اللمع"، التي بدأت تهيم على وسائط التواصل الحديثة، وعلى الصحافة، ذلك أنه لا يمكن اعتبار مقال من خمس صفحات بحثا مستوفيا لشروط الاستقصاء والتحليل، مثلما لا يمكن قبول رواية من خمسين صفحة بحجة أن عوالمها ضيقة، لهذا أتفهم ذلك الشرط المبدئي في عدد من الدوريات العلمية القاضي باستيفاء الدراسات عددا من الكلمات، بمثل ما أتفهم إحالة عدد من الناشرين الغربيين لنصوص الروايات على مختصين للنظر في "كثها" وطلب الزيادة فيها أو اختصارها.

فالكلمات، عزيزي القارئ، تدل على معان كبرى أو صغرى لا يهم، لكنها حين تنتظم في جمل وفقرات فهي تدل على كم من الدلالات والمعارف، ولتقل على قدرة في امتلاك اللغة وامتلاك المعلومة، طبعاً ثمة شيء اسمه الأسلوب، الذي هو استعمال فردي لمدونة اللغة وأنساقها ولمنجز المعارف، بيد أنه شأن شخصي قد يحاكم بحدي التبسيط والتعقيد، أمر لا علاقة له بالقدرة الأصلية على تشغيل اللغة وامتلاك المعرفة التي قد نحاكمها بحدي الخطأ والصواب والحسن والضعف، في النهاية كم الكلمات والجمل والفقرات والصفحات قاعدة مركزية في التعبير، لا يمكن أن نقول شيئا دون أن نقوله، أو نعلن بالندرة الكثيفة أو الاقتصاد الدال.

باختصار

◀ فاز المؤرخ البريطاني، تيموثي جارتون آث، بجائزة شارلمان الألمانية المرموقة لعام 2017، لمساهمته في المناقشات حول المعايير والقيم في أوروبا، وفقا لما أعلنته المؤسسة المانحة للجائزة مؤخرا.

◀ تستمر هذه الأيام فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان التصوير الفوتوغرافي في منطقة البحر المتوسط "فوتوميد" في العاصمة اللبنانية بيروت.

◀ اختارت لجنة مسابقة أمير الشعراء في موسمها السابع 42 شاعرا ليتأهلوا إلى مرحلة الاختبارات النهائية من بين 150 الذين تقدموا لمقابلة للجنة، وأدين إلى أبوظبي من 27 دولة عربية واجنبية.

◀ كرمت وزارة الثقافة الفلسطينية مؤخرا الروائيين يحيى خيلف، وإبراهيم نصر الله، وإلياس خوري، في حفل أقيم في العاصمة الأردنية عمان.

مراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



تستعد الممثلة السورية نسرين طافش لاقتحام عالم الغناء، وذلك بتصويرها فيديو كليب مع المخرج سعيد الماروق، حمل عنوان «متغير علي»، والذي من المنتظر طرحه في عيد الحب.

أطلقت نجمة برنامج المواهب «نجم الخليج 2009»، الفنانة التونسية آمال الغربي، أغنية منفردة حملت عنوان «هو غرامي»، من كلمات بشير اللقاني وألمان غازي العيادي.



أوركسترا نسائية تحتفي بيوبيلها الفضي بطموحات كبيرة

● أمانة الصراري: فرقة «العازفات» صوت المرأة التونسية في العالم



مسيرة ربع قرن من التجديد الموسيقي

وطن ومجد“ للشاعر الراحل عبدالحميد خريف.

وتضيف الصراري في “برحيله، فقدت فرقة العازفات فنانا يتمتع بمواهب هائلة، نادرة في الأوساط الفنية التونسية، وما يواسيني هو أن ابني البالغ من العمر 14 عاما، أصبح عازف بيانو ممتازا، ومعنى هذا أن الفن يتجدد دائما في عائلتي، ودائما يظهر من هو قادر على حمل المشعل لمواصلة المشوار”.

وعن مشاريعها المستقبلية تختتم أمانة الصراري حوارها مع “العرب”، بقولها “المشاريع كثيرة ومتنوعة، وحيي للموسيقى يحرصني على مواصلة العمل بنفس الحماس الأول، واحتفاء بمرور ربع قرن على انبعاث فرقتنا، سنقدم خلال هذا العام حفلات في المهرجانات الوطنية الكبرى حتى نقتنع الجمهور التونسي باننا قادرون دائما على أن ناتي بما يمتعه، وبما يفتنعه، وبان فرقتنا هي صوت المرأة التونسية في العالم”.

ومنذ البداية، تفاعل معها فيصل القروي ووجدت فيه خير معين وخير صديق، ورغم أنه كان عصاميا فإنه كان فنانا موهوبا، يتمتع ببراعة فائقة في العزف وفي توليد الأفكار الجديدة.

تقول الصراري “لا أبالغ حين أقول إنه بفضل فيصل القروي اتسعت الأفاق أمام فرقة العازفات، فقد كان يسبقك دائما إلى التجديد، وكان يفاجئنا دائما بأفكار تضيف على عملنا جمالية بدعية، تزيد في اتساع شهرتنا”.

وبقيادته أعادت الفرقة ومن خلالها أمانة الصراري الحياة إلى أغان تونسية قديمة مثل “تحت الياسمينية في الليل” للهادي الجويني و”آه من العينين” لوالدها قدور الصراري، و”كي يضيق بك الدهر يا مزيانة” للصادق ثريا، كما لحن مقطوعات موسيقية خاصة للفرقة مثل “أمنية” و”أغنية فلسطين” و”إلى جميل” التي أهداها إلى صديقه الفنان المسرحي الراحل جميل الجودي، و”تونس للفرق الموسيقية والغنائية”.

في مكتبها بمعهد قدور الصراري للموسيقى والرقص في شارع الحرية، القريب من الإذاعة الوطنية التونسية بحي “لا فايات” في العاصمة تونس، بدت الفنانة التونسية أمانة الصراري في غاية الانشراح والسعادة، ففي هذا العام تحتفي فرقة “العازفات” التي تشرف عليها بمرور ربع قرن على انبعاثها. “العرب” كان لها لقاء مع سليلة الفن التونسي الأصيل أمانة الصراري، التي تحدثت عن فرقتها ومصادر إلهامها وطموحاتها المستقبلية.

حسونة المصباحي

لا تعدّ فرقة “العازفات” التي تشرف عليها الفنانة التونسية أمانة الصراري أول فرقة موسيقية نسائية، لا في تونس فحسب، بل وفي العالم العربي أيضا، فمنذ البداية انجذب إليها الجمهور التونسي لما تميزت به هذه الفرقة من مهارة في الغناء والعزف على مختلف الآلات الموسيقية، التقليدية منها بالخصوص، ثم لم تلبث أن اتسعت شهرتها بعد أن قدمت عروضاً في أوبرا القاهرة، وفي مهرجان جرش بالأردن، وفي مهرجان بير زيت بفلسطين، وفي مهرجان الموسيقى الأندلسية بالدار البيضاء وفي مهرجان الموسيقى العربية بالبحرين.

أحييت فرقة العازفات التي تحتفي هذا العام بيوبيلها الفضي العديد من الحفلات الموسيقية في أكثر من عاصمة عالمية على غرار أمستردام، ونيويورك على هامش الدورة السنوية للألام المتحدة، و”رويال أكاديمي” بلندن، وفي معهد العالم العربي بباريس، وفي المتحف الوطني بفيينا، وفي مسرح “المونيمونتال” بمدريد، وفي سنوكهولم وفي طوكيو وغيرها.

أمانة الصراري هي نجلة الموسيقار التونسي الراحل قدور الصراري الذي لعب دورا أساسيا في تطوير الموسيقى التونسية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي،



قدور الصراري كان أول فنان تونسي يؤسس أوركسترا للفرجة، وفي الحفلات التي كان يقدمها يحضر الغناء كما العزف والرقص

معرض «فنون العرائس» المصري يستحضر روح «الليلة الكبيرة»



فن يجذب الكبار والصغار

استيرادها من الخارج، وتحديدا من منطقة جنوب شرق آسيا، وهي إشكالية لا تواجه مصر وحدها، بل العالم كله، وطالب بضرورة عودة الاحتكاك الثقافي من خلال إرسال البعثات كما كان الأمر في البدايات.

ويعطى الإقبال على معرض “فنون العرائس” أملا في أن الجمهور العربي مازال مهتما وحريصا على مشاهدة فن العرائس، وكان هناك تفاوت بين الفئات العمرية، ما يتطلب المزيد من الدعم لتحقيق الاهتمام والعناية به، وعلى الرغم من محاولات القائمين على المعرض لإقامة ورشة تدريب على هامش فعالياته، إلا أن محدودية الإمكانيات المادية حالت دون ذلك.

إلى جيل لا يهتم بالثقافة المصرية والعربية الأصيلة، والإغراق في الرموز الغربية التي تؤدي إلى المزيد من الاغتراب وانعدام الهوية الوطنية والانتماء.

ورأى أسامة أن العرائس، منتج فني شامل يحتاج إلى مهارات تشكيلية كبيرة من الصعب أن تتجمع في فنان واحد، حيث تبدأ رحلة العمل بالشغل المسطح ثنائي البعد، ثم ثلاثي البعد، تليه مرحلة التحريك، ثم توظيف الإكسسوارات والملابس، وكل ذلك إلى جانب تحريكها.

ومع ذلك، يشير أسامة إلى وجود مشكلة كبيرة تواجه هذا الفن حاليا، وهي ارتفاع أسعار الخامات المستخدمة، حيث يتم

ارتبط “فن العرائس” في أذهان الجمهور المصري بواحد من أهم الأعمال التي قدمت في القرن الماضي، وهو “الليلة الكبيرة” لرائد هذا الفن الراحل صلاح السقا، الذي نجح في توظيف العرائس لتعبر عن سكان الحارة المصرية البسيطة أبرع تعبير، لكن بمرور السنوات اختفى هذا الفن من ذاكرة الفنون المصرية، وها هي القاهرة تحاول بعث الروح فيه من جديد.

سارة محمد

تصوير: محمد حسنين

لا يعتقد البعض أن “فن العرائس”، واحد من الفنون المصورة فقط على الأطفال، إلا أنه في الحقيقة عالم مسرحي شامل يحمل الكثير من الخصوصية والعمق في التفاصيل، التي تجعله صاحب النصيب الأعظم من الاهتمام والجدب الجماهيري على مستوى الكبار أيضا، وهو ما نجح معرض “فنون العرائس” الذي أقيمت دورته الثانية بالقاهرة مؤخرا بدعم من الاتحاد الدولي للعرائس في تحقيقه. المعرض ضمّ 40 فنانا من المحترفين والهواة وطلاب الجامعات، وعرضت خلاله أكثر من 350 “عروسة” (دمية) تتنوعت بين القفاز و”الماريونيت” وخيال الظل والأقنعة و”الكولاج” و”الهايات ماسك”، (وهي من بين أنواع فنون العرائس المنتشرة في أوروبا).

شارك في المعرض الكثير من الفنانين من بينهم أميرة سليمان ومحمد سعد، أستاذ الديكور بقسم المسرح في كلية آداب جامعة حلوان، وأسامة محمد، أستاذ الفنون التشكيلية والعرائس، ولم تقتصر فعاليات الحدث على الأطفال فقط، بل والكبار أيضا. اكتسب المعرض بالألوان البراقة المتلائلة وارتدت العرائس الألوان المزركشة المحملة بالكثير من البهجة، وحاول كل واحد من فناني العرائس إضفاء لمسته الخاصة على



عدد من الخبراء والعاملين بأكبر الشركات المصنعة للسيارات، يؤكدون أن تقنيات الواقع المعزز تغزو عالم السيارات، وهي تحظى باهتمام المهندسين لتزويدها بأكثر الأنظمة حداثة.

سيارات

الواقع المعزز يغير أساليب السياقة التقليدية

● دمج الصورة الواقعية مع البيانات الافتراضية يغزو السيارات الحديثة



كشفت فعاليات كل من معرض لاس فيغاس وديترويت عن توجه الشركات المصنعة للسيارات أكثر نحو تزويد السيارات الحديثة بشاشات هيد أب ذات الأنظمة المتطورة بهدف تسهيل مهام السائق، حيث تمنحه القدرة على متابعة ما يدور حول السيارة من خلال التحكم في المحتويات التي تظهر في مجال رؤيته عن طريق الرسومات ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع المعزز على شاشة هيد أب.

❏ **واشنطن** - أزاحت المعارض التي أقيمت مؤخرا بأميركا الستار عن رؤى ومفاهيم جديدة تعمل على تغيير أسلوب القيادة التقليدية، بحيث لن يحتاج السائق إلى متابعة البيانات في لوحة العدادات، بل ستظهر كل المعلومات المهمة في نطاق رؤية السائق عن طريق شاشات هيد أب، حتى لا يتشتت انتباهه أثناء متابعة أحوال الطريق من حوله.

وشهدت فعاليات معرض الإلكترونيات "سي أي إس" في لاس فيغاس ومعرض ديترويت الدولي للسيارات ظهور بعض النماذج الاختبارية التي تسلط الضوء على هذه المفاهيم الجديدة في عالم السيارات.

وأوضح كريستيان بولمان، المتحدث الإعلامي باسم شركة فولكس فاغن، أن تقنية الواقع المعزز أو ما يسمى بـ"أوغمنند رياليتي" بدأت تغزو عالم السيارات، وتعمل هذه التقنية على إثراء البيانات المعروضة على شاشة هيد أب.

وأضاف بولمان "بينما امتازت البيانات المعروضة على هذه النوعية من الشاشات بأنها ثابتة وليست لها علاقة مباشرة بالسياقة، تعمل شركات السيارات حاليا على تطوير مستوى ثان للصورة، بحيث يتم مواومة البيانات المعروضة على شاشات هيد أب مع البيئة المحيطة".

◀ تقنية الواقع المعزز بدأت تغزو

عالم السيارات، وتعمل على إثراء

البيانات المعروضة على شاشة

هيد أب متطورة

وتابع بولمان من خلال التحديد الطبيعي للموقع، فإن طريقة العرض تندمج مع البيئة المحيطة مباشرة أثناء السير، وبذلك يتعرف السائق على البيانات بطريقة أسهل، ويقل بذلك تشتتته عن متابعة أحوال الطريق. وكانت شركة فولكس فاغن قد أعلنت عن تطوير أحد النماذج الاختبارية الجديدة التي تهدف من خلالها إلى تسهيل مهمة متابعة ما يدور

حول السيارة من خلال التحكم في المحتويات التي تظهر في مجال رؤية السائق عن طريق الرسومات ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع المعزز على شاشة هيد أب.

وقال جيدو ماير أرنت، مدير تطوير أنظمة التشغيل بشركة كونتيننتال المغذية لصناعة السيارات، إن "هدف هذه التقنيات الجديدة يتمثل في تركيز اهتمام السائق على متابعة الأحوال المرورية من حوله، وخاصة في المواقف المرورية الخطرة، حيث لن يحتاج إلى النظر في لوحة العدادات أو الكونسول الأوسط، وبالتالي يظل متابعاً لظروف الطريق الذي يسير عليه، وخاصة إذا كانت السيارة تقطع 30 متراً في الثانية عند السير بسرعة 100 كلم/س".

وفي النموذج الاختباري، الذي قدمته شركة فولكس فاغن في المعرض، ظهرت أسهم الملاحـة على الطريق المعني، علاوة على أنها أظهرت الشارع الصحيح عند السير في أحد التقاطعات.

وفي حالة الاعتماد على أحدث الأنظمة التقنية من شركة بوش، المغذية لصناعة السيارات، فإن الأمر لم يعد يقتصر على مجرد تحذير بسيط لمسافة الأمان، بل إن النظام الجديد يقوم بتحديد المركبات التي تسير في الأمام ويقوم بتمييزها خلال طريقة العرض،

علاوة على إمكانية إظهار إرشاد تحذيري مباشرة على مؤخرة السيارة نفسها. وتعتبر هذه الطريقة في التحذير أكثر تحديداً، كي تساعد السائق في التعرف على المواقف الخطرة بوضوح.

وقامت شركة أودي الألمانية بتجسيد أفكارها وتصوراتها لمقصورة القيادة في سيارتها كيو 8 الاختبارية، والتي ظهرت خلال الدورة الحالية لمعرض ديترويت الدولي للسيارات، وقامت بتجهيزها بأول شاشة هيد أب تعمل بتقنية الواقع المعزز، حيث يتم دمج الصورة الواقعية مع البيانات الافتراضية في صورة واحدة تظهر في مجال رؤية السائق.

وعلى الرغم من أن هذه التقنية لم تصل إلى مرحلة النضج بعد، إلا أن أودي ستواصل تطوير الشاشة المتكررة إلى أن يتم طرح السيارة كيو 8 بشكل قياسي في الأسواق العالمية خلال عام.

وكشفت شركة باناسونيك، المغذية لصناعة السيارات، مؤخراً، عن نماذج متطورة للشاشات المزودة بتقنية الواقع المعزز، حيث قامت الشركة اليابانية بتصميم اثنين من مستويات الصورة بحجم كبير، كما أن عرض الصورة يتم على مسافة بعيدة، وبالتالي يتم إظهار جميع البيانات الممكنة. وأوضح أندرياس هايتمان، مدير قطاع أنظمة المعلومات

شاشات عملاقة تقود أصحاب السيارات

والترفيه، "لقد اعتمدنا على الكاميرات بدلاً من المرايا، ويتم عرض صور هذه الكاميرات في نطاق رؤية السائق بمجرد أن يقوم الأخير باستعمال ذراع الإشارات"، متابعا "كما أنه تمكن للسائق رؤية السيارة من منظور عين الطائر عند استعمال ذراع الإشارات مرة أخرى". وأشار هايتمان إلى مزايا هذه التقنية "بفضل هذه التقنية المتطورة لا يضطر السائق إلى الابتعاد بناظره عن متابعة أحوال الطريق، ولكن تركيزه سينصب في المقام الأول على متابعة الأحوال المرورية من حوله".

واعترف بأن شاشة هيد أب لا تزال من التجهيزات الإضافية باهظة التكلفة، ولذلك فإنها تظل مقتصرة على فئة السيارات الفارهة ذات الأسعار المرتفعة، غير أن شركة باناسونيك قامت بتركيب الجيل الجديد من نظامها في سيارة رينو تويزي"، مؤكداً على استمرار عمليات التطوير لتعزيز فعالية وكفاءة هذه الشاشة، بحيث يتم الاستغناء عن لوحة العدادات.

وختم "مزايا شاشة هيد أب لا تقتصر فقط على توفير المساحة لعمليات الضبط الأوتوماتيكي، بل إنها تعمل أيضاً على خفض التكاليف، بحيث تكون السيارات الصغيرة المزودة بشاشة هيد أب أقل تكلفة من لوحة العدادات التقليدية".

أندرويد بوليس، فإنه وفقاً لاختبارات النسخة التجريبية، فإن المعلومات الخاصة بآماكن الانتظار تستهدف الأماكن العامة مثل مراكز التسوق وغيرها من المقاصد المهمة. كما تغطي هذه النسخة فكرة للمستخدم عن حالة المكان الذي يعتزم الذهاب إليه قبل التحرك. وعند عرض قوائم المقاهي الموجودة في المكان مثلاً، فقد يرى قسماً جديداً على التطبيق باسم أتموسفير مع صور للمكان، بحيث يمكن أن يحدد على أساسها الاستعدادات المطلوبة قبل زيارة المكان.

إلى المكان الذي يريده، سيظهر رمز مكان الانتظار (حرف بي صغير باللغة الإنكليزية) أمام المكان، مع تقدير للوقت اللازم للرحلة حتى الوصول إلى المكان المستهدف.

وإلى جانب الرمز بي ستعرض غوغل 3 خيارات لوصف إمكانية العثور على مكان خال في ساحات الانتظار المحيطة. وعلى سبيل المثال يمكن أن تقول غوغل للمستخدم "أماكن الانتظار بالقرب من وجهتك محدودة في العادة"، وهو ما يتيح للمستخدم التفكير في بدائل قبل بدء رحلته. وبحسب تقرير

تو أندرويد بوليس"، فإن الخاصية الجديدة تستهدف مساعدة المستخدم في العثور على مكان خال لسيارته في أقرب ساحة انتظار موجودة.

وبحسب موقع "بي سي ماغزين"، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن خدمة غوغل مابس ستعطي المستخدم المعلومات الفورية عن موقف أماكن انتظار السيارات القريبة منه. ومع النسخة التجريبية من الإصدار مابس في 9.44، فإنه عندما يبحث المستخدم عن طرق للوصول

غوغل ترشد السائقين إلى أماكن ركن السيارات

ساعات ذكية تتحكم في سيارات جينسيس الفاخرة عن بعد

على خاصية خدمات جينسيس المتصلة لكي يتمكن من الاستفادة من التطبيق. كما طورت جينسيس تطبيقاً للأجهزة المحمولة يساعد

استخدام ساحة الانتظار. ويتم تشغيل كل هذه الوظائف عبر الأوامر الصوتية المسموعة، بشرط قيام السائق بإعداد حساب خاص به



ساعة المعصم تتحكم في وظائف السيارة

❏ **ديترويت** - أصبح في مقدور أصحاب السيارة الفارهة جينسيس التابعة لمجموعة هيونداي موتور الكورية الجنوبية التحكم في العديد من وظائف السيارة عن بعد من خلال الساعة الذكية بفضل تطبيق جديد متاح على الإنترنت الآن.

وبحسب موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن هذا التطبيق متوافق مع الساعات الذكية التي تنتجها أبل وتعمل بنظام التشغيل أي.أو.إس. ومع الساعات الأخرى التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد.

ويتيح التطبيق للسائق بدء تشغيل محرك السيارة أو وقف تشغيله عن بعد، وكذلك التحكم في تشغيل وضبط نظام التكييف وصوت البوق وتبديل الإضاءة وفتح الأبواب وغلقها عن بعد من خلال الساعة الذكية. كما يساعد التطبيق الذي يحمل اسم مساعد جينسيس الذكي السائق في العثور على سيارته في أماكن الانتظار المزدحمة، وكذلك تنبيه السائق إلى حاجته لشحن رصيد رسوم

جديد السيارات

أفعى خارقة من فورد موستانغ



❏ كشفت شركة شيلبي عن موديلها المحدود سوبر سنيك من الأيقونة فورد موستانغ، وذلك احتفالاً باليوبيل الذهبي للأفعى الخارقة التي تم إنتاج أول موديل منها عام 1967.

وأوضحت الشركة الأميركية المتخصصة في تعديل موديلات موستانغ أن الأفعى الخارقة تعتمد على سواعد محرك "في 8 بقوة 750 حصاناً، تتضافر جهوده مع ناقل حركة أوتوماتيكي أو يدوي. وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق الأفعى من الثبات إلى سرعة 60 ميلاً/ساعة في غضون 3.5 ثانية.

سيارة مازدا الجديدة بسقف صلب قابل للطي



❏ أعلنت شركة مازدا عن إطلاق سيارتها أم إيكس-5 آر إف الجديدة المزودة بالسقف الصلب في الأسواق العالمية بدءاً من فبراير القادم.

وأشارت الشركة اليابانية إلى أنها قامت باستبدال السقف القماشي بسقف صلب قابل للطي بتصميم فاست باك على غرار سيارة بورشه 911 تارجا، حيث تظل الدعامات الخلفية بجسم السيارة والزجاج الخلفي في مكانها.

وأكدت مازدا أن مزايا السقف الجديد لا تقتصر على منح السيارة إطلالة مميزة فحسب، بل إنه يجعلها صالحة للاستعمال طوال العام. ويمكن استعمال السقف بشكل كهربائي.

بورشه توسع عائلة باناميرا من السيارات الصالون



❏ كشفت شركة بورشه عن توسعة عائلة باناميرا التي تنتمي إلى سيارات الصالونات الفاخرة، من خلال موديل مطول إكسسوتيف وموديل الدفع الهجين.

يقف هذا الموديل على قاعدة عجلات أطول بمقدار 15 سم، مما ساعد على توفير المزيد من الرحابة بالمساحة المخصصة للأقدام في النطاق الخلفي من المقصورة.

كما تقدم بورشه لهذا الموديل باقات موسعة من التجهيزات القياسية. وفي حين تصل سيارة بورشه إلى سرعة 140 كلم/س، فإن باناميرا تصل عند تتضافر جهود كلا المحركين إلى السرعة القصوى 278 كلم/س.

هيونداي تطلق ثلاثة موديلات جديدة



❏ تستعد شركة هيونداي لإطلاق الجيل الثالث من سيارتها أي 30، وتخطط في المدى المتوسط لطرح ثلاثة موديلات من جسم السيارة على مدار العام الجاري، وستكون البداية مع الموديل خماسي الأبواب والمحرك طرحة في الأسواق العالمية أواخر الشهر الجاري.

وتستغل الشركة الكورية الجنوبية فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات خلال مارس القادم لكشف النقاب عن الموديل الكومبي من سيارتها أي 30 في محاولة منها لسحب البساط من تحت أقدام سيارة فولكس فاغن غولف الشهيرة.



«رد الصحفيين ومؤسسات الإعلام الأمتل على ترامب الذي ينظر إليهم بصفتهم أعداء، هو الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها سريعاً، وتحاشي حرب ترامب السطحية معهم».

مارغريت سوليفان
صحافية أميركية

«التسريبات الإعلامية عمل غير مهني وغير أخلاقي، وتعد تجاوزاً لكافة المعايير المهنية وانتهاكاً للخصوصية، فهناك بعض التسريبات عبارة عن مكالمات شخصية بين أفراد العائلة».

حسن عماد مكايوي
عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة



ميديا

الصورة الصحافية في عصر الإرهاب مغامرة محفوفة بالمخاطر

● تهديد الأمن القومي ذريعة للتضييق على المصورين ● نقابة الصحفيين لا تحمي المصور في مصر



الصورة أبلغ من أي كلمة

وأشارت إلى أن تخوف الأجهزة الأمنية، قد لا يكون بسبب الصورة التي سوف تنشر في الصحيفة أو الموقع، بقدر التخوف من استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار، ما يمنح بعض التيارات المتطرفة فرصة الاستفادة منها في رصد أماكن أو شخصيات، وبالتالي فإن الحكومات أصبحت تحارب صورة "السوشيال ميديا" أكثر من حربها لصور الصحف والمواقع. ويرى خبراء في المهنة، أن الظروف الراهنة وتنامي التهديدات الإرهابية، عوامل تحتم وجود تعاون وثيق بين المصورين الصحفيين وأجهزة الأمن المختلفة لوضع ضوابط محددة للمهنة وآليات العمل وتجنب الاستهداف العشوائي أو تلفيق الاتهامات، لكي لا تكون الحرب على الإرهاب ذريعة لإقصاء الصورة من المشهد الإعلامي كله.

وقالت هبة شاهين أستاذة الصحافة والرأي العام بجامعة عين شمس في القاهرة، إن المصور الصحفي عن حسن نية وبغير قصد من الممكن أن يساعد التيارات المتطرفة والإرهابية على خدمة أغراضها دون وعي منه، وهو ما تريد أي دولة، تجنبه حتى لو كان ذلك بممارسة ضغوط وقيود على العاملين في المهنة دون استثناء. وأضافت لـ "العرب" أنه للخروج من هذه الإشكالية، يتم التركيز على التدريب البشري بشكل محترف، والتمييز بين حق الجمهور وحق الدولة على المصور، بعدم التأثير على أمنها القومي، من خلال ما يقدمه ولو كانت صورة أو لقطة دون معنى، ولا سيما أن المصور الصحفي يحمل مهمة كبيرة وهي "الصورة"، وبالتالي أصبحت التهم جاهزة كلما كانت خطورة الصورة أكبر.

ولفت مكايوي، إلى أن البعض من المصورين الصحفيين يقومون بنشر صور تتنافى مع المعايير الأخلاقية وضد سياسة الدولة، وهو ما يسبب الضجيج ولا يكون في صالح الدولة وتؤثر على المجتمع في محاربته للتيارات الإرهابية، لذلك أصبحت هناك خصوصية دائمة في مصر مثلاً، بين المصور الصحفي والدولة، حيث لم يلتق الطرفان بعد ولم يتفقا على آلية عمل تحميها وتنظم عملها. ويرى عاملون في المهنة، أن المشكلة الأكبر تكمن في أن الكثير من النقابات الصحافية، لا تدرج المصورين تحت لوائها بسهولة، ما يضعف من حمايتهم في حال تعرضهم لمضايقات أو اتهامات تتعلق بمساعدة تنظيمات متطرفة أو إرهابية، وهو ما يجعل من الدفاع عنهم مسألة صعبة وإثبات عملهم الصحفي لعدم وجود ما يؤكد ذلك.

الظروف الأمنية المضطربة وتنامي التهديدات الإرهابية، أصبحت ذريعة للتضييق على المصورين الصحفيين، الذين صاروا معرضين لاتهامات لا حصر لها، بين التخطيط لعمل إرهابي أو مساعدة تنظيمات متطرفة، كلما كانت الصورة مهمة أو تحمل دلالات قوية، ولا سيما أن الصورة أبلغ من أي كلمة.

أميرة فكري

□ القاهرة - فرضت الحوادث الإرهابية التي تشهدها المنطقة، قيوداً شديدة على مهنة التصوير الصحافي، وأصبحت محاربة الإرهاب وتجنب استهداف المنشآت والمؤسسات، ذريعة للتضييق من جانب أجهزة الأمن لمنع التصوير الصحافي، ولا سيما إذا كان التصوير قريباً من أماكن ومنشآت حيوية.

لم يعد بإمكان أي مصور صحافي في بلد يحارب الإرهاب والتطرف وتزداد فيه معدلات الاشتباه بالأشخاص، أن يرفع الكاميرا بسهولة ليلتقط صورة لمكان أو مؤسسة، حتى لو كان هذا المصور حراً أو هاوياً لفن التصوير، فمن الممكن أن تطاله اتهامات لا حصر لها، بين التخطيط لعمل إرهابي أو مساعدة تنظيمات متطرفة أو رصد أماكن حيوية تمهيداً لاستهدافها لاحقاً.

وظالت التضييقات حتى الأماكن الدينية، حيث أضحت مجرد التقاط صورة لها بمثابة مغامرة غير محسوبة العواقب، فالزميل محمد حسنين، مصور "العرب" بالقاهرة، وفي أثناء سيره بدرأجته البخارية بأعلى كوبري (جسر) السادس من أكتوبر في وسط العاصمة، توقف والتقط صورة لتلاصق كنيسة مع مسجد، ما يدل على تلاحم الديانات في مصر، ثم رحل عن المكان، لكن فوجئ بأنه مراقب بكاميرات منتشرة بأعلى الجسر.

ويروي محمد حسنين "فور نزولي، استوقفتني عناصر أمنية، حيث تم الإبلاغ بضرورة ضبطي سريعاً من قبل أقرب نقطة شرطية، وسألوني عن سبب الصورة ودوافعها والية استخدامها، وحتى بعد

المصور الصحافي يتحمل مهمة كبيرة وبالتالي أصبحت التهم الموجهة له جاهزة كلما كانت خطورة الصورة أكبر

أوروبا تخشى تأثير الدعاية الروسية «المضلة» على مسار انتخاباتها

وأضافت "بشان 2017، حذرت ألمانيا وفرنسا أصلاً من خطر هجمات تضليلية حول انتخاباتهما، بينما تحدثت أجهزة أمنية علناً عن خطر تحركات معادية من قبل الروس". يذكر أن الإدارة الأميركية السابقة وجهت اتهامات مباشرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالضلوع في عملية القرصنة التي تعرض لها الحزب الديمقراطي. واخترق قراصنة روس البريد الإلكتروني للجنة الوطنية الديمقراطية وكبار مسؤولي الحزب، بمن في ذلك رئيس حملة هيلاري كلينتون المرشحة عن الديمقراطيون في الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة، جون بوبيستا.

سوداء" لوسائل الإعلام المسؤولة. وخلال 15 شهراً من العمل منذ خريف 2015، رصدت هذه المجموعة التي تملك موقعاً إلكترونياً، 2500 مقال بلغة "لقصص تناقض وقائع متوفرة للناس".

وقال المصدر الأوروبي للصحافيين أنه منذ الاعتداءات الجنسية التي وقعت في كولونيا ليلة رأس السنة في 2016 ونسبت إلى مهاجرين "تركز التضليل على أنجيلا ميركل" ومسؤوليها المقترضة في أزمة الهجرة في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك الاعتداءات. وكتبت مجموعة الخبراء على موقعها الإلكتروني أن "حملة التضليل إجراء غير عسكري يهدف إلى تحقيق غايات سياسية".

مجموعة عمل كلفت بمتابعة عمليات "التضليل" الروسية بالتحديد، بحسب ما نقل موقع دويتشه فيله الألماني. وتضم هذه المجموعة عشرة خبراء في الاتصال ناطقين بالروسية، ومن مهامها رصد ما تنشره موسكو "عبر قنوات عديدة وبأكبر عدد ممكن من اللغات"، من معلومات يمكنها أن تخدم المصالح الروسية، سواء في ما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا أو أزمة الهجرة أو الاعتداءات في أوروبا، كما أوضح مصدر قريب من الملف لصحافيين، الاثنين. وأوضح المصدر ذاته أن الأمر يتعلق برصد استراتيجية التأثير التي تتبعها روسيا لیتم التصدي لها، لكن من دون وضع "لائحة

□ برلين - تتصاعد مخاوف الأوروبيين من تأثير الإعلام الروسي المحتمل، على مسار الانتخابات التي ستشهدا ألمانيا وفرنسا هذا العام، وأطلق الاتحاد الأوروبي البات لمراقبة ما أسماها حملة "تضليل إعلامي" روسية.

وصرح مصدر أوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل كانت في 2016 أحد الأهداف المفضلة "للتضليل الإعلامي" الذي نظّمته روسيا، محذرة من أن الحملة قد تتوسع مع اقتراب الانتخابات التشريعية في 2017. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني قد شكلت في 2015

الحوثيون ينهون الحياة المهنية لمئات الصحفيين اليمنيين

وقال المتحدث الرسمي لمحافظة صنعاء عبداللطيف المرهبي، إن "الإعلام اليمني يعاني من انتكاسة كبيرة وخطيرة بفعل تسلط الانقلاب على البلاد بالقوة والقمع". وذكر المرهبي في تصريحات صحافية إن "ما يوجد حالياً هو إما توجيه تعيوي وتضليل تنتهجه الميليشيا وتمارسه على الشعب، بعد تحكمها في وسائل ومؤسسات الإعلام الرسمي والوسائل الإعلامية الطارئة التابعة لها، وتكونت من المال العام المنهوب على أساس إعلام دعائي مذهبي عنصري". وأضاف المرهبي الذي تمت ملاحظته من قبل حركة أنصار الله "الحوثيين" على خلفية نشاطه الإعلامي والحقوقى قبل أن يستقر حالياً في محافظة مارب أن "ميليشيا الحوثي عمدت إلى قمع وإسكات الإعلام بشكل كامل، ولم تسمح في مناطق سيطرتها لأي وسيلة أو إعلامي أو مراسل أو صحافي أو مصور أو كاتب أو مؤسسة أو نقابة بالعمل والنشاط". وتابع بأن "ميليشيا الحوثي عملت بكل جهد وأسلوب وبوتيرة عالية على التخلص من الإعلام ووسائله بالإغلاق والنهب والقمع". وأفاد الصحافي بأن "جماعة الحوثيين أقدمت في حالات قتل واغتيال الإعلاميين بهدف ضمان ممارستها للجرائم بعيداً عن أي رقابة".

ومنذ اقتحام المسلحين الحوثيين لمؤسسة الثورة في ديسمبر 2014 وطردهم لقيادة المؤسسة الشرعية وتعيين دخلاء على المهنة، تعرضت المؤسسة الصحافية لعملية نهب منظم وفساد مالي وإداري غير مسبوق، ما حدا بالعشرات من الصحفيين والموظفين إلى تنظيم عدة وقفات احتجاجية قوبلت بالقمع والتنكيل من جانب الميليشيات.

إعدامهم وظليفا وقطع أرزاقهم، ليسوا منغيبين عن العمل "اختيارياً" وإنما اضطروا خلال الفترة الماضية إلى الكوث في منازلهم أو النزوح إلى خارج صنعاء، وقد غادر بعضهم البلاد نتيجة مضايقات الحوثيين واتهامهم بالعمالة بسبب اختلاف التوجهات، وقيامهم بإحلال كوادر أخرى في مناصبهم ووظائفهم من الموالين للميليشيات.



إعدام وظليفي لصحافيين الثورة

□ صنعاء - أصدرت قيادة مؤسسة الثورة للصحافة، والتي يسيطر عليها الحوثيون في صنعاء، قائمة بأكثر من 500 موظف بينهم 300 صحافي، ورفعها إلى وزارة الخدمة المدنية من أجل فصلهم وشطب أسمائهم من كشوفات الراتب، وذلك بحجة تخييرهم وانقطاعهم عن العمل.

وأكدت المصادر أن ميليشيات الحوثي تلاحق وتعتقل كل الصحفيين المناوئين لها، فالكثير منهم غادروا خارج البلاد والبعض منهم نزحوا إلى المحافظات المحررة خوفاً من بطش الميليشيا.

وتعتبر مؤسسة الثورة للصحافة كبرى المؤسسات الصحافية الحكومية، ويبلغ عدد منتسبيها أكثر من 1300 موظف، بينهم قرابة 500 صحافي، يتوزعون داخل المقر الرئيسي في صنعاء ومكاتب فروع المؤسسة بالمحافظات.

وعلق الأمين العام لنقابة الصحفيين اليمنيين محمد شبيطة، على هذه الأنباء بالقول "نحن ننتظر حتى تخرج قراراتهم إلى النور، وحينها سوف نعمل ما يتوجب علينا فعله".

وأفادت المصادر من داخل مؤسسة الثورة، أن هذا العدد الضخم من الكوادر الصحافية والإعلامية، الذين قررت ميليشيات الحوثي

باختصار

◀ استنكر المكتب المحلي لنقابة الصحفيين المغاربة في مدينة طنجة الدعوى القضائية ضد صحيفة "الآرنيك" إحدى أقدم الصحف المحلية في المدينة والتي رفعها ضدها أحد نواب عمدة المدينة على خلفية نشره لمقال حول أموال الانتخابات، اعتبره النائب مسيئاً لشخصه.

◀ تقدّم محام لبناني، بدعوى إلى النيابة العامة التمييزية في بيروت ضد المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBCI) في شخص رئيس مجلس إدارتها السيد بيار الضاهر، والإعلامي فؤاد ممين مقدم برامج "نقشت"، بجرم "الإساءة إلى سمعة الشعب اللبناني وانتحال صفة والتحقير والتعرض للآداب العامة".

◀ قرّر قاضي التحقيق في المحكمة الابتدائية بتونس الإبقاء على الإعلامي لطفي العمري بحالة سراح، بعد استجوابه، بشأن تصريحاته الإعلامية التي انتقد فيها المؤسسة القضائية إثر صدور الأحكام في قضية مقتل أحد قياديي حركة دئاء تونس.

◀ انطلقت فعاليات منتدى "الإعلام صديق للطفولة" بمقر وزارة التعليم السعودية بالرياض، بمشاركة أكثر من 20 خبيراً وخبيرة محلياً ودولياً، ويتناولون المبادئ والمعايير المهنية المختصة بقضايا الطفل، على مدى ثلاثة أيام.

◀ اختتمت الأربعاء في العاصمة اللبنانية، بيروت، ورشة تدريبية عن الصحافة الحساسة للنزاعات، نظمتها مؤسسة فريديش إيبيرت في الفترة من 21 إلى 24 يناير الجاري. واستهدفت 15 صحافياً من قيادات وسائل إعلامية حزبية وأهلية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



قالت الشرطة في بيان إنه تم إلقاء القبض على ثلاثة رجال في السويد للاشتباه في اغتصابهم امرأة في اعتداء تم بثه باستخدام خدمة البث الحي على موقع فيسبوك، وأضاف أن عدة مشاهدين للبث الحي أبلغوا عن حادث الاغتصاب. وتسمح خدمة البث الحي عبر فيسبوك للمستخدمين بإذاعة الفيديوهات من هواتفهم الذكية مباشرة.

@alarabonline

المصريون يعيدون تعريف الثورة

□ القاهرة - مع حلول الذكرى السادسة لـ"ثورة" 25 يناير 2011 المصرية، دشّن مصريون عدة هاشتاغات جمعت بين الاحتفاء بالثورة وانتقاداتها.

وغرد الناشط عمر بقلي "أول خطوة على طريق تصحيح المسار، هي الاعتراف بأن أحداث يناير كانت انتفاضة وليست ثورة، وبأنها فشلت في تحقيق أي من أهدافها... وكفاية مكابرة!".

وقال مغرد "ملعون أبو الإخوان على داعش على كل من شارك في 25 يناير ومصمم على أنها ثورة كادت أن تضع مصر".

فيما قال معلق "وبل لأمة تاكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تنسج وأيضاً ويل لثورة يطعمها غير أهلها أما أن الألوان أن نرصد الصفوف ونصحح مسار الثورة".

ونشر مغردون صورة تجمع آخر خمسة رؤساء أميركيين. وتهكمت مغردة "خمس رؤساء أميركا دون حقد ولا مصلحة شخصية ولا حد سم ولا سجن ولا عزل.. مثلنا تماماً".

وتفاعل مغرد "25 يناير نقول ثورة لتصحيح الأوضاع ركبوها كلاب الإرهاب الإخواني، فجاءت ثورة 30 يونيو رجعت منهم مصر مرة أخرى وجاري استكمال تصحيح الأوضاع".

يذكر أن 25 يناير كان يوم اندلاع شرارة الاحتجاجات في مصر التي تمكنت من الإطاحة بنظام محمد حسني مبارك. وتولى رئيس إخواني إدارة البلاد بعده، غير أن حكمه واجه احتجاجات أخرى، عزله على إثرها الجيش في يونيو 2013. ثم تولى عبدالفتاح السيسي رئاسة مصر.

في المقابل كتب مغرد "كل التحية والتقدير والاحترام لكل ثائر حيا كان أو شهيدا خرج في 25 يناير مخلصا لمصر ومتطلعا لحياة أفضل لشعبها". وقال آخر "عيش حرية عدالة اجتماعية كرامة إنسانية سنبقى ننادي بمطالبتنا ولن نياس.. #الثورة_مستمرة".

كان لافتا عودة وجوه من المشهد الأول للاحتجاج الأبرز حديثا بمصر، إلى الأضواء مرة أخرى بعد أقول نجمها لفترة ليست بالقصيرة، مع ابتعادها عن الساحة السياسية. وظهرت مؤخرا حملة تعرف باسم "يناير يجمعنا" وتضم العشرات من الوجوه الإخوانية والليبرالية واليسارية والشبابية، هي وجوه قديمة تعود لما قبل ثورة يناير 2011.

وقالت نادية مصطفى، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إنه "كلما اقتربت المنااسبات تظهر دعوات ومبادرات لا جديد فيها، ليس إنكارا أو تقليلا لجهودها المشكورة التي تسعى للوصول بمصر إلى مكانة أفضل، ولكن لأنها أضحت بلا إبداع".

وأضافت أن "المشهد في ظل التحديات الخطيرة يجب أن يواكبه تغير من القوى التقليدية والشبابية مما تعانينه من جفاف وتوسع لتجديد روح إبداعية في التفكير".

الجزائريون مشغولون بفشل منتخب بلادهم على الشبكات

● اختلاط الرياضي بالسياسي يغيب الجزائريين عن الاستحقاقات الحقيقية



الخبية

المزمنة كالسكري والضغط والقلب، كما أظهرت رئيس الاتحاد محمد روراوة في صورة مجنون بملابس داخلية في شوارع مدينة فرانس فيل الغابونية.

ومع الحملة التي تشنها بعض الصفحات من أجل رحيل محمد روراوة، والدعوة إلى محاسبة المتسببين في مهزلة الخضر في الغابون، تداعى ناشطون آخرون في فيسبوك ويوتيوب، دفاعا عن الرجل والتشكيلة، ودعوا إلى ضرورة تلافي سياسة التضحية بكبش "العيد"، من أجل ناشطون آخرون في فيسبوك المستشري في مختلف المؤسسات، وحملوا مسؤولية الفشل للجميع، خاصة من أسموهم بـ"محلي البلاتوهات التلفزيونية والإذاعية".

وفي المقابل تلقت صفحات أخرى، الهبة الشعبية باستغراب شديد نظير التعليق الذي وصفته بـ"غير المبرر" بمجرد لعبة، في حين يغيب الشعب عن القضايا الأساسية.

وقال عبدالرحمن هنانو رئيس حزب سياسي (قيد التأسيس) على صفحته على فيسبوك، "لا يمكن النجاح في الكرة المستديرة بينما الفشل يعم كل شيء، والاهتمام المنصب على الكرة كان الأجدر أن يُنصب على القطاعات الحساسة الأخرى في الاقتصاد والسياسة والثقافة والمجتمع".

عبدالعزیز غرمول، والمعلق الرياضي حفيظ دراجي، وسياسيون وبرلمانيون.

ومن غريب الصدف أن يتزامن فشل المنتخب الأول في الغابون، مع المشاركة المميزة للمنتخب العسكري لكرة القدم في كأس العالم الجارية في سلطنة عمان، وهو الوضع الذي يمكن إسقاطه على الوضع العام. ويقول معلقون "فشلت المؤسسات المدنية في تحقيق طموحات الجزائريين في مختلف المجالات، أين نجح العسكر بانضباطه وعقيده المستنسخة من عقيدة جيش التحرير الوطني، في تشريف الألوان الوطنية، فكما قاوم الأجداد الاستعمار الفرنسي وحلف الناتو بإمكانيات متواضعة وحسروا البلاد والعباد، يحتفظ الأحفاد برسالة العطاء والتضحية من أجل البلاد في مختلف المهام والمخاطر". وفي رأي هؤلاء الفارق بين المنتخبين المدني والعسكري هو الانضباط والعقيدة.

وجاءت ردود الفعل متباينة تماما، ففيما كالت مختلف صفحات فيسبوك وتسجيلات يوتيوب المديح للمنتخب العسكري، صبت جام غضبها وسخطها وسخريتها على المنتخب الأول، وأظهرت رفاق أشبال البلجيكي جورج ليكنس، في صور رسوم شاوَن شيب المنخرطة، وحتى رعاة للأمراض

الرياضي للأغراض السياسية واستعمال المنتخب كورقة من أوراق السلم الاجتماعي، وإلهاء الرأي العام عن الانشغالات والقضايا الهامة في المجتمع، فضلا عن هيمنة شبوهات الفساد المالي والمصالح الضيقة داخل هيئات اللعبة، وهو ما يوحى بالجدل المثار حول معايير صفقات تنظيم التظاهرات الكروية المحلية والقارية، وشركات الرعاية وحقوق البث التلفزيوني.

وأظهرت دورة الغابون هيمنة لافتة للشركات الفرنسية ولقناة بين سبورت التي حتمت على الملايين من العرب متابعة المنافسة بأثمان باهظة.

وتركز الاهتمام في شبكات التواصل الاجتماعي منذ الدخول المتعثر للخضر أمام منتخب زيمبابوي، فانتشرت التعليقات الساخرة والصور المستهترّة والتسجيلات الغاضبة من طرف الجميع، فكما عبر البسطاء من الشباب والشيوخ والنساء، كتب الشعراء والإعلاميون ونجوم الفضائيات، فظهر الإعلامي الإذاعي إبراهيم طوار والشاعر سليمان جوادي، والروائي والأستاذ

عمت الشبكات الاجتماعية في الجزائر تساؤلات عن سبب "غيرة النشاط غير البررة على جلد منفوخ في مقابل غيابهم عن القضايا الأساسية"، مؤكدين أن السلطات تستخدم المنتخب كورقة من أوراق السلم الاجتماعي.

صابر بليدي

□ الجزائر - وجه الجزائريون على الشبكات الاجتماعية انتقادات لاذعة لمنتخب بلادهم لكرة القدم بسبب مشاركته السيئة في نهائيات كأس أفريقيا الجارية بالغابون، وضجت صفحات فيسبوك ويوتيوب وبدرجة أقل تويتر، بمختلف التسجيلات والتعليق والمواقف والتحليل، التي تعكس هبة تترجم تعلق الجزائريين بلعبة كرة القدم.

وتداول رواد شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، حوارا خياليا يختزل عمق الأزمة الكروية في البلاد، وأسباب الفشل وطرق التسيير، وتداخل الرياضي بالسياسي والمصالح والنفوذ، حيث يبدأ بمكالمة بين نجم المنتخب رياض محرز ورئيس الاتحاد محمد روراوة، ثم يتطور بحبكة درامية بين رئيس الاتحاد ورئيس الاتحاد الأفريقي الكاميروني عيسى حياتو، ثم بين روراوة ورئيس الوزراء عبدالمالك سلال، ثم بين الأخير والرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة، وفي الأخير يتم تعليق الفشل على شخصية معارضة، حيث تم تداول اسم اللاعب ونجم منتخب الثمانينات من القرن العشرين علي بن شيخ، وفي رواية ثانية تم تداول شخص القيادي في جبهة الإنقاذ المحظورة علي بلحاج.

ويبدو الحوار حول انتكاسة الخضر في نهائيات كأس أفريقيا للأمام لكرة القدم، في طبعها منذ 31 الجارية

بدولة الغابون، وسعي رئيس الاتحاد المحلي مع رئيس الاتحاد الأفريقي، لضمان مرور المنتخب الثاني بطرق ملتوية، وضرورة رصد مبلغ مالي محترم لإبرام الصفقة وإسعاد الجماهير، وضمان عدم انتفاضتها بشكل أو بآخر، إلا أن ظروف الأزمة الاقتصادية وسياسة التقشف تحول دون تحقيق المبتغى، ويهتدي الجميع في الأخير إلى تعليق الفشل على شخصية معارضة، في رواية لشخصية كروية وفي رواية ثانية لشخصية سياسية بامتياز.

ويختصر الحوار المتداول بين رواد شبكات التواصل الاجتماعي، أوجه التوظيف

الاهتمام المنصب على الكرة كان الأجدر أن ينصب على القطاعات الحساسة الأخرى

هاشتاغ اليوم



محادثات أستانة.. لا جديد

والمعارضة السورية المسلحة برعاية روسية تركية إيرانية. واعتبر مغرد:

@raedsyrian002

#التغطية_مستمرة تركيا راعية وضامنة الإرهابيين تسرب نسخة لبعض المحطات الإعلامية غير متفق عليها وليس لها أساس للبيان الختامي لاجتماع #أستانة.

وقال آخر:

NidalSabeh

#صحیح أن الطبل والمزمار في #أستانة ولكن العرس الحقيقي في #موسكو يوم 27 يناير 2017 سوف تتم دعوة 25 شخصية سورية معارضة عالية المستوى لصياغة الحل.

فيما تفاعل مغرد:

@Mnds_Sy

#روسيا تفاوض للسلام في أستانة وطائراتها تقصف الآن في دير الزور.. لو كان التناقض رجلا لقام وتفل بوجه بوتين..

ولخصت مغردة

maissaalboush

#أستانة.. تي تي مثل ما رحتي مثل ما جيتي. وتستمر الاستنانات.

وأكد البيان الختامي المشترك لاجتماع أستانة الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية، وبكونها دولة متعددة الأعراق والأديان وغير طائفية وديمقراطية.

□ أستانة (كازاخستان) - محادثات السلام بشأن الوضع في سوريا والتي تجري في أستانة عاصمة كازاخستان تجاوزت الاهتمام العربي إلى العالمي.

وانتشر هاشتاغ في تويتر العربي حمل اسم المدينة #أستانة، كما انتشر هاشتاغ #AstanaTalks أو "محادثات أستانة" بالإنكليزية.

وتداول المغردون تصريحات من الجانبين في المحادثات، الوفد الحكومي السوري برئاسة بشار الجعفرى، ووفد المعارضة برئاسة محمد علوش.

بينما حمل عدد من المستخدمين آمالا على المحادثات، رأى آخرون إنها لن تغير شيئا على أرض الواقع.

وكتب أحد المغردين:

@escobar00__7

#لا يجب التعويل على مؤتمر أستانة كثيرا فالعدول لم ولن يفهم غير لغة السلاح فهو قائم بممتلكات ومشاريع صهيونية وأمبيريالية لتدمير حضارة سوريا*.

وغرد صحفي تركي:

@AlsharifSKY

#لم يخرج مؤتمر #أستانة بالجديد. آليات مراقبة وقف إطلاق النار لم تحد بعد ولا حسم ملف وادي بردى! فما معيار النجاح لمؤتمر لم يأت بجديد؟ #سوريا.

واحتضنت أستانة يومي 23 و24 يناير 2017 مفاوضات النظام السوري والمعارضة. ونظمت مفاوضات أستانة بعد أقل من شهر من بدء سريان وقف لإطلاق النار بين النظام

أبرز تغريدات العرب



mhh19

*المفتي موقع عن الله هذا الوصف ليس لإعطاء المفتي منزلة أو تكريما بقدر تخويفه ولفت انتباهه إلى خطورة مكانه وما يصدر عنه



SoudAlsubaiey

إذا تفشت الطائفية والعنصرية ببلد فكيف يامن المواطن على نفسه من الطبيب الذي يعالجه والمدرس الذي يختبره والقاضي الذي يحاكمه إن كان من غير ملته.



ash__waag12

شكراً لكل إنسان مشغول في نفسه، يستغل عمره في محاولة دخول الجنة بدلا من هدر الوقت في إثبات أن غيره سيذهب إلى النار!



AlAzhar

الحساب الرسمي للأزهر الشريف.



Haunted2012

امراة تربط إيمانها بحقوق المرأة بنوع سيدها إن كان طيبا "حاربتها" وإن كان سيئا طالبت بها" هي امرأة ممسوخة الكرامة أتمنى من سجانها أن يمسخها أكثر.



mobeid

لو اقتصرت أزمات العرب على الاقتصاد أو السياسة أو الفن لكان أهون، لكننا نعاني أزمات أخلاق وتربية وهي أزمات كفيلة بإنجاب أزمات كارثية أخرى.



awadhalabdan

رسالة إلى شيعة العراق من الذي سرق أموالكم، من الذي سرق وظائفكم، من الذي دمر بلدكم، من الذي يكذب عليكم، أتمنى ان تروا الصورة الحقيقية لما يحدث لكم.



ie_xix

لا تبرر لشخص يفهم افعالك خطأ، الجدران كثيرة.



alohali_fahad

السياسة بلا أخلاق فساد. من يفصلها عن الأخلاق يؤسس لبنوك وتجارة بلا أخلاق، ويجعل الرشوة والفساد الإداري أمرا مقبولا! يريد أن يقول فلان نبيل وإن كان حراميا!



kwabil

لدينا (686) جمعية خيرية و148 مؤسسة خيرية خاصة ودخل 776 مليار زكاة فكيف يكون لدينا فقر؟ #السعودية.



saleh_alturige

إن لم تدرس المنطق، ستنتظلي عليك الكثير المغالطات المنطقية. فالمنطق لا يقبل ربط هذا بذاك، كان يقال للفرد: هل لو منحك حقوقك ستصبح أينشتاين؟



Hanalwadee

-لماذا تخلعين الحجاب في الخارج وتلبسينه هنا؟ -أنا حرة! -يعني الله موجود هنا وغير موجود هناك! -بالعكس تماما أنا أضعه لأن الله غير موجود هنا!

انتشرت حبوب الهلوسة في المدن العراقية منذ سنوات عديدة، وزاد خطرهما على الشباب وخاصة في المعاهد والجامعات بسبب تربي الأوضاع الاقتصادية وغياب الرقابة الأسرية.

أمنيون: إن منابع تهريب المخدرات مفتوحة، و يبلغ معدل الداخل منها إلى العراق سنويا قرابة 3 أطنان للاستهلاك المحلي، ونصفها من حبوب الهلوسة بأنواعها.

حبوب «النشوة» تقتل الشباب العراقي بلا حساب

● الكوزة أركيلة السموم اللذيذة ● الصيدلي متهم بترويج أقراص الهلوسة



لا للمخدرات.. نعم للحياة



مدمن: تعاطي الأدوية المسكنة أثر بصورة سلبية على حالي الصحية، عندما ساءت صحتي قررت الذهاب إلى مركز لعلاج المدمنين، من أجل الإقلاع عن هذه السلوك القاتل

وأضاف أن "هذه الآلية تؤدي إلى انتشار هذه الأدوية في الشارع من خلال إعادة بيعها من قبل حاملي هذه الوصفات".

وفيما اقترح "تغيير هذه الآلية من خلال الاحتفاظ بالوصفة لدى الصيدلي"، طالب وزارة الصحة بـ"رقابة أكبر على الصيدليات التي تشغل أفرادا غير متخصصين بالمهنة". وأكد قاضي التحقيق حسين الحداوي أن "تعليمات وزارة الصحة عند صرف هذه الأدوية توجب احتفاظ الصيدليات بسجل يتم تدوين ما تم صرفه مع الاحتفاظ بنسخة من الوصفة مع الناشر عليها"، لكنه يتساءل عن مدى تطبيق هذه الآلية من قبل الصيدليات.

وكشف الحداوي أن "الواقع افرز الكثير من المخالفات فبعض الأطباء النفسانيين من ضعاف النفوس لا يتورعون عن كتابة الأدوية لأشخاص سلبين من أجل سعر وصفة، حتى أن أحد المروجين اعترف بأنه لا يعاني مرضا". وأفاد بأن هناك "طرقا عديدة لجلب هذه الأدوية فمنها ما يأتي عن طريق إيران بواسطة مافيات في البصرة أو بغداد، أو تنتشر من خلال بعض الصيدليات".

ويقول قاضي التحقيق المتخصص بدعوى المخدرات علي حسن كامل، إن "عدد قضايا المخدرات في عموم البلاد يشهد تزايدا من قبل جميع الجهات ذات العلاقة". واستطرد قائلاً، "إنها مادة صناعية وليست زراعية يتم إعدادها قبل دخولها إلى العراق"، وفيما تحدث عن أن "التحقيقات القضائية توصلت إلى تجار يحاولون حاليا نقل التجربة إلى الداخل من خلال اطلاعهم على كيفية تكوين الكريستال"، كشف عن "معلومات مؤكدة تقيد بوجود معامل قيد الإنشاء ستخصص لهذا الغرض".

ويعد الكريستال من أخطر الأنواع التي يتم تهريبها وتعاطيها، وهو الاسم المحلي لعقار الميثامفيتامين، إذ كان يجري تهريبه بكميات هائلة. أما في الوقت الحاضر فقد بات يصنع محليا بعد دخول الأدوات والمواد التي تدخل في صناعته.

وبحسب الأجهزة الأمنية المكلفة بالمخدرات، فإن استهلاك الكريستال يتضاعف عاما بعد عام، وربما يوما بعد آخر، بسبب العوامل الاقتصادية وآثارها النفسية على الشباب العاطل عن العمل بشكل خاص، وقلة الوعي في الأوساط الفقيرة التي يتم تسويق المخدرات فيها إضافة إلى انتشارها بين طلبة الجامعات والمعاهد وحتى المدارس.

منذ سنتين اعتاد رضا على تناول المسكنات بسبب صداع دائم في الرأس كان يعاني منه، لكن تناوله المستمر لهذه المسكنات أغراه بتناول حبوب طبية أخرى مثل الترامادول التي يحصل عليها من الصيدليات والباعة المتجولين، حتى أصبح مدمنا لا يمكنه التخلص منها، ولم يكتف رضا بذلك بل أصبح تاجرا وسيطا لتصرف حبوب النشوة أو الهلوسة بين المستهلكين.

وبحسب رضا، فإن تجارة الحبوب المخدرة توازي اليوم تجارة المخدرات بل وتتفوق عليها، لا سيما وأنها سهلة التداول ولا تسبب أي مشكلة مثلما المخدرات، كما يمكن للشخص تناولها في أي مكان لأنها لا تثير الشكوك. ويقول الأخصائيون، إن المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها بعض الأشخاص، تجعل منهم فريسة سهلة للإدمان، ومع تزايد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في العراق زادت حالات الإدمان بين الشباب.

وتعدّ منطقة الميدان وسط بغداد المركز الأول لترويج المخدرات بين الشباب في العاصمة، كما يؤكّد أمنيون، إن موجة ترويج المخدرات أخذت تتفاقم منذ سنتين إلى درجة أن صارت محاصرتها صعبة، خصوصا وأن الأسعار التي تباع بها رخيصة إذ تجعل من هذه السموم في متناول الأطفال والمراهقين.

ومع انحسار الرقابة الأسرية على الأطفال والشباب، وغياب الرقابة الحكومية عن الشوارع والأسواق، فإن المهمة أصبحت صعبة جدا، لأن الفساد الإداري وغياب الأمن ومعضلات أخرى منحت الفرصة إلى تجار المخدرات والمروجين لاستغلالها.

ويضيف هؤلاء، أن منابع تهريب المخدرات مفتوحة و يبلغ معدل الداخل منها إلى العراق سنويا قرابة 3 أطنان للاستهلاك المحلي، نصفها من حبوب الهلوسة بأنواعها.

ويقول الباحث الاجتماعي موسى علوان، إن المقاهي الشعبية والساحات العامة تشهد ظاهرة بيع وترويج المخدرات، حيث تسهل عملية التعرف على المتعاطين والمدمنين.

ويشرح علوان، وجدت أن عددا كبيرا من الشباب يلجأون إلى طحن أنواع مختلفة من الحبوب المخدرة ومزجها في مشروب البيرة وشربها، وبذلك يحصلون على مخدر من نوع جديد.

قطاع الصحة متهم

كشف قضاة متخصصون عن تزايد خطير في ملفات المخدرات، فسلسلة تداول الحبوب المخدرة تبدأ بالمتعاطي وتنتهي إلى مافيات أو صيدليات أو أطباء أو مصابين بأمراض نفسية أحيانا.

وقال القاضي مرتضى الغريباوي إن "بعض المرضين الحاصلين على رخصة بممارسة المهنة يتخذون من علمهم وسيلة للتاجرة بالأدوية ولا سيما تلك الممنوعة من التداول ولا يحق للصيدليات بيعها دون وصفة".

ويضيف أن "بعض الأشخاص يعانون من أمراض نفسية مزمنة، فعند مراجعتهم الأطباء يكتبون لهم لائحة أدوية تكفي لأشهر، إلا أن بعضهم يقوم ببيعها لأن معظمها تدخل في خانة الأدوية المخدرة، فالكثير من المرضى يعناشون على مرضهم".

ويقول القاضي تركي هادي "ما يحدث أحيانا هو أن وصفة المصابين بالأمراض النفسية قد تصرف لأكثر من مرة من صيدليات مختلفة".

وتصف قمر تأثير الحبوب المخدرة بأنها حبوب نشوة تمنح الإنسان شعورا بالسعادة، وتذكر أسماء شعبية لحبوب الهلوسة مثل: الوردية وأبو الصليب والسماوي والدموي وأبو الطرة والخابي وأبو الحاجب.

وتقول قمر، إنها لا تجد في إدمانها على الحبوب حرجا، فهي ليست مخدرات بل هي نوع من الدواء الذي يشعرك بأحاسيس جميلة، مؤكدة على أنها لن تصل بها الحالة إلى استهلاك المخدرات القوية، لكن الأطباء يؤكدون أن الحبوب المسكنة في غالبها تفقد القدرة على التركيز.

فاتن كانت فتاة جامعية قدمت من إحدى المدن الداخلية لمواصلة دراستها في بغداد أين تعرفت على شاب استغل حبها له، فجرّها إلى إدمان الحبوب المخدرة لتتطور إلى الحشيش، وعاشرها معاشرة الأزواج أشهرها عديدة ثم تركها لتبدأ رحلة البحث عما ينسيتها مصيبتها فقررت عدم العودة إلى أهلها خوفا من افقضاخ أمرها، ولم تعد تستطيع مواصلة دراستها لأنها أصبحت مضطحة بين الطلبة.

وصف أحد ضحايا الحبوب المسكنة، يعمل في صيدلية ببغداد، حالته مع بداية الإدمان على المسكنات موضحا، "أصيب كتفي يوما ما بسبب أعمال منزلية، وشعرت بالمر شديد آنذاك، مما اضطرني إلى السهر لساعات طويلة. وانتهى بي المطاف إلى أخذ حقنة من مادة مسكنة للآلام؛ ترامال".

وقال محمد سعيد (32 عاما) "بدأت أتعاطي تلك الحقنة كلما شعرت بالألم، حتى تحول الأمر بعد مدة من علاج إلى إدمان"، مشيرا إلى أن "مجال عملي قد سهل عليّ تعاطي العقاقير المسكنة".

ولفت سعيد إلى أن "الإدمان على تعاطي الأدوية المسكنة قد أثر بصورة سلبية على حالي الصحية، وعندما ساءت صحتي قررت الذهاب إلى مركز لعلاج المدمنين، من أجل الإقلاع عن هذه الظاهرة".

الضباع عنوان كتبته الفوضى على الشباب العراقي بالبنت العريض، فانغمسوا في المخدرات بأنواعها الكيميائية والنباتية هربا من حالة نفسية متردية، فرضها واقع اقتصادي واجتماعي متردّ، فأصبحوا مدمنين يبحثون عن الاسترخاء والمتعة المزيفة، وهم يعلمون أن نهاية طريقهم الموت أو السجن إن لم يسارعوا إلى مراكز العلاج من السموم.

طائر عملاق، وعدت بعد يومين إلى المجلس نفسه، لكنني تعاطيت شيئا آخر يسمى الكوزة أو الأركيلة مع معسل مخلوط بمواد مخدرة كانت لها متعة ذات طابع مختلف، وبعد الانتهاء منها تناولت حبات متنوعة، ولم أشعر إلا كأنني في يوم جديد بإحساس جديد".

هكذا بدأت رحلة الإدمان المبكرة لأحمد التي وصلت خلال ستة أشهر إلى تعاطي أنواع أكثر خطورة، منها الحشيش والأفيون، وهو اليوم لا يعرف هذا لهذه المخدرات التي لم تبق له من الصحة ولا المال شيئا.

المعاهد والجامعات

دخلت المخدرات أماكن عدة من بينها الجامعات والمعاهد والمدارس، وإذا كان عامر وأحمد دخلا عالم الإدمان من خلال مجارة الأصدقاء، فإن قمر الشابة التي لم تتجاوز هي أيضا العشرين من العمر بدأت حكايتها مع هدية قدمها لها أحد أصدقائها حين أحست بصداع في رأسها من كثرة الضغوط الدراسية في الجامعة.

تقول قمر: "حين أحسست بصداع في فترة الامتحانات وأثناء مراجعة دروسي، قدّم لي صديق قرصا ورديا، وأصرّ على أن يقول إن هذه هدية لي، وحين تناولتها شعرت باسترخاء ورغبة في النوم، ومنذ ذلك الحين أصبحت أطلبها من صديقي الذي أصبح بدوره يطلب مقابل ما يسلمه لي، خاصة وأنني أصبحت أستهلك حبات عديدة في اليوم".

بغداد - فتحت سنة 2003 أبواب المخدرات على مصراعها إثر انهيار الدولة وانتشار الفوضى والعصابات التي انطلقت تنشر سموم المخدرات باصنافها الكيميائية والنباتية في صفوف الشباب من مختلف الشرائع، وتسبب انتشار هذه الآفة في هدم عماد المجتمع وتدمير مستقبل البلاد التي أنهكتها الحروب وفي تفاقم البطالة والفقر وعدم الاستقرار.

الصدفة دفعت ببعض إلى إدمان حبوب الهلوسة التي تنوعت وانتشرت في المدن العراقية.

يقول الشاب عامر ابن التاسعة عشرة، "بدأت الحكاية عندما أعطاني أحد أصدقائي حبة من مادة الأرتين، وضععتها تحت لساني كما أشار عليّ بذلك، وبعد أن ذابت وأعطت مفعولها غمرتني سعادة وإحساس لم أشعر بهما من قبل، ومنذ ذلك الحين أصبحت أستهلك هذه الأقراص وأبحث عنها، فعندما لا أستهلكها ينتابني قلق وصداع، وأشعر بحالة عدائية تجاه الآخرين.. لم أستطع الاستغناء عنها، لأنها تنسيني همومي ومشكلاتي العائلية التي أعيشها مع أب وأم لا يعرفان إلا الخصام والمشاجرة والنكد".

ومازال أحمد يتذكر أول ليلة تناول فيها حبوب الهلوسة في جلسة مع أصدقائه، فغاب عن الوعي ولم يصرخ إلا في اليوم التالي مع ألم في الرأس وغثيان ودوار.

لم تبق في ذاكرته من تلك التجربة إلا حالة من الراحة لا مثيل لها كما يقول، "شعرت حينها أنني أحلق في السماء وكان لي جناحي



الجهود الأمنية لا تكفي للقضاء على الظاهرة



أسرة

ألوان الظلال الفاتمة على العين العادية أو الصغيرة تقلص نظرة العين.. ولموازنة هذا التأثير، يكفي أن نضيف خطا بقلم وردي أو بيج ذهبي داخل العين لتوسيعها.

قال خبراء إن التقدم في العمر لا يعني استغناء المرأة عن الألوان القوية حيث يمكن أن تتألق بهذه الألوان في الكبر أيضا بشرط عدم المبالغة.



اتخاذ القرار.. مهمة عسيرة وشر لا بد منه

● القرارات المشلولة تعتمد كثيرا على آراء الآخرين ● الخطأ والصواب يعلنان من عملية المفاضلة بين الخيارات مغامرة



اتخاذ قرار ما غالبا ما ينطوي على شعور بالندم

التي صممت لتحاكي عملية صنع القرار، في البحث الذي أجراه المتخصصون في تبيان أهم العوامل التي تؤدي إلى اتخاذ القرار، وذلك مقارنة بالنتائج التي حققها الأشخاص الذين أخذوا قسما كافيا من النوم. وكان الباحثون قد زودوا المشاركين ببعض المنبهات كالقهوة إضافة إلى الفيتامينات كمحاولة لتنشيط أذهانهم ولتعزيز أدائهم في الاختبار، غير أن المشاركين لم يستعيدوا نشاطهم إلا بعد أخذ قسط كاف من النوم. وسواء أتعلى القرار بشراء سيارة أم باختيار وظيفة جديدة أم حتى اختيار هدية عيد ميلاد مناسبة، وغير ذلك من الخيارات، فالأفضل أن يكون ذهن صاحبنا ونشطا، وأن يتم اتخاذ قرار حاسم وسريع وفق قناة شخصية من دون تدخل الآخرين.

القرارات امرا يسيرا بصرف النظر عن أهميته وخطورته؛ فبعض الناس يفضلون الانتظار، حتى مع توفر وقت كاف لديهم للتفكير، ويؤجلون الأمر إلى وقت النوم. والآن، يقرر متخصصون بأن الفترة القصيرة من الهدوء والتأمل التي تسبق النوم من شأنها أن تعيد للذهن صفاءه وتآلقه، وبذلك تعد وقتا مناسبة تماما للتفكير والمفاضلة بين الاحتمالات. ليس هذا فحسب، بل إن الاستغراق في النوم والاستيقاظ بنشاط في اليوم التالي قد يكونان أيضا عاملا بارزا يسهم في اتخاذ قرارات ملائمة. ووجد باحثون في كلية طب جامعة هارفارد ومستشفى ماك لين الأميريكين، أن الأشخاص الذين يعانون الحرمان من النوم كان أدائهم ضعيفا في الاختبارات القياسية

الثقة في حكمهم على الأمور التي تخصهم هم وحدهم ولا شأن للآخرين بها. ويؤكد ويلسون على أن الشك والتسويق والتردد هي من أبرز السمات التي يتصف بها هؤلاء الأشخاص، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعلاقات العاطفية والزواج؛ حيث يؤدي عدم الثقة بالنفس وتدني مستوى الذات إلى عرقلة كل مساعي الطرف الثاني لبناء علاقة متوازنة، يسهم فيها كلا الطرفين بتصوير نموذج مشترك للعيش وفق رغباتهما وتطلعاتهما وما هو أنسب لهما، من دون السماح للآخرين بالتدخل غير المبرر. من جانبه، يرى الدكتور دينيس روزين -وهو طبيب متخصص في النوم ويعمل في مستشفى الأطفال في بوسطن الأميركية- أن بعض الحيل يمكن أن تجعل من اتخاذ

أما رغبتنا في أن نكون على صواب دائما، فهي أحد أهم الأسباب التي تكمن وراء تردد البعض في اتخاذ القرار، فعندما يضع المرء نصب عينيه أن هناك حدا فاصلا ومرئيا بين الخطأ والصواب فهذا يجعل من عملية المفاضلة بين الخيارات أمرا عسيراً لا يمكن أن يكون مستحيلاً، وهذا الإجراء قد ينسب في نهاية الأمر بترجيح خيار غير ملائم لرغباتنا بغية الظهور بمظهر القوة أمام الآخرين، حيث يمثل الخيار الخاطئ (افتراضيا) مصدر ضعف في الشخصية من وجهة نظر البعض.

ويرى متخصصون أن الأبناء الذين ينشأون في ظل آباء متسلطين بشكل مفرط، معادين على طاعة الأوامر والامتثال لتعليمات الأبوين مع الاعتماد الكلي على توجيهاتهما في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم، يعانون أكثر من غيرهم من الفشل في اتخاذ قرارات مناسبة بعد أن يستقلوا في حياتهم. ويصعب علماء النفس التربوي جام غضبهم على هذا النوع من الآباء الذين لا يتركون الفرصة لأبنائهم لبناء شخصيات مستقلة ومن ثم يعانون قصورا واضحا في الثقة بانفسهم وتدنيًا في احترامهم لذواتهم. يعمد هؤلاء الأشخاص الذين واجهوا ظروفًا مشابهة وتربوا في بيئة قاعمة ومتسدة، إلى تشديد الدعم من الآخرين بمن فيهم الأشخاص من خارج نطاق الأسرة، ويشعرون على الدوام بالرغبة في الاستئناس بآراء الآخرين بل وموافقتهم وتجنب غضبهم إن أمكن كلما عزموا النية على اتخاذ قرار يصيري في حياتهم.

ولهذا، يكون من الصعب عليهم التعرف إلى قدراتهم الشخصية المستقلة واستعدادهم الذاتي في تسيير أمورهم، بالشكل الذي يحقق لهم الرضى والاكفاء الذاتي، بما في ذلك تقييهم للقرارات التي سبتخونها وقدرتهم على المفاضلة بين الخيارات المتاحة فيما هو أفضل بالنسبة إليهم، إضافة إلى

نهى الصراف

لا تتنوع القرارات الفردية المهمة في حياة الأشخاص مثل تغيير محل السكن، تغيير الوظيفة، اختيار دراسة معينة، إنهاء علاقة زوجية أو بداية علاقة، إنجاب الأطفال، وغيرها الكثير من أساسيات الحياة الشخصية التي تحتاج في أغلب الأحيان إلى اتخاذ قرارات فردية بشأنها، الأمر الذي يجعلها أكثر صعوبة؛ حيث يستدعي الأمر في بعض الحالات التخلي عن أحد البدائل المهمة والتضحية بما نمتلكه فعلا في سبيل الحصول على شيء جديد قد لا يكون هو الخيار المناسب.

◀ الأبناء الذين ينشأون في ظل آباء متسلطين، يعانون أكثر من غيرهم من الفشل في اتخاذ قرارات مناسبة

لكن أكثر أنواع القرارات صعوبة، كما يراها الدكتور ريتشارد جو ويلسون -وهو معالج نفسي ومرشد اجتماعي أميركي- هي ما يسمى بالقرارات الجامدة أو المشلولة ويقصد بها القرارات التي تعتمد كثيرا على آراء الآخرين ووجهة نظرهم، ولأنها قرارات شخصية محضة فلا يتوجب أن يشاركنا في اتخاذها شخص آخر حتى لو كان من أقرب المقربين.

ويعتقد ويلسون -وهو أستاذ في جامعة نيويورك- أن السماح للآخرين بالتدخل بهذه الصورة يجعل من عملية حسم الأمور واتخاذ القرار المناسب أمرا مرهونا بانتظار توقع تقديم الدعم والنصيحة من الآخرين، هذه النصيحة التي قد تتأخر كثيرا أو تأتي بعد فوات الأوان وربما لا تكون في محلها.

الضغط النفسي في الطفولة يسبب مشكلات صحية مدى الحياة

جمال

عادات العناية الخاطئة تهددك بقرشرة الرأس

حذرت مجلة "بريجيت" الألمانية من أن العادات الخاطئة عند العناية بالشعر تعزز من فرص الإصابة بقرشرة الرأس، موضحة أن هذه العادات تتمثل في استعمال الكثير من الشامبو والغسل المتكرر للشعر وضبط مجفف الشعر على أعلى درجة حرارة.

ومن العادات الخاطئة أيضا تعرض الشعر لأشعة الشمس بشكل مفرط واستعمال الشامبو المضاد للقشرة على الدوام، مما يؤدي إلى نتيجة عكسية؛ حيث أنه يؤدي على المدى الطويل إلى حدوث خلل بتوازن فروة الرأس.

ولتجنب قشرة الرأس، تنصح المجلة المعنية بالصحة والجمال بغسل الشعر بالشامبو مرة كل يومين، مع وضع كمية من الشامبو تعادل حبة البندق مع الشعر متوسط الطول. وفي حال استعمال الشامبو المضاد للقشرة، فلا يجوز استعماله لمدة أطول من شهر. وعند استعمال مجفف الشعر، يكفي ضبطه على درجة حرارة دافئة، بالإضافة إلى تغطية الرأس بغطاء جيد التهوية لحماية الشعر من الحرارة والجفاف.

صحته وتسبب له تعباً نفسياً قد تترتب عليه أضرار جسدية بيولوجية، وينجم عنها إجهاد مزمن، ولا يحظى هذا الشخص إلا بالقليل من التعليم والثروة والمكانة الاجتماعية.

حللت الدراسة معلومات 7535 شخصا من أصل 17000 شخص ولدوا عام 1958 في بريطانيا وتم تتبع حياتهم وتسجيلها في ما يسمى "الدراسة الوطنية البريطانية لنمو الأطفال".

وأفادت النتائج بأن هؤلاء الأشخاص كانوا يقعون تحت ضغط نفسي وإجهاد مزمن حتى وهم في سن الـ44، كما وجدت أن هذا النوع من الإجهاد النفسي -ويسمى علمياً بـ"العبء الألوساتاتيكي"- يكون مصحوباً لدى 59 بالمئة من الرجال المضربين بسلوك غير سوي وبانخفاض مستوى التعليم وتدني الحالة المالية، في حين يكون مصحوباً لدى 76 بالمئة من النساء المضطربات بالتدخين وزيادة الوزن وانخفاض مستوى التعليم وتدني الحالة المالية أيضاً.

◀ الأطفال الذين يتعرضون لعدة عوامل من الضغط النفسي، أكثر عرضة لتعاطي المخدرات والكحول في شبابه

طفولته من الإهمال -أو يمر بتجربة سيئة مع الوالدين- ترافقه عواقب ذلك طيلة حياته حتى وهو في سن الرشد.

وأوضحت أن تركة ثقيلة ترهق كاهل الشخص الذي يعاني -وهو في سن الطفولة بين عمر 7 و 16 عاماً- من الإهمال وسوء التغذية أو المعاملة السيئة، أو يمر بتجربة العيش مع أب مصاب أو أم مصابة بمرض نفسي، أو حين يكون الوالدان مطلقين، أو يكون أحدهما مدمنًا على تناول الكحول، أو معتقلاً في السجن. وتوصلت إلى أن المعاناة ترافق الشخص المتضرر طيلة حياته وتؤثر على

وفي ظل الضغط النفسي المستدام، يفرض جسم الطفل على نحو دائم الكثير من هرمون كريسيتول، مما يؤثر على وظائف المخ خاصة في المناطق المسؤولة عن التركيز وضبط النفس.

ويكون الأطفال الذين يتعرضون لعدة عوامل من الضغط النفسي بشكل مباشر، أكثر عرضة لتعاطي المخدرات والكحول في شبابه. ويزيد لديهم خطر الإصابة بالاعتكاب إلى الضعف، بينما يكونون أكثر عرضة خمس مرات للإصابة باضطراب الأكل.

وبحسب الدراسات التي أجريت مؤخراً، يمكن أن يتسبب ذلك في خفض متوسط أعمارهم لما يصل إلى عشرين عاماً، بحسب أوريش إيجل، وهو أستاذ سويسري متخصص في هذه المسألة.

وأكدت دراسة فرنسية أنجزت في المعهد الفرنسي للصحة والبحث الطبي، أن التجارب السيئة التي يمر بها الطفل تؤثر على حياته المستقبلية. والشخص الذي يعاني في

برلين - يمكن أن تكون الخلافات العائلية المستمرة وانفصال الوالدين أو حتى ولادة أخ أو أخت أمراً صعباً على الطفل، وقد يؤثر هذا الضغط النفسي على الطفل في حياته المستقبلية.

وذلك هو سبب احتياج الوالدين والأطفال إلى الدعم لمواجهة المواقف التي تثير الضغط النفسي، بحسب الخبراء من الجمعية الألمانية للطب النفسي الجسدي والعلاج النفسي. يجب أن يسعى الوالدان للحصول على المساعدة عندما يمران بأزمة ويشعران بالتوتر بينهما، قبل أن يلاحظ الأطفال أن هناك مشكلة.

وتقول ماريا جروسه بردكامب من المؤتمر الألماني للاستشارات التربوية "يجب على الآباء أن يضعوا في اعتبارهم أن الأطفال يكونون مرتبطين بهم عاطفياً للغاية". وأضافت "إنهم يكونون حساسين للغاية تجاه الحالة الذهنية للأشخاص الأقرب إليهم".

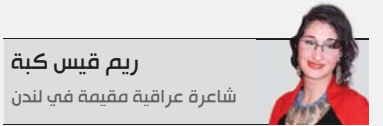
نحن مسؤولون مئة بالمئة

أصبح مليونيرا بعد أن أمن بنفسه وبقدرات الإنسان على صنع المعجزات.. يقول إنه أمن بعبارة ردها طوال حياته إذ وجد أنها كانت أحد أسباب نجاحه ووصوله إلى ما وصل إليه.. وهي "أنت مسؤول مئة بالمئة.. فكيف ستتصرف حيال ذلك؟".

ويذهب خبراء العلاج بالرياضات الروحية إلى الاعتقاد أن للإحساس بالمسؤولية شقين.. الشق الأول هو التقبل بكل معطياته.. وهو ما لا يعني الاستسلام للقدرة.. وإنما يعني كل ما يقف بالصد من رفض الواقع أو الاستسلام للمصدمات والانكاسات النفسية التي تأتي نتيجة عدم التصديق.. ثم يأتي الشق الثاني وهو بروز تلك التساؤلات التي تشبه "ما هي الحلول المتاحة أمامي؟" أو "ما الذي أستطيع فعله حيال ما يجري؟".. وهي تساؤلات علاجية فورية.. تنم عن قوة الشخصية وعن قدرة عالية على الصبر

والاحتمال.. وهي بدورها تقف بالصد من تلك التساؤلات المحبطة من مثل "لماذا يحدث كل ذلك لي أنا؟".. أو "كيف يمكن أن يكون حظي سيئاً إلى هذه الدرجة؟".. فنحن نستطيع أن نحرر ذواتنا وأن ننعتق من شرائق الألم بأن نختار وأن نتخذ القرار.. وهي ميزة تميزنا عن باقي المخلوقات.. بصفتنا بشرا نمتلك رفاهية الاختيار.. ومن لحظة اختيارنا الأولى واتخاذنا القرار نحن إنما نقف على عتبة التحرر من الإحساس بالظلم.. هذا إذا لم تكن قد تحررنا منه فعلا منذ لحظة القرار الأولى.. فإن لم تكن نملك السيطرة على الكثير مما يحدث لنا.. فإننا بلا شك نملك السيطرة على اتخاذ قرار نسيان ما حدث أو نقبله.. مقابل الاستسلام لتبعاته والانغمار في دور الضحية حتى تأخذنا بأمواجها إلى أن نستحلي فكرتها لكي نحظى باهتمام الآخرين واستعفافهم..

ويذهب البعض إلى القول إن دقيقة صمت وتفكير واحدة أمام مرآة أنفسنا تجعلنا نصق أننا نملك أن نختار التجاوز والشروع في إيجاد الحلول والتحرك نحو الفعل.. عوضا عن الاستسلام والتخاذل والمضي في طريق "الفشل المريح" وبالعودة إلى قول ترانسي بشأن المسؤولية فقد أعجبني تعليق المعالجة الأميركية جانين موراي عليه بقولها "أعلن أنني اتقبل مسؤوليتي مئة بالمئة عن كل شيء في حياتي.. وسأعمل جهدي بأن أجعل هذا اليوم يوما مميزا ورائعا!.." واللطف أنها تنصح كل من تعالجه بالقول "حاول أن تغني هذه العبارة وأنت تمضي في تفاصيل حياتك.. أعد تكرارها بحماس وبنية حقيقية.. واستنشق بعمق إحساسك بوقعها وتأثيرها على قلبك وعلى كل خلية من خلاياك.. فهي مفتاح نجاح تعلمته من صديقي المليونير العصامي!.." صباحكم تقبل..



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

أحيانا ننسى أن ننظر حولنا فنعيد تقييم ما لدينا بأن نحتمي به مهما بدا لنا صغيراً أو بديهياً ولا جدال فيه.. فقد يكون القليل الذي منحنا إياه حلما لدى الكثيرين.. وقد يكون ما نتمتع به من صحة وقدرات أو مال وجاء أو أوبة واهل وذرية حلما يسعى لامتلاكه سوانا.. لكن الحياة تصر على أن تضع أمامنا المعوقات فننسى أو تغيب أنصارتنا وبصائرنا عن تمييزه.. فصروف الحياة قد تبدو أحيانا أكبر من قدرات استيعابنا وإمكانات الاحتمال فيها.. لكننا في جميع الظروف مسؤولون عن حيواتنا وعن سبيل تعاملنا مع ما حولنا ومن حولنا ومع الأحداث أيا ما كانت ومهما بدت كارثية.. "براين ترانسي".. وهو رجل عصامي





كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017



الأربعاء 2017/01/25 - السنة 39 العدد 10523

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

ليكنز: استقلت لمصلحة الجميع

□ الجزائر - أكد البلجيكي جورج ليكنز أن قرار استقالته من تدريب المنتخب الجزائري جاء نتيجة الضغوط المفروضة على اتحاد الكرة والمنتخب بعد الخروج من الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية، متمنيا أن يكون هذا في مصلحة الجميع. وقال ليكنز "بسبب الضغوط على اتحاد الكرة والمنتخب، قررت إنهاء عقدي نظرا إلى الصداقة التي تربطني برئيس الاتحاد الذي يستحق الاحترام". وأضاف "لمصلحة الجميع، أفضل الرحيل حتى لو كان ذلك على مضض. أتمنى كل النجاح لمنتخب الجزائر". وتعاذلت الجزائر مع السنغال 2-2 في ختام مباريات الفريق بالدور الأول للبطولة ليجتاز المنتخب الجزائري المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد نقطتين خلف السنغال وتونس.

وبدا ليكنز، في المؤتمر الصحفي عقب المباراة أمام السنغال، متمسكا بمواصلة عمله حيث قال إنه سيعمل على تحقيق أفضل النتائج في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. وتولى ليكنز مسؤولية تدريب الفريق في نهاية أكتوبر الماضي خلفا للصربي ميلوفان رايفاتش الذي ترك منصبه بعد خلافات حادة مع لاعبي الفريق. وكان ليكنز أشرف على المنتخب الجزائري لفترة قصيرة عام 2003 قبل أن يغادر بعد نحو ستة شهور لأسباب "شخصية". وكانت الصحف الجزائرية ضاعفت من ضغوطها على ليكنز ومحمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري للعبة بعد الإقصاء المبكر.

وذكرت صحيفة "كوميتسيون" الجزائرية الرياضية، في عنوانها الرئيسي "لا كان ولا موندبال.. حانت ساعة الحساب" ووصفت حديث بعض مسؤولي المنتخب الجزائري للاعب السنغال بين شوطي المباراة بـ"العار". ووصفت صحيفة "الهداف" الجزائرية، في نسختها الفرنسية، الإقصاء بـ"المهين" متوقعة نهاية حقبة ليكنز مع "الخضر". وأوضحت "الخبر الرياضي" أن "المعجزة لم تحدث"، وهو نفس العنوان الذي اختارته صحيفة "ليبرتيه". وأبدت صحيفة "الشباب" تخوفها من المستقبل وذكرت "بعد الوداع.. الخوف من سنوات الضياع".

وحملت "النهار" محمد روراوة مسؤولية الإقصاء وكتبت "يا روراوة، جاء وقت الحساب" متهمة ليكنز "المطروود" من تونس بإضعاف مستوى المنتخب.

أما صحيفة "الخبر" فذكرت "ليكنز يوقع النكسة"، في حين علقت "الشروق" على خروج منتخب محاربي الصحراء بـ"الإقصاء المهين". وأشارت صحيفة "المجاهد" الحكومية إلى أن الجزائر "كانت تستحق ما هو أفضل"، وعبر لاعبو المنتخب الجزائري عن أسفهم لخروجهم من الدور الأول، مؤكدين عزمهم على تصحيح الأخطاء للظهور بوجه أفضل في المستقبل.

متفرقات

◀ ظفر اللاعب التونسي ياسين الخنيسي بجائزة أفضل لاعب في مباراة زيمبابوي. واستحق الخنيسي هذه الجائزة بعدما أحرز هدف منتخب بلاده الثالث بطريقة رائعة من داخل منطقة الجزاء، إلى جانب أنه تسبب في حصول نسور قرطاج على ركلة جزاء ترجمها وهبي الخزري داخل الشباك. وأعرب الخنيسي عن سعادته الكبيرة بعد نهاية المباراة ونتيجته بجائزة أفضل لاعب في اللقاء، مشيرا إلى أن الأهم بالنسبة إليه تاهل منتخب بلاده إلى دور الثمانية.



◀ أظهر نادي بوروسيا دورتموند الألماني تعاطفه مع الغابوني إيميريك أوباميانغ، مهاجم الفريق، بعدما ودع منتخب بلاده، بطولة أمم أفريقيا، من دور المجموعات. ونشر دورتموند تغريده عبر "تويتر" جاء فيها "لا تحزن. نتطلع لعودتك أوبا". ويمكن لأوباميانغ أن يلعب مع دورتموند أمام ماينز في المباراة، التي ستقام الأحد المقبل بالجدولة الثامنة عشرة من البوندسليغا.

ويبقى السؤال الحالي، حول حالة أوباميانغ "27 عاما" البدنية، بعدما خاض 3 مباريات دولية بالبطولة، وكذا حالته الذهنية بعد النتائج المخيبة للأمال. وأوضح أوباميانغ أسباب إخفاق الغابون، قائلا "لم نستعد جيدا للبطولة، اعتقد أن هذا كان أحد أسباب الخروج مبكرا".



صراع تأري بين مصر وغانا في أمم أفريقيا

● مالي تخشى مفاجأة أوغندا الباحثة عن خروج مشرف من السباق القاري



صدام العمالقة

نحرص على استمرار انتصاراتنا في البطولة حتى نثبت أننا من أبرز المرشحين لنيل لقب البطولة، ونتوقع أن تكون مباراة قوية". وفي مباراة ثانية، ضمن المجموعة ذاتها، يخوض المنتخب المالي مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام نظيره الأوغندي، فعلى الرغم من خروج المنتخب الأوغندي رسميا من دائرة المنافسة على بطاقة التأهل إلى الدور التالي، إلا أنه يسعى للحصول على نقطة على الأقل حتى يكون وداعه للنسخة الحالية من البطولة القارية بشكل مشرف.

أما المنتخب المالي فإنه يضع صوب عينيه الثلاث نقاط وبأكبر عدد من الأهداف بشرط هزيمة المنتخب المصري من نظيره الغاني، وذلك حتى ينتزع بطاقة التأهل الثانية عن تلك المجموعة إلى ربع النهائي.

ولا تمتلك قائمة المنتخب المالي نجوما من العيار الثقيل في النسخة المرتقبة، إلا أن آمال الجماهير ستكون مسيطرة على الصاعد بقوة أداما تراوري نجم موناكو الفرنسي بالإضافة إلى بكاري ساكو.

وستكون المواجهة الأولى بين المنتخبين في تاريخ كأس الأمم الأفريقية.

وعلى الجانب الآخر، يبحث المنتخب الغاني بقيادة مدربه الإسرائيلي أفوام غرانت عن الثأر للهزيمة التي مني بها من الفراعنة في التصفيات القارية المؤهلة للموندبال الروسي، لكي يكون الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة في تلك النسخة من البطولة. وبعد أندريه أيو، مهاجم فريق وست هام الإنكليزي، وابن أسطورة كرة القدم الغانية عبيدي بيليه، أبرز نجوم الفريق الغاني، ومعه الهداف المخضرم أسامواه جيان، لاعب الأهلي الإماراتي، وقائد المنتخب. وستكون هذه المواجهة هي الرابعة بين المنتخبين في بطولة كأس الأمم الأفريقية، حيث حقق المنتخب المصري الفوز في مواجهتين بنسختي 1992 و2010، بينما خيم التعادل بينهما في نسخة واحدة عام 1970.

وقال أسامواه جيان مهاجم غانا، الذي غاب عن المواجهة الأخيرة أمام مصر بسبب الإصابة، "رغم حسم بطاقة التأهل لدور الثمانية سنسعى بكل جدية لتحقيق الانتصار من أجل العلامة الكاملة".

وأضاف قائد غانا في مؤتمر صحفي "سنلعب أمام مصر كما لو كنا لم نتاهل بعد.

أوغندا، ففي تلك الحالة ستساوى مصر مع مالي في عدد النقاط برصيد أربع نقاط ونفس العدد من الأهداف، ومن ثم سيتم اللجوء إلى القرعة لتحديد هوية المتاهل الثاني عن تلك المجموعة.

وتلقى الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هكتور كوبر صدمة موجعة بعدما تعرض محمد عبدالشافي لاعب الفريق إلى الإصابة خلال تدريبات الفريق، وأصبحت فرص مشاركته في اللقاء صعبة للغاية، لكن هناك العديد من الأوراق الراجعة الأخرى التي يمتلكها المنتخب المصري، وفي مقدمتها محمد صلاح المحترف في صفوف روما الإيطالي، ومحمد النني المحترف في صفوف أرسنال الإنكليزي، ورمضان صبحي المحترف في ستوك سيتي الإنكليزي، وغيرهم من العناصر الراجعة في صفوف الفريق الكروي، إضافة إلى عصام الحضري أحد عناصر الخبرة. وقال الأرجنتيني هكتور كوبر مدرب مصر في مؤتمر صحفي "تواجه جميع المنتخبات صعوبة في البطولة وأسعى لتحسين أداء المنتخب من مباراة إلى أخرى حتى نحقق البطولة وتسعد جماهير مصر".

تونس أول العرب العابرين للدوري الثاني من أمم أفريقيا



عيون التونسيين عليكم

وأكد "اليوم قدمنا مباراة مثالية. كما لاحظتم لم ندخل في حسابات النقاط من خلال القول إننا بحاجة إلى التعادل. نحن لعبنا من أجل الفوز. لقد نجحنا. يجب أن نواصل على هذا المنوال ونقدم نفس الأداء".

وتاهل تونس في خطي الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ تنويعها باللقب الوحيد عام 2004 على أرضها، إلا أن المهمة لن تكون سهلة ضد بوركينافاسو بحسب كاسبرجك الذي رأى "أن مباراتنا ضد هذا المنتخب ستكون بين فريقين يتمتعان بمستوى عال ويقدمان كرة جميلة مع فنيات وتكتيكات هجومية".

كاسبرجك جد راض

"أنا جد راض على ما قدمه نسور قرطاج اليوم بالرغم من أننا قبلنا هدفين. كذبنا كل التكهات المسبقة حول من قال إننا سنلعب الدفاع من أجل تحقيق التعادل. لعبنا من أجل الفوز منذ البداية"، هذا ما أدلى به

ثلاث مشاركات، وذلك بعدما تجمد رصيدها عند نقطة حصلت عليها في الجولة الأولى أمام الجزائر (2-2).

منتخب الأرقام

استحق المنتخب التونسي عن جدارة فوزه الثاني، حيث سيطر على مجريات اللقاء، وحسمه منذ شوطه الأول بعدما سجل أربعة أهداف جاءت من نعيم السليتي ويوسف المساكني وطه ياسين الخنيسي وهبي الخزري، فيما سجل توليدج موسونا وتنداي ندورو لزيمبابوي.

وقال هنري كاسبرجك، المدير الفني للمنتخب التونسي "فاجأنا الخصم بالطريقة التي خاض بها الشوط الأول، حيث كنا جديرين في افتكاك الكرة والسيطرة عليها. حصلنا على فرص للتسجيل. كان بإمكاننا تحقيق نتيجة أكبر. نحن راضون ولا يمكننا سوى أن أهني لاعبي فريقي".

حبيب مباركي

□ تونس - أصبر المنتخب التونسي، أول ممثل للعرب يجتاز الدور الأول، وأنباء الفرنسي هنري كاسبرجك، على أن يعودوا بذكرة كل التونسيين إلى نهائيات الأمم الأفريقية بجوهانسبرغ 1996، التي عرفت ملحمة تاريخية مع نفس المدرب، ولكن بوجه مختلفة على غرار المساكني والسليتي وغيرهما من اللاعبين الذين تعلق عليهم آمال كبيرة بالذهاب بعيدا في هذا الموندبال القاري.

وحجز المنتخب التونسي مقعده في الدور ربع النهائي لكأس الأمم الأفريقية بفوزه الكبير على منتخب زيمبابوي 4-2 ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية، كأول ممثل للعرب في هذه النسخة القارية.

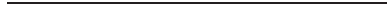
ويذكر أن المنتخب التونسي يحتاج فقط نقطة واحدة من أجل بلوغ ربع النهائي بغض النظر عن نتيجة الجزائر، وذلك بسبب فارق المواجهة المباشرة بينهما، حيث فازت الأولى 1-2 في الجولة الثانية.

ونجح أبطال 2004 في تحقيق نتيجة مشرفة، رافعين رصيدهم إلى 6 نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة خلف السنغال التي ضمنت تأهلها قبل لقاء الاثنين مع الجزائر التي ودعت البطولة بنقطتين.

وتلتقي تونس التي غاب عنها حارسها أيمن المثلوثي للإصابة وحل مكانه رامي الجريدي، في الدور ربع النهائي، السبت، مع بوركينافاسو بطلة المجموعة الأولى، فيما تلعب السنغال مع الكاميرون ثانية المجموعة الأولى.

أما بالنسبة إلى زيمبابوي، فانتهين مشوارها عند الدور الأول للمرة الثالثة في

رامي الجريدي
نحتاج إلى التركيز
لضمان الترشح ضد
بوركينافاسو





«أرسنال يريد المنافسة على اللقب. لقد نظرت إلى أعين اللاعبين، ولم أر بوادر استسلام. هذا يظهر مدى إيماننا في أنفسنا. الفوز مهم لنا، حتى وإن لم نتأخر إلى نتائج الآخرين».

شكودران موستافي
مدافع فريق أرسنال الإنجليزي

«أتمنى أن أتمكن من اللعب أمام يوفنتوس الأربعاء، سعيد جدا بالتدرب مع رفاقي الجدد، الجميع يعلم أن ميلان فريق تاريخي، لقد فاز بدوري أبطال أوروبا 7 مرات».

جيرارد دولوفيو
جناح فريق ميلان الإيطالي الجديد



رياضة

ليفربول يتحدى ساوثهامبتون في كأس رابطة الأندية الإنكليزية

● كلوب يعد بالقتال لمواصلة النجاحات مع الحمر ● يونايتد في وضع مريح أمام هال سيتي



صراع قوي

تعرض لكسر في الجمجمة، الأحد، أمام تشيلسي (0-2).

وقد بلجا مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو إلى إراحة عدد من لاعبيه الأساسيين. كما يتوقع أن يحاول قائد الفريق واين روني تعزيز رقمه القياسي من الأهداف لصالح النادي، والذي انفرد به، الأحد، بعد تسجيل هدف ضد ستوك سيتي، ليتفوق على أسطورة يونايتد "السير" بوبي تشارلتون بفارق هدف واحد (250 مقابل 249 نواليا).

في المقابل يبدو مانشستر يونايتد في وضع مريح عندما يحل ضيفا على هال سيتي الخميس، بعدما فاز عليه ذهابا بهدفين لصفر، سجلهما الإسباني خوان ماتا والبلجيكي مروان فيلاني. ويعاني هال سيتي في الدوري ويحتل المركز ما قبل الأخير في الترتيب، وسيغيب عنه المدافع كورتيس ديفيس، المصاب بتمزق في العضلة الخلفية للساق، ولاعب خط الوسط راين مايسون الذي

منصب مدرب أكاديمية النادي بداية من الشهر المقبل. وقال كلوب "أجربنا مباحثات جيدة بالنسبة إلى كان مهما أن أعرف ما يريده ستيفن. إنه يريد أن يصبح مدربا في المستقبل وهذا جيد. تحدثنا عما أستطيع فعله من أجل مساعدته". وأضاف "العمل كمدرب يحتاج إلى التعلم. عندما يكون شخص مثل ستيفن جيرارد لديه الرغبة في المضي قدما فهذا خبر رائع لليربول".

ويحوم الشك حول مشاركة قائد ساوثهامبتون الجديد الهولندي فيرجيل فان دايك. وقال مدرب الفريق، الفرنسي كلود بويل، في هذا الصدد "سيخضع فان دايك لفحص بالأشعة ونحن ننتظر النتائج. الإصابة ليست خطيرة لكني لا أعلم ما إذا كان في إمكانه المشاركة".

أكد يورغن كلوب، مدرب ليفربول، أن جميع اللاعبين، يتحملون مسؤولية ظهور الدفاع بشكل متواضع، بينما يستعد لتجهيز المدافع الكامبروني جويل ماتيب لمواجهة ساوثهامبتون. واستقبل ليفربول 3 أهداف في أنفيلد للمرة الثانية فقط، تحت قيادة كلوب ليخسر 2-3 أمام سوانزي سيتي، المتعثر بالدوري الإنكليزي، ويتراجع إلى المركز الرابع بفارق 10 نقاط عن تشيلسي المتصدر. لكن المدرب الألماني، رفض الاستسلام، ووعد "بالقتال على كل شيء" في ظل الرغبة في العودة للمنافسة في الدوري، وتقديم نفس الأداء الذي جعله يتألق في النصف الأول من الموسم. وقال كلوب "الخطأ الأخير أحيانا يكون من الحارس، أو المدافع لكن في معظم الأحيان يكون مسؤولية 7، أو 8 لاعبين. الأمر لا يتعلق بلاعب واحد".

وأضاف "من الواضح أننا أخطأنا ويجب أن نتطور حقا. إذا كان حل كل المشكلات يرتبط بمجرد التعاقد مع لاعب واحد فأني ساكون ساذجا لو لم أفعل ذلك".

ولم يخسر ليفربول، أي مباراة مع وجود ماتيب، ومن المرجح أن يعود المدافع الكامبروني إلى التشكيلة، الأربعاء، بعد تعافيه من الإصابة والحديث عن وجود مشكلات تتعلق باعتذاره عن عدم اللعب مع بلاده. ومنح الاتحاد الدولي "الفيفا" الضوء الأخضر لمشاركة ماتيب مع ليفربول، بعدما رفض اللاعب المشاركة في كأس الأمم الأفريقية، بقوله إنه اعتزل اللعب الدولي.

وقال كلوب "كان مصابا لسعة أسابيغ، ولذلك كان علينا التعامل مع الأمر. في معظم الأوقات نؤدي بشكل جيد لكن بكل وضوح لا نشعر بالرضا عن النتائج الأخيرة".

وأكد كلوب أنه تحدث إلى ستيفن جيرارد، قائد ليفربول السابق، الذي تولى

لندن - سيكون ليفربول مطالبا بقلب تخلفه أمام ساوثهامبتون ذهابا في نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم، عندما يستضيفه الأربعاء إيابا، بينما يخوض غريمه مانشستر يونايتد مهمة سهلة نسبيا أمام هال سيتي.

وخسر ليفربول ذهاب نصف النهائي 0-1 في 11 يناير الحالي، وكان يعول على سجله على ملعبه "أنفيلد رود" هذا الموسم قبيل مباراة الذهاب.. إلا أن سقوطه أمام سوانسي في عقدر داره 3-2، السبت، غير المعادلة، علما أنها الخسارة الأولى له على ملعبه منذ زهاء عام. كما يدخل ليفربول المباراة في وضع متراجع في الدوري، إذ حصد نقطتين فقط في مبارياته الثلاث الأخيرة، ما قلص أمله في إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990.

◀ ساوثهامبتون يتوجه إلى ليفربول بمعنويات مرتفعة بعدما وضع حدا للسلسلة من أربع هزائم متتالية، بفوزه على ليستر

ويحتل ليفربول حاليا المركز الرابع برصيد 45 نقطة، بفارق عشر نقاط عن المتصدر تشيلسي. ويخوض ليفربول المباراتين المقبلتين على ملعبه، الأولى ضد ساوثهامبتون في كأس الرابطة، والثانية السبت أمام ولفرهامبتون في الدور الرابع من كأس إنكلترا.

وبلغ ليفربول نهائي كأس الرابطة العام الماضي وخسر أمام مانشستر سيتي بركلات الترجيح. أما ساوثهامبتون فيتوجه إلى ليفربول بمعنويات مرتفعة بعدما وضع حدا لسلسلة من أربع هزائم متتالية، بفوزه على ليستر سيتي بطل الموسم الماضي بثلاثية نظيفة الأحد.

وقال لاعب وسط الفريق جيمس ورد براوس "طبيعة الحال، نخوض مباراة في غاية الأهمية بالنسبة إلى النادي ويتعين علينا أن نكون جاهزين"، مضيفا "الجميع يريد اللعب في ويمبلي (الملعب اللندني الذي يستضيف النهائي)، وعلينا بذل قصارى جهدنا للتواجد هناك".

كورتوا: أنا سعيد في تشيلسي

أوروبا، قبل أن يعود إلى تشيلسي ويزيح تشيك عن عرشه ويصبح على بعد مشاركات معدودة من المباراة رقم 100. وارتبط كورتوا بالعودة إلى العاصمة الإسبانية من بوابة ريال مدريد أو الانتقال إلى أحد الأندية الصينية، لكنه بدا حريصا على تأكيد رغبته في الاستمرار مع أسود لندن وقال "أنا سعيد هنا ولم أشعر بمثل هذه السعادة منذ وصلت إلى تشيلسي، أنا أقوم بعمل جيد فوق أرض الملعب وأعتقد أنني أكون حاسما عندما يحين دوري".

◻ مدريد - وضع حارس المرمى تيبو كورتوا حدا للشائعات التي تحدثت عن مستقبله مع تشيلسي مؤكدا أنه سعيد جدا في ستامفورد بريدج وأنه لم يشعر بمثل هذه السعادة منذ انضمامه إلى النادي اللندني.

ووصل الدولي البلجيكي إلى العاصمة الإنكليزية في 2011 قادما من جينك، لكن وجود بيتر تشيك حرمه الحصول على فرصة اللعب التي كان ينتظرها فانتقل معارا إلى أتلتيكو مدريد حيث قضى ثلاثة مواسم فاز خلالها بلقب الدوري الإسباني، الدوري الأوروبي ووصل إلى نهائي دوري أبطال

إنتر يخطط لضم فيراتي وماركينوس

وقد ذكرت وسائل إعلام أن المستثمرين الصينيين يضعون قلب دفاع باريس سان جرمان ماركينوس في مقدمة الأسماء المطروحة لدعم الدفاع، ومن بعده سيكون لاعب روما كوستاس مانولاس البديل المناسب في ظل التوقعات بصعوبة إقناع لاسيوسو بالتخلي عن الهولندي ستيفان دي فري. كما يسعى الإنتر لدعم وسطه بفيراتي، غير أن النادي قد يضطر إلى اللجوء إلى خيارات أخرى في ظل سعره الذي قد يصل إلى 80 مليون يورو، إضافة إلى اهتمام ريال مدريد، يوفنتوس وبايرن ميونخ.

◻ أمستردام - يخطط الإنتر لإنفاق أموال طائلة في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، وذلك لإبرام صفقات بارزة لشراء مجموعة من اللاعبين المميزين وفي مقدمتهم نجم وسط باريس سان جرمان ماركو فيراتي. حيث سترفع عن النادي قيود قوانين اللعب المالي النظيف المفروضة على تحركاته هذا الموسم، وهو ما يمنح النيراتزوري الفرصة للتفاوض على صفقات كبرى بعد أخذ الإنز من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم للاستفادة القصوى من أموال الملاك الجدد في مجموعة سونينغ.

تونس تقتنص المركز الـ19 من السعودية بمونديال اليد

وتقام مباريات كأس الترضية بين الفرق أصحاب المركزين الخامس والسادس في المجموعات الأربع، التي فشلت في التأهل لدور ثمن النهائي للمونديال.



عبور صعب

◻ باريس - اقتنص منتخب تونس فوزا ثمينًا على نظيره السعودي بنتيجة 39-30، في مباراة تحديد المركز الـ19 بكأس الترضية، ضمن بطولة كأس العالم لكرة اليد المقامة حاليا بفرنسا.

وقدم الفريقان مباراة هجومية قوية، غاب فيها الجانب الدفاعي من المنتخبين، وحسنت تونس الشوط الأول، بنتيجة 20-15. ومع الشوط الثاني، واصل المنتخب التونسي عرضه القوي، وتمكن من زيادة فارق الأهداف ليصل في النهاية إلى تسعة أهداف.

بهذه النتيجة، اقتنص منتخب تونس المركز الـ19 بالبطولة، وترك المركز الـ20 للسعودية. وحقق منتخب بولندا، المركز الـ17 وكأس الترضية (الشرفي) بالفوز على الأرجنتين، بنتيجة 24-22، وفي الشوط الأول قدم المنتخبان عرضا قويا للغاية، وحسمه التعادل، بنتيجة 13-13.

◀ منتخب البحرين اختتم مسيرته في بطولة العالم الخامسة والعشرين في فرنسا بفوز ثمين 32 - 26 على نظيره الأنغولي

باختصار

◀ كشف مدرب إشبيلية خورخي سامباولي عن رفض الانضمام إلى تشيلسي العام الماضي قبل اتخاذ قرار خلافة أوتاني إيمري، مبديا تطلعه إلى المنافسة على لقب الدوري الإسباني.

◀ يفق مسؤولو نادي برشلونة في إقناع النجم ليونيل ميسي بتمديد عقده الذي ينتهي في صيف 2018، إلا أن الموقف مغاير نسبيا مع لويس إنريكي المدير الفني للفريق، الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الجاري.

◀ أكدت تقارير صحافية أن نادي بايرن ميونخ، لا يخطط لإعادة الدولي المغربي المهدي بنعطية، لاعب الفريق المعار إلى صفوف يوفنتوس، بعد انتهاء إعارته للسيدة العجوز.

◀ أعلن اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي "كونكاكاف" أن بطولة دوري الأبطال، التي ينظمها ستشبه تغييرا في نظامها بداية من عام 2018، حيث سيتم تقليص عدد الفرق المشاركة فيها من 24 إلى 16 فريقا.

◀ عبرت فينوس وويليامز إلى الدور قبل النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة، إثر فوزها على الروسية بافليوتشينكوفا في دور الثمانية، لتخوض منافسات المربع الذهبي لأي من البطولات الأربع الكبرى "غراند سلام" لأول مرة منذ 14 عاما.

◀ انتهت فترة بيرني إيكستون التي دامت 40 عاما كمشوّل عن الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات، حيث قامت مجموعة ليبرتي ميديا المالكة للبطولة بتعيين تشيس كاري بدلا من البريطاني البالغ عمره 86 عاما.

صباح العرب



الحبيب الأسود

خفة عقل

□ يبدو أننا دخلنا مرحلة خفة العقل وأثرها في تسلسل الهوى ودوام الفتنة، وقد زادت وسائل الاتصال الحديثة في فتح المجال أمام المجانين والأغبياء والحمقى، لينتشروا الأكاذيب، ويروجوا الأباطيل، وينسجوا المؤامرات، ويصادروا الحكمة، ويعلنوا الحرب على المنطق والمعنى والقيمة، ليقتضوا ثمن خفة عقولهم أضعاف ما قد يجنيه العاقل والصادق والحكيم من الرصانة والرزانة والوقار المعرفي.

وبعد أن كان الواحد منا يصادف معتوها على الرصيف كل شهر أو شهرين وربما أكثر، صرنا اليوم مجبرين على أن نرى المعتوهين ونسمعهم ونختلط بهم، شئنا أم أبينا، سواء عبر شاشات التلفزيون أو موجات الإذاعات أو على صفحات التواصل الاجتماعي. بل وأصبحنا نكتشف أن بعضا ممن كنا نحسبهم عقلاء، تحولوا بفعل النجومة الزائفة والطموحات الخائبة إلى مخفوقين مدهوشين من غير من جنون، ثم إن الشخص الذي كان قبل عشرين من الزمن، يعيش ويموت، وهو يعتقد أن عدد أعدائه لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، أضحت اليوم محاصرا بالآلاف من الأعداء، وبات يتعرض للذبح والسلب والتفكيك والتشويه في ظل مجتمعات افتراضية تأسست في جانب منها على نشر الكراهية والحقد والكذب بين الناس. حتى أن دونالد ترامب، وهو رئيس أقوى دولة في العالم، أعلن بصوت عال أنه يتعرض لحملات عداوية شرسة وموجهة سيلًا جارفا من الأكاذيب، بينما قال مسؤولون كبار في العديد من الدول، إنهم يقضون نصف أوقاتهم في تنفيذ الإشاعات وتكذيب الأخبار الزائفة التي تتم فبركتها في غرف عمليات متخصصة تشرف عليها جهات خارجية أو داخلية، وتمولها حكومات ومنظمات وجماعات وشبكات بغاية بث الفوضى وإلهاء العوام.

بحيث يكفي أن ينشر أحدهم خبرا كاذبا تصفية حسابات شخصية مع بلد أو حكومة أو شخصية عامة أو مؤسسة، حتى يجد من خفي في العقل من يصدقه ويروج كذبه ثم يحولها إلى مادة للتحليل والنقاش، ويخرج علينا الخبراء والباحثون والمحللون الجهابذة في حملات تصفية حسابات، اعتمادا على تلك الكذبة التي سرعان ما تتحول إلى حقيقة في أذهان البسطاء والسذج والمغرر بهم، ومن قبلهم أصحاب الأجندات والمصالح والصوك على بياض، ممن يطمحون دائما إلى أن تجري الرياح بما تشتهي سفنهم، خصوصا عندما تكون سفنا مشدودة إلى جزر الوهم بحبال الدعاة المنافقين.

باختصار، نحن أمام خطر حقيقي يتهدد مجتمعاتنا، أساسه أن العقول الخفيفة أمست تمتلك أدوات تأثير أكثر مما تمتلكه العقول الرصينة، ما يجعل العتة أكثر فاعلية من الحكمة، كونه ينفذ من بوابة الكسل الفكري والجمود الثقافي والفقر المعرفي والحقد الاجتماعي، وكونه يستفيد أولا وأخيرا من علاقتنا المتأزمة مع العقل. فهل نتصدى للعاصفة، أم نكتفي بمجاراة المعتوهين؟

ساعة كبد وشاورما مجاناً للفقراء في مصر



مشاو للجميع في مصر

وتقوم فكرة الصندوق على وضع المارة والسكان طعاما نظيفا وسط صندوق صغير مثبت على الأعمدة أو على الحائط بجوار المنازل والمطاعم، فيمر به الجائع أو المحتاج ليأكل منه دون أن يتسبب له ذلك في إحراج أو يضطر للتسول ليسد رمقه. وانتقلت فكرة صندوق "طعام نظيف خذ ما يكفيك" من شوارع الإسكندرية حتى وصلت إلى شوارع القاهرة أيضا في أقل من أسبوع وصارت الحملة تجوب الشوارع المصرية. وظهرت في السنوات الأخيرة مبادرات لتقديم الوجبات المجانية في بعض المطاعم بالعديد من البلدان العربية مثل الإمارات والكويت والأردن وغيرها، حيث تساهم تلك اللقظات الإنسانية في مساعدة المحتاجين وفي نفس الوقت هي بمثابة دعاية للمطعم.

ويقول اقتصاديون إنه من المتوقع ارتفاع الأسعار مجددا في مصر هذا العام نتيجة الإصلاحات الحكومية، الأمر الذي سيؤثر سلبا على المزيد من المصريين. ومع عدم ظهور بؤادر على تحسن اقتصاد البلاد لا يعتزم مطعم "كبد وشاورما" وقف مبادراته الخيرية قريبا، لكنه يفكر في فتح فروع أخرى في أنحاء القاهرة. وتعد مبادرة مطعم "كبد وشاورما" لتقديم الوجبات مجانا واحدة من الأفكار المميزة لمساعدة المحتاجين في مصر، حيث سبقتها أفكار مماثلة في العديد من المدن المصرية مثل صندوق "طعام نظيف خذ ما يكفيك" الذي أطلقته مجموعة من الشباب في مدينة الإسكندرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

بشدة بالفقراء لا سيما في القاهرة. وأشاد زبون يدعى محمد بيومي بالمبادرة الخيرية للمطعم. وقال "قدرتنا الشرائية ضعيفة في مصر ولا نستطيع شراء وجبة تحتوي على اللحم يوميا. مساعدة المحتاجين جيدة وفكرة الساعة المجانية نبيلة ومميزة. كل الذين يصطفون أمام المطعم يوميا لا يملكون ثمن وجبة غداء. والمطعم يساعدهم في ما يقدمه مجانا".

ويقوم مطعم "كبد وشاورما" نفسه على فكرة متميزة، بحيث أن كل الذين يعملون فيه يساهمون في رأس ماله ولهم استثمار فيه ويتلقون نسبة من الأرباح بدلا من الرواتب. وقال رئيس الطهاة في المطعم أحمد سمير، إن الملكية الجماعية للمطعم تمكنه من تقديم شطائر مجانية للفقراء.

إسباني يتفاجأ بصورته أثناء

عملية جراحية على علبة سجاثر

آخر من أنابيب التنفس الجراحية، وبالتالي لا يمكن لهذه الصورة أن تكون التقطت في أحد مستشفياتها.

ولا تعد هذه الشكوى الأولى من نوعها ضد استخدام صور أشخاص لنشرها على علب السجائر مع رسائل صحية تحذيرية، ففي يونيو الماضي، صدم البلجيكي سيرج نيزيت عندما رأى صورة لوالده، المتوفي منذ ست سنوات، على علبة سجاثر.

وقال نيزيت لتلفزيون "آر تي أل" إنه تلقى اتصالا من أمه تقول له فيه "وجدت صورة لوالدك على علبة سجاثر"، فتوجه مباشرة إلى كشك سجاثر لشراء علبة، وهو يأمل بأن تكون أمه قد خلطت بين صورة والده وشخص آخر. وأوضح "صعقت، إنها صورة والدي، فكرت مباشرة بابني وباحتمال أن يرى هذه الصورة، لا أريده أن يرى جده بهذه الحالة، إنها صورة شخص على فراش الموت".

وتقول المفوضية الأوروبية إنه تم الحصول على موافقة مسبقة من كافة الأشخاص الذين تم استخدام صورهم.

□ غاليسيا (أسبانيا) - تقدم رجل إسباني بشكوى ضد السلطات الصحية في بلاده، بعد أن اكتشف صورة له أثناء خضوعه لعملية جراحية على إحدى علب السجاثر. وقال الرجل (54 عاما) لصحيفة "لا فوز دي غاليسيا" المحلية "هذا أنا.. لا بد أن هذه الصورة تم التقاطها قبل ثلاث سنوات أثناء خضوعي لعملية جراحية. قدمت شكوى للشرطة من أجل إزالة صورتي عن علب السجاثر ومنع استخدامها ثانية".

وأضاف الرجل، الذي أقر بأنه كان مدخنا، أن "العملية الجراحية التي خضعت لها لا علاقة لها بأي مرض مرتبط بالتدخين، بل كانت عملية زراعة معدن التيتانيوم في عمودي الفقري لتثبيت الفقرات".

ونشرت صورة الرجل وفي فمه أنبوب تنفس على علبة السجاثر ورافقتها رسائل صحية تحذيرية مثل "التدخين يتسبب بازيمات في القلب" و"التدخين يسبب لك العجز". وقالت السلطات الصحية في غاليسيا، ردا على اتهامات الرجل، إنها تستخدم نوعا

الممثلة وعارضة

الأزياء ليلي روز ديب،

ابنة النجم الأميركي

جونى ديب وديب والمغنية

الفرنسية فانيشا

بارادى، نجمة عرض

أزياء «شانيل» لربيع

وصيف 2017 الذي

أقيم الثلاثاء في

العاصمة الفرنسية

باريس ضمن فعاليات

أسبوع الموضة.



«مصل» لمكافحة الأخبار الكاذبة في بريطانيا

□ لندن - قال باحثون بريطانيون، إن ظهور الأخبار الكاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية المختلفة، دفعهم إلى السعي لتطوير أدوات تشبه "المصل" في فاعليتها بهدف الوقاية من الأخبار الزائفة.

وأجرى علماء نفس في جامعة كامبريدج البريطانية، دراسة لمكافحة انتشار الأخبار الزائفة نشرت نتائجها الثلاثاء، في دورية "غلوبال شالنج" العلمية.

وأوضح الباحثون، أن استراتيجيتهم تعتمد على أدوات سيكولوجية تستهدف المحتويات الزائفة، وتلخص في تعريض القراء لجرعة مخففة من الأخبار الكاذبة، وهذا يمكن أن يساعد المؤسسات على إلغاء الادعاءات الكاذبة.

وتشبه هذه الأدوات الآلية التي يعمل بها المصل، لقاح الإنفلونزا على سبيل المثال، الذي يعتمد على إعطاء الجسم جرعة صغيرة من الفيروس المعطل، بحيث إذا تعرض إلى الفيروس الحقيقي، فإن دفاعات الجسم تكون قد تعرفت عليه بالفعل، وعندما يحاول

